مريم نور
الخفايا

المقدمـــة

إخوتي الأبطال...

لأول مرة أخاف أن أتحدث عن هذا الموضوع عبر الكلمات المكتوبة وخاصة باللغة العربية... انتبهوا قبل أن تحكموا أو ترجموا...

بمجرد أنك اشتريت هذا السّر يعني أنك على مستوى هذا الذِّكر... إقرأ واستمع واستمتع وتذكّر... ولا ترجم أحداً... وبعد مرور سنين من الوقت سنلتقي عبر الصمت...

هذا السّر هو عن المعابد والهياكل والمساجد والشرائع والأصنام وكل حجر وكل عقيدة من قبل الإسلام وحتى اليوم...

لماذا الحرب في فلسطين منذ ألوف السنين ومن القدس إلى الكوفة ومن ثمَّ... راجِع علامات السّاعة... ولماذا هنا في أمّة الوسط؟

ما هو دور الإسلام بنوع خاص؟ لماذا مكة المكرّمة هي سرّ الأنوار والبيت المعمور؟

لماذا الكعبة المشرّفة لا قبة فوقها بل السماء وأسرارها؟

لماذا جميع الأديان في الشرق والغرب والحكماء والعلماء وقبل الإسلام وبعده يوجد الحج والصيام والوضوء والماء والتجويد والأناشيد والطواف والأصنام والعقيدة والشريعة ومهما كان الاختلاف بالأواني ولكن المعاني تهدف إلى الله وإلى التوحيد؟... ما هي هذه الأسرار؟...

لماذا تصلّي المرأة في بيتها بينما يصلّي الرّجل مع الجماعة؟ في الإسلام وفي جميع الديانات...

لماذا تبدو المعابد متشابهة من حيث البنيان ولكن اختلفت في التعبير الشكلي؟ لا صورة في الإسلام وكذلك في بعض طقوس الشرق...

أكثر الشرائع فرضت الحجاب والنقاب واللباس المحتشم والعيش البسيط والبعد عن حياة المادة وعن معاشرة أهل السوء...

هذا الكتاب يتحدث عن الأبراج الكونية الساكنة في الكائن... عن العوالم الموجودة في كل عالم... أنت المسؤول وأنت الرّاعي وأنت صاحب هذه الأمانة...

هذا الكتاب هو مرآة لك... يتحدث عنك... يقدّم لك مفتاح السر... هذا هو الذِّكر... تذكَّر من أنت وسنلتقي في دار الصمت... دار الملكوت الحي الموجود فيك الآن...

خلصينا يا مريم... شوّقتينا إلى الباب وبدون شكّ سنشم النّسيم وعطر اللبان الخاص بأمّة العرب...

لكل شعب كتاب ولكل ذِكر عطر ولكل لغة بلاغة...

إقرأه وبلَغ قلبك حبّك وحبّي لك ونحن معاً في هذه السّفينة وأنت الرُبّان وأنت الشِّراع وأنت الريح... اطلب الرضى واستسلم لأمان مع السلامة... لنبحر معاً في بحر الخفايا والأسرار...

وشكراً لكم جميعاً

مريم نور

الشريعــة

لماذا كثُرت المعابد والطقوس والشرائع ؟ ... ولا نزال في النّزاع والحروب والعبادات... ما هو السبب؟؟ ...

لنفرض بأنه لدينا مفتاح... كيف نستطيع أن نفهم الغاية من هذه الوسيلة؟

أقول لك بأنه سر لثروة كبيرة وأنت تحمل المفتاح وتضعه على الرف أو في جيبك... لأن السر ليس في هذه القطعة الحديدية بل في استخدامها... إنها لغز وثروة... إن الدنيا غنيّة بالأسرار والألغاز والمفاتيح... ولكن لا نعرف شيئاً عن هذه المفاتيح والثروات والأبواب وسنبقى في فقر وجهل وحرب... ولكن قديماً استخدمنا الألغاز ولا تزال المعابد شاهدة على الثروة التاريخية منذ ملايين السنين...

من هم هؤلاء البشر؟ وما هو تاريخ هذه المعابد؟ وما هو سر الأصنام؟

السّر لا يُسمّى سرّاً إلا إذا استخدمناه... وكذلك المفتاح... وإلا سيبقى قطعة حديد وحملها ثقيل ولا نستطيع أن نرميها بل نحتفظ بها ونجهل عملها أو حتى وجودها... هذه هي المعابد في الشرق والغرب بدون أن نعرف عنها شيئاً بل ندّعي بأنها تحفة فنّية أو ندمرها لأنها لا تنتمي إلى أفكارنا... لنكسّر ونحطّم هذه الأصنام

وهذا ما نفعله وخاصة أمّة الجهل... أنظر إلى تاريخ المعابد... كل الشعوب قد بنت هياكل... معابد... مساجد... من الشرق إلى الغرب... من الشمال إلى الجنوب... نرى آثار المعابد...

ماذا عبدوا؟ ... الشمس ؟ ... النار ؟ ... الأسرار ؟ .. ولكن لماذا بنوا المعابد؟ فالطبيعة تسبّح الله وليس لها معابد... لماذا بنى الإنسان معابد؟؟

منذ زمن قصير لم نعلم بوجود شعوب أخرى أبعد من المنطقة التي نعيش فيها... ولكن اليوم وصلنا إلى القمر ولازلنا في جهل... نبحث عن القوة التي تدمّر لا القوة التي تعمّر وتذكّر... فقد رأينا المعابد في أنحاء الأرض ولم نسأل عنها بل عن كيفية تدميرها...

المعبد ليس نتيجة فكرة خيالية وهمية من بشر منحرفين أو من إنسان غريب الأطوار... تصوّر وفكّر معي... لقد سكن آدم في أرض قاحلة أو جبلية أو رملية أو خضراء ولكنه بنى معبداً من قلبه وضميره إلى سر في أعماقه... بنى تمثالاً... بنى مغارة... أو أي شكل ليعبّر عن شكره لهذا السّر المجهول... فإذاً في الضمير الواعي... في الفطرة نعرف أننا متصلون بالأسرار...

وبما أننا نموت... فإلى أين نذهب؟ من أين أتينا؟ هنالك قوة لا تموت... فيَدي متصلة بجسدي... وجسدي متصل بشيء أكبر... وكذلك عينك التي

تقرأ... البصر الذي يموت متصل بالبصيرة التي لا تموت... هذه هي الفطرة في كل حي...

أنظر إلى أسرار المعابد... فالمسجد غير الكنيسة... والهيكل غير المغارة... وتمثال بودا في الهند يختلف عن أي تمثال آخر في نفس البلد... وكانت أمنيته قبل أن يموت بألّا تُبنى له أية تماثيل أو معابد... ولكن فعلنا العكس... ولي صديقة تبني معبداً لبودا بمليار دولار... وقلت لها أنها تقوم بذلك لأنها مريضة بالشّك... ولو كانت تحبه فعلاً لما بنت له أي معبد... فهذا الحكيم هو ذاك الطفل المريض والجوعان والبردان... ولكن المشكلة فينا نحن لا في الحقيقة... المسيح يقول ويردّد... للطيور أوكارها ولكن الإنسان لا بيت له ولا حجر ليسند رأسه عليه... ولكن لا نفهم هذا السر...

نعم, بإمكانك أن تبني ما تشاء من قصور وأبراج ولكن أعلم أنها زينة فلا تتمسك بها... إنها لعبة من ورق... وأوهام من رمل...

إن وجودنا كزَبَد البحر ولكن ما هو السّر الذي لا يموت؟؟؟

كلنا نبني معبد ومذبح في البيت ولكن من أين أتت هذه الفكرة؟؟؟

لماذا لا نزال نحتفظ بهذه الأسرار؟ هذه المفاتيح ؟ ونضعها في المتاحف... ونذهب إلى الآثار وكأنها إثارة وقيثارة ولحن الخلود ولا نعرف سبب الوجود لهذه المعالم... الإنسان هو السّر... لا نعلم شيئاً إلا أنها جزء منّا... طبعاً

كنا بالبداية وإلى اللانهاية... نحن صنعنا هذه الأسرار... نحن لا نزال نحتفظ بها بالذاكرة التي لا تتذكر... الأسرار في الجارور ونحن خلف الدولار مجرورون... إن المنطق لا يعتقد بالروح ولكنه يحتفظ بهذه الإشارات للذكرى التاريخية... لإرضاء الأنا المنطقية الفكرية... أنا لبنانية أفتخر بأنني فينيقية وأشكر الآثار التي في بعلبك والأرز الذي في الشمال والبقايا العلمية في تراب بيروت وثروة الجليل في صيدا وصور... أتمسك بالصُّوَر دون أن أتصوَر بالأسرار التي ترمز إليها هذه الأحجار...

أخوتي القرّاء... تأملوا بالأسرار التي حولكم... من ب ن ى هذه البيوت القديمة؟ من رفع هذه الجبال؟ من زرع هذه الأشجار؟ من بنى هذه المعابد وهذه المقامات؟ لماذا نذهب للصلاة والشكر؟ هل الله بحاجة إلى كلامنا وشكرنا؟ هل المحيط بحا جة إلى نقطة الماء أم العكس؟ هل الطفل بحاجة إلى الأم؟ أم الأم بحاجة إلى الطفل؟ هل السّر في التوحيد؟ ... ما معنى راضية مرضيّة؟ ... ما هو الرضى؟ لمن بنينا هذه المساجد؟ لنرضي من؟

لماذا المعابد القديمة فيها خشوع ورهبة أكثر من مساجد وكنائس اليوم؟ هل لا تزال حقيقة كل عمل عبادة في قلوبنا؟ ...

الفكرة هي سر ومفتاح لهذا الباب... أنظر إلى الحشرات... حتى النملة لها بيت... ولكن وحده الإنسان بنى معبداً... لماذا؟ وحده الإنسان عرف بوجود

الخالق... هذه القدرة المقدسة وأحبَّ أن يشكر هذا المجهول المعلوم... قدّم القربان... أما اليوم ضاع الوَعي... ضاعت الشهادة والمُشاهد... ولكنها لا تزال في قرارة قلبنا... نعلم عند ساعة الموت... أن الأمانة في المخلوق والإنسان تحمّل هذا السّر حتى لو عاش الشر... هذا هو الامتحان في المحنة...

لماذا بيتاً للضيوف؟ أو غرفة للضيف؟ من هو هذا الضيف؟ من يستقبل من؟ من هو الحي ومن هو الميت؟

لنفهم هذا السر بالعلم... موجات الراديو تمر حولنا ولكن لا نستطيع أن نلتقطها دون جهاز... الصحن على السطح يلتقط الصور التي في الفضاء... هل هناك آيات في الفضاء؟ من الذي يستطيع أن يلتقطها؟ ما هو أفضل جهاز استقبال خلقه الله؟ لماذا آدم ألهاه التكاثر ولا نرى هذه الأسرار وهذا الكلام من الكريم؟ ...

تصوّر حدوث حرب عالمية تدمّر العالم... ووَجدت قرب بيتك آلة تستقبل الموجات ولا أحد يعرف كيفية استخدامها ولكن نحتفظ بها لعلّ وعسى الأجيال القادمة تعرف قيمتها... أول ما تسرق في الحروب هي المتاحف... لا للمعرفة فحسب بل للتجارة ولا أحد يعرف أسرارها ولكن نفتخر ونتفاخر باقتنائها... للاقتناء لا للاقتداء... هذا ما نفعله اليوم حتى في كتاب الله... أعرف شخصاً يمتلك قرآناً سعره نصف مليون دولار... وهذا الرجل لا حديث عنده إلا عن القشور والتفاخر ولما

سألته عن نفسه... سكت وحتى الآن يقول بأنني متخلفة ومجنونة... ومعه كل الحق... متخلفة ومجنونة بالأسرار وبجهلي وبضعفي وبقلة حيلتي... هذا ما نفعله الآن... نتمسك بالقشور ونجهل الجذور... البيت متحف والحتف عالكتف... كلنا أموات إلا العارفين بالله...

هذه المعابد القديمة كانت جهاز استقبال صاحب الدار... وهكذا نشعر بأن الجسد هو المعبد وصاحبها أقرب إلينا من حبل الوريد... نبني جسدنا خارجاً ونرى الحقيقة في الداخل... المعبد الحجري مرآة للمعبد الحيوي... المعابد وسيلة للإحساس الداخلي... ما يكتب الآن على هذه الورقة تقرأه الكاتبة قبل القارئة... من التي تكتب ومن هو القارئ؟ من أين تأتي هذه الإشارة؟ ولماذا؟؟... مهما تعددت الأشكال والأواني ولكن توحدت المعاني...

أنظر إلى جميع أشكال المعابد... في الهند ترى القبة... إنها تمثل السماء... إذا جلست تحت السماء... في الفضاء... ورددت أي كلمة ذكر... اللهُ... يا هُو... أو يا مسيح... السماء واسعة وصوتي ضعيف... وأطياف الهواء تغلّف صوتي ولا يصل صوتي إلا إلى أذني... من اللسان إلى الآذان... لا أستطيع أن أسمع أصداء صوتي... لا يرجع العكس الصوتي... ولكن عندما أدخل المعبد وأرى القبة تجمع أصواتنا وتستقبل الرنين بالحنين ويرتد إلينا التناغم وننهض من هذا النوم يا أهل الحي القيوم...

إن المعابد تتشابه بالأشكال لأنها نموذج عن المعبد الأصلي... المعبد السماوي... السماء مستندة على أربع زوايا من الأرض... هذا هو الظل المقدس في الهيكل... في الصحراء نتوه ونضيع ولكن الجماعة في التجمع تحت القبة نتماسك ونتذكر ويعود إلينا صدى صوتنا ويلتحم بالصمت الداخلي...صمت الفطرة... صمت الزهرة... والقبة تعيدنا من المعبد والعابد إلى المعبود...

بناء القبة سره في الدائرة النصفية لالتقاط الأسرار الصوتية... نعم... كيفية البناء ونوعية المواد تؤثر على الأثير وعلى التواصل في الصوت والنوايا... البناء سر يتناغم مع بناء الساجد والمسجد والمعبود... في أحد معابد الحكماء توجد حجارة اسمها طبلة... هذه الحجارة تتناغم مع أصواتنا وتعكس الصدى وهي أيضاً تسبح الله بلغتها... هذه الأنواع من التراب ترفرف كالملائكة وتساعدنا على التواصل من الأرض إلى السماء وإلى الفناء...

بناء اليوم لا هندسة ولا مواد ولا معرفة بل تجارة لإرضاء الاستكبار لا للاستغفار...

في المعابد القديمة تشعر بالنعمة تلفك بحزام الرحمة برحمة الرحمن لأنها بُنيت بالإيمان... أنت أصبحت العابد المستقبِل لنِعم الله... والله استجاب لصلاتك... هذا الرنين هو الحنين بينك وبين الخالق...

هذا هو الخشوع... يتوقف الفكر... يموت... ي ظهر مع الطهر... مع عطر النوايا ومع لقاء الأحبّة... هذا ما يحصل مع لحظة نشوة الحب... في هذه اللحظة لا فكر ولا عقل ولا قلب ولا وجود إلا الله... لا إله إلا الله... لا الفكر ولا التّمر ولا المال ولا أنت ولا أنا ولا أي فتنة أو أي زينة ولا كلمة ولا صمت إلا الشهادة بدون شاهد... هو الضمير الحي... هذا هو الهيكل... الذي بُني من قلب الم ؤمن وأصبح اليوم متحفاً للفكر الذي لا يتذكر... أنظر إلى حركات الصلاة... إلى الجلوس... إلى السجود... كيف تتوحد الدائرة وتتصل الطاقة بشكل قبة وجسدك على الأرض بشكل دائرة لتعبر الطاقة منك وإليك... من القلب إلى الجسد وإلى القلب... إن بناء المعابد حتى نعود إلى الطاقة المتلاحمة برحمة مع أنفسنا ومع الآخرين... أي أنك تقوي الطاقة الكهربائية فيك... وكأنك تشحَن الهاتف المحمول... أنت أيضاً هاتف إلى الله محمول...

على كفّ الله... نقول يا الله من القلب... وأَلو للبشر... وإذا قلنا السلام عليكم من الشفاه واللسان الأفضل أن نقول ألو إذا كنا صادقين... الكلمة الصادقة تصل وتتواصل مهما كان صوتها وصمتها وصورتها... بعض المعابد تستخدم الجرس...

أنواع عديدة ومنها على الأبواب أو على القبة والكاهن الذي يدق الجرس يربّعه... إي إذا كان من قلبه المربّع بالطاقة الكونية يربع الصوت ويتصل بالجهات

الأربعة التي هي أساس الهيكل السماوي... وهكذا نتوصل بهذا الرنين المتناغم مع الصمت والصوت وسر الله... في هياكل أهل التـبيت نستخدم صوت الجرس الكبير المصنوع من النحاس والمعادن الرنانة والأخشاب ذات الصوت والعطر... والعصا تمر سبع دورات حول الجرس والرنين يدور في الصدور وفي أسرار الذكر... إن صدى هذه الأصوات والكلمات هي من صمت الطبيعة ومن صمت الإنسان... وعندما تسمع الصدى سبع دورات تشعر بها في قلبك وكأنك أنت العبد العابد في مسجد الله... ولا تسمع شيئاً بل أنت النور والطاقة فيك تدور حول هذا المحور المحمّل بالأسرار... علماء الدين وعلماء البدن أكدوا بأن الطاقة هي نور وما هذا النور إلا كهرباء إلهية تدور فينا وحولنا لتذكرنا ولتزكّينا... حتى في اللغة الهندية نقول بأن الصوت السماوي يقول "سبحان الرحمن الصَمَدي"... نعم يوجد خلاف بسيط بين علم الغرب وحكمة الشرق حول موضوع الصوت... العالِم يقول بأن الكهرباء النورانية هي الأساس... هي التي تولد الكهرباء... قريباً سيقترب العلم من أسرار النور وسيرى بأن "الرحمن" ليست كلمة بل أبعد من أي حدود... العالِم يختبر في المختبر والذاكر يعيش الاختبار... عندما يذكر كلمة الله في المسجد السماوي يشعر بالعرش الداخلي يهتز ويعزز الذكر... في حال الوَجد لا شيء موجود... لا أنت ولا المعبد ولا أي جسد... ولا أي مختبر بل هو وحده لا شريك له... المعابد هي المختبر... لا تصدق حتى تختبر... لا تصدق إلا قلبك... ولا أستطيع أن أنقل

إليك ما في قلبي ولكن أدعوك إلى المشاهدة وإلى الاختبار... النهر موجود ليروي العطشان... طوبى للعطشانين... تعالوا نشاهد معاً هياكل الهند القديمة... منذ ألوف السنين بُنيت بشكل قبة... لا صور... ولا كلمات ولا شبابيك ولا أبواب إلا باب ضيّق وصغير... تنحني حتى تدخل... طبعاً لا ماء ولا نور ولا أي شيء من حضارة اليوم... عندما دخل علماء الغرب كانت الآراء بأنها معابد وسخة نتنة فيها كل الأمراض وكل التخلف... وعندما قرءوا عن أسرارها تعجبوا واعـتوفوا بجهل العلم وبحدوده...

في هذه المعابد أسرار كثيرة...

ومن أسرارها سر الشفاء من الأمراض... تدخل مريضاً وتخرج معافى... هذا هو المفتاح الذي لا نعرف سره ولكن نعيش اختباره... حتى علماء الهند لا يعرفون أسرار المعابد القديمة ولكن يوجد بعض العارفين.

اجتمع العالم بالذاكر وبدآ حديثاً بوضع هذا الحديث في كتب وفي القلوب العطشانة للحق وللحياة... لذلك نرى معظم أهل الغرب يذهبون إلى الشرق... العلم والحكمة...

إن للأصوات مدى لا يعرفها العلم بل يختبرها الجسم... ا ل م ... ا م ي ن... ك هـ ي ع ص... إلى ما هنالك من أسرار تتناغم في المعابد القديمة وفي جسدك الذي هو أقدم معبد... إن علم الأسماء هو علم الأصوات والأعداد... "وعلَم

آدم الأسماء كلها" وماذا تعمل يا آدم؟؟ 🌹 آدم مشغول مع حوّاء ومع أكل التفاحة... شو هالتفاحة يا تفاحة؟؟ 🌹 ولكن لنتعلم ولنتذكر بأن الإنسان سر من أسرار الله لا شر من أفكار الاختيار...

بعض الأصوات تدعونا للمرض وبعضها للشفاء منه... اليوم علماء الذبذبات يؤكدون بأن الصلاة هي أقوى علاج... قوة الصلاة هي الصلة القوية بالأقوى... ولكن أي صلاة؟؟ 🌹 من هو الذي يصلي؟ 🌹 نصلّي لنصل إلى من؟ 🌹 ما هو الطلب يا حضرة المصلي؟ 🌹 هل أنا شحّاذ أو شاهد؟؟؟ 🌹 نعم صدق من قال بأن الصوت هو الكائن المطلق الكامل... هذه هي حكمة حكماء الشرق... المعابد الشرقية تعتمد على الصوت... على الموسيقى... على الحال والرقص والطواف والأعداد والأسرار... وعلى التوكل على الله... معابد الغرب تعتمد على العلم الذي يساند ويسجد للحكمة وللأبعاد... وأهل الوسط يعترفون بكل العبادات وجمعوها بالسر الأبعد من أي حدود وأي معبد...

لقد شاركت في اختبار أسرار الصوت... في أحد معابد الهند يسكن ناسك يعلّم سر المفتاح... سر صوتك أنت... وصرخ صوتاً وإذا بطير من الجوارح يدعى الباشق دخل إلى المعبد...

صرخ صوتاً فمات الطائر... فحصوه العلماء الألمان الذين أتوا لهذا الامتحان ... نعم مات الطائر... صرخ صوتاً آخر وعاد يرفرف ويطير... طبعاً

خفت واستحيت من خوفي وفكرت بالهروب والباب ضيق ومنخفض... ولكن الناسك كلّمني باللغة الأرمنية – إنني أرمنية وأعرف هذه اللغ ة – كيف عرف ذلك... وطمأنني أنه لا يضرني ويحب جميع المخلوقات وإذا أساء إلى أي نفس إنه يسيء إلى نفسه أولاً ولكنه يحب أن يعلمني هذا العلم وإلى أي عطشان لا إلى أي إنسان أو عابر مرَّ... جلسنا معه أياماً وأسابيع وكن بالمئات وبقينا معه خمسة أفراد فقط لا أشخاص... الفرد كائن كوني والعلم محدود وسر الصوت أبعد من أي حدود... لذلك نرى بأن الأذان هو سر القرآن وسر الإنسان... ولكن علماء المسلمين وعلماء الصوت والرنين خائفون من أهل الجهل ومعهم كل الحق... لا ترمِ مجوهرات للخنازير... ولكن إذا أردت أن تعرف فالمعرفة في القلب ومفتاحها الكتاب وكلمة إقرأ أبعد من الحروف...طُوف وشُوف...

العلم يؤكد اليوم بأن الإنسان يتأثر بالمطر... باللون... بالطعام... بالحركات... بالزَّي... بالصوت... باللغة... بأي ذبذبة من الخارج ومن الداخل... نتواصل في هذه التيارات ونتأثر بها... بعض المختبرات في الغرب استخدمت الصوت على الحيوانات... فزاد الإنتاج... الألبان والنمو الجسدي... وعلى الخضار والأشجار... على الولادة...

استخدِم سورة مريم... إنها معجزة تفوق الكلام... وخاصة لغير العرب... الأجنبية لا تفهم الله فتستسلم إلى الصوت... إلى الأذان... إلى من يؤذن من قلبه... أرحنا يا بلال...

تسكن الراحة في قلب الأم وتلد الطفل بدون ألم بل بفرح الولادة... تعجّب الطبيب وبكى من الفرح واستسلم إلى جه ل حدود العلم ولما نظر إلى طفلته سمّاها مريم وبكينا كلنا والبكاء كان هو الصوت الخارج من فرح الداخل... التعبير هو الاختبار وهو الاعتبار... لا تحلّل وتفسّر كلام القرآن... إن الشيخ محي الدين ابن العربي شرح كل آية 18 ألف شرح وقال لا نزال على الشاطئ... القرآن الكريم هو قطرة الماء وهو المحيط... هو الندى وهو النداء إلى الفناء وإلى البقاء... لا تستخ دم العقل كسيّد بل كخادم... ولكن الصوت هو صوت الأصوات... هو الصلة مع الأسرار... صمت الزهور غير صمت القبور... من ألوف السنين والمعابد متوفّرة ولكنها غبر التي نشيّدها اليوم... في الهند مثلاً نرى الهياكل فقيرة مادياً وهندسياً ولكنها معبد للشفاء وللتواضع وللعودة إلى الله... والآن نرى حتى في الهند هياكل تبهر النظر وال‌بصر وتطفئ البصيرة... هذه هي حضارة العقل... وعلم الغرب وحكمة الشرق بدأت تستسلم للعلم وأمة الوسط تنتظر علامات الساعة والحساب... ضاع المفتاح... وسفينة نوح على الشاطئ.. لوين بدك تروح؟؟

بينك وبين الخالق شرط وعقد وعهد جديد... الآن هو الزمان والمكان...

تعرّف إلى نفسك تتعرف على الأسرار... من أنت؟ 🌹 أين تسكن؟ 🌹 ما هو هذا الجسد؟🌹 والجواب قريب وبسيط... لا أعرف يا الله... علمني حبك يا الله...

لقد قلنا علّمني لا علّبني... ولا اغلبني... علمني حبك يا الله وارحمني...

علّمني علمك يا الله وارحمني... علّمني جهلي يا الله واغمرني...الطبيعة تسبح الله والإنسان يشبّح على عيال الله... هذا ما نفعله بأنفسنا من الولادة حتى الإبادة...

لقد اختبرت قوة الصوت أثناء الوقوف أو الجلوس أو السجود أو النوم... مع الجماعة أو مع نفسي... لكل حال مقال... ولكل حادث حديث... الصوت غير الصمت... والصوت غير اللغة... واللغة غير اللغو... والبلاغة غير أسرار اللغة... البلاغة لأصحاب القلوب ولأصحاب الحق... والحق لا يترك صديق إلا الله وأهل الله... وإن الكرام قليل...

إن الحكماء منعوا كتابة الحكمة... تناقلوها من قلب إلى قلب ولما تحددت بالكلمة وبالكتاب ضاعت النعمة وبقيت في الكلمة... هذا الفارق الدقيق بين الكلمة وبين الصوت أصبح في خبر كان والكائن أصبح عالماً ولا يعلم من الصمت شيئاً ولا من الصوت علماً... التناغم ليس في الكلام بل في صوت الصامت الصامد مع الصمد... لنأخذ مثلاً أقوى الكلمات عندنا .. الله... أنت تشدد على حرف الألف... أنا على حرف اللام... هي على حرف الهاء... ولكل منا ذبذبة صوتية متصلة

بسير النور في السر والذِّكر... هذه مشكلة القارئ الذي يقرأ من الكتاب لا من القلب... ما العمل؟ 🌹 الحل في فك الشفرة... كلنا مبرمجين حسب العالِم أو رجل الدين أو الأهل أو المجتمع... فك القيود واتحد بالموجود وحده الموجود الحي...

أنتَ أو أنتِ أو أنا... لسنا بحاجة إلى أي حاجة... التأمل هو المفتاح... من ألوف السنين منع الحكماء كتابة الحقيقة لأن القارئ يتعلق بالحروف... طوف وشوف... تعالَ وأنظر قال المسيح تعالى عن المحدود...إن علم الصوت غير علم اللغة... لماذا الأب يؤذن في أذن المولود؟🌹... هل فكرت لماذا؟🌹

لقد أتى المولود الجديد ومعه هذا السر... وعا د الأب ليستقبله بالأذان كما الطفل يستقبلنا بالأذان... الأذن التي أذِن لها الله بالسمع وبالوجود... هذا السر أبعد من العلم ومن الكلام ومن الكتب... لم يعد هناك أي صلة بين الكلمة والصوت والصمت والصلة... إن المعنى ليس في الكلمة... هذه المعاني أتت مؤخراً... المعنى في صمت الصوت لا في خط الكلمة وعلم الخطوط والحدود... هذا من صنع الفكر لا الذِّكر...

لا تزال هنالك معابد في الشرق من العلوم الفيدية لا تؤمن بالمعاني ولا بالأواني بل بالأبعاد... الكلمة لا تبلغنا ببلاغتها بل إنها هي الباب إلى مدينة العلم السرية التي هي أبعد من البلاغة... نحن لا نعرف حتى قشور اللغة ونعيش اللغو واللهو ولا نعرف العفو ولا الصرف والنحو إلا المصارف والمعارف والمدارس

والمطاعم ولا طعم فيها ولا درس ولا صرف ولا عرفان إلا ضياع الإنسان غير العطشان... اعطش والنهر بانتظارك... صِم والعلم بخدمتك... الآن أسمع أذان الظهر... لا أفهم الكلمات ولكن الصوت في الصمت ويدي تكتب كلمات من هذا الصمت... أذان الظهر حسب عقارب الساعة هنا... ولكن الأذان هو الصمت على مدار الساعة حتى قيام الساعة... صوت الصمت هو الصوت السماوي في السمو والعلو لا الغلوّ... الغلّة علّة...

سُئل أحد الحكماء .. ما هي الحقيقة؟

قال.. هي التي تستطيع أن تستخدمها... وسيلة واقعية, منطقية, عملية... القلم حقيقة... يدي حقيقة... ولكن الآن... حقيقة الآن وهنا... الحقيقة لها طبقات... استعمل أي طبقة تتوافق مع الحق الذي تعيشه وتتعايش معه... كل شيء حقيقة... كل شيء أتى من الله... والله هو الأبعد من أي حد... المختبر العلمي يقول بأن الماء من أوكسجين وهيدروجين... هذه حقيقة ولكن هل مياه زمز م مياه عقلية ومنطقية؟

لا صحة ولا شرعية في علم هذه المياه... فإذاً الحقيقة كما تراها أنت وتستخدمها أنت... حتى الكذبة حقيقة...

الدين يحدد الحقيقة حسب عقولنا... نعم الهيكل حقيقة... الصلاة حقيقة... العلم حقيقة... أنت وأنا حقيقة ولكن إلى أي بُعد؟؟

إنها وسيلة ملموسة إلى السر الذي هو فوق البشر... كان أحد الملوك يحب أكل اللحم بشراهة كل يوم وكان يشعر بنشوة عندما يراقب ذبح الضحية... هذه كانت هوايته أن يشاهد الذبح يومياَ... وفي أحد الأيام سأل اللحام... منذ عشرين سنة وأنت تذبح لي يومياً أكثر من ضحية ولم أشاهدك تسن السكين ولا مرة وكيف تذبح وتقطع وأنت بالكاد تلامس هذه السكينة؟ 🌹 فأجابه اللحام... ألامسها بسكينة... هي دائماً حادة ومستعدة لأداء عملها كما يأمرها قلبي... أعرف حدود اللحم والعظم... أعرف أين أقف... إنه فن الذبح الذي تعلمته من والدي, ووالدي تعلمه من جدي... من جيل إلى جيل نتعلم فن التواصل بالعقل والتأمل... هكذا أشحذ السكينة أو الساطور... وطلب منه الملك أن يعلمه هذا الفن... فقال له... الفن لا يعلم... لقد شربته من والدي وامتصه دمي وقلبي... إذا كنت مستعداً من قلبك... مستعداً أن تكون شاهداً...

أهلاً بك... الحياة تعلمنا رقصة الحياة... العلم بالتعلم ولكن الحياة بالتسرّب والتشرب من القلب...

للأسف لم أتعلم إلا التقاليد من الأهل ومن المدارس ومن رجال الدين...

ادخلي من هذا الباب إلى الكنيسة واجلسي هنا واسكتي... وتصرفي بأدب...

واحفظي هذا الإنجيل واعترفي بالخطايا وإلا النار ستأكلكِ والغضب من الله سيلاحقكِ... هذه الوسيلة في كل الديانات تمارس بالإرهاب على جميع الشعوب إلا

ما ندر... عندما تقع أي مصيبة نركض إلى المعبد ونصلي ونعتذر ونعود ثانية إلى الجهل وإلى ما نحن عليه منذ ألوف السنين حتى الآن... إن تأثير الصوت... أو الأذان أو الإنشاد والتجويد أو التراتيل ودق الجرس... كل هذه الوسائل إذا ما عاشها القلب سنبقى في حرب الجهل لخدمة من؟؟ 🌹... لا نزال في أسفل السافلين إلا أهل الصحوة والمعرفة...

الآن توجد اتفاقية بأن كلمة الذِّكر لا تعطى إلى المريد إلا من مرشد... ولكن أين هو هذا المرشد؟🌹 وأين هو هذا المريد؟ 🌹 أهل التجارة في الدين أكثر من أهل الدعارة في الإنسان... لا تصدق أحداً... اسمع واشكر واستفتِ قلبك... نعم ... المرشِد الصادق موجود ولكن عليك أنت أن تتعرف إلى نفسك أولاً وهو حاضر لخدمتك يا أهل الحضرة السماوية... اقرأ وتأمل أيها العربي وأنت صاحب القرار وصاحب الاختيار... المرشد يهمس في أذنك الكلمة التي تتوافق مع الحق الذي في قلبك ولكن الآن الأب الجاهل يهمس في أذن الطفل العاقل ويمحو منه البراءة وأنظر إلى شبابنا ترى جهلنا... سامحونا يا أحفادنا ويا أولادنا... كلنا ضحية الجهل .

لي صديقة أمية وبسيطة أي ساذجة... ولكن عندها البراءة... سَمعَت كلمة لا تعرف معناها ولكنها ترددها دائماً في قلبها... وذات يوم انحلت عقدة لسانها وتكلمت بلغات عديدة وازداد النور في وجهها والكريم أعطاها كرامة الشفاء... وإذ بأحد رجال الدين يسألها عن كلمة الذكر... حتى هو لم يعرفها... إنها مجرد صوت... ولكن

عالم الأصوات شرحها وقال بأنها أصبحت هي الكلمة... والإنسان هو كلمة الله... وصوت هذه الكلمة أو هذا الذكر أصبح دائرة يغلف الإنسان الذاكر وكأنه في طواف دائم مع الحي الدائم... هذه طريقة سرية غير مباشرة مع الله... هنا مات الأنا واتصل المخلوق بالله ومات بالله... ولا تزال في أمريكا ولا نعرف مكانها بل من شارع إلى شارع واسمها حجّة السلام... الحجج بين البشر... لا تخاف المرض أو الفقر أو الجوع... في إحدى الليالي وعند الفجر سمعت الأذان ورددت الكلمات وكنا في غرفة واحدة ولا أذان في أمريكا... ممنوع الأذان أو دق الجرس عالياً... ومرة أخرى سمعت المسيح يتحدث إليها بلغتها الروسية وساعدنا مساعدة أبعد من حدود أي حدود... لا تزال تردد كلمة الذكر حتى وهي في النوم... لم تعد الكلمة من الفكر... بل بالنَفَس وبين الأنفاس... إن الذكر هو الطواف الداخلي المتناغم مع طواف العالم حتى نصل إلى الخالق... ترحل من الأكوان وتتصل بالمكون وتموت الندى في المحيط... هذا هو التحول والحلولية والحل السماوي... هذه هي طريقة أهل الذِّكر... أهل الصفاء... إن لكل كلمة أسرارها ولكن كل سر هو صعود وهبوط... جبل ووادٍ... ذكر وأنثى... شهيق وزفير... موت وحياة... هنا دور المرشد العارف والمريد العارف... أعرف نفسي ويعرف نفسه ونلتقي ويساعدني لكي أصل إلى الأصل... المرشد هو كالأم وكالأب... لا تتبع المرشد... لا تتبع حتى الله... أنت خليفة الله... لا تابع أو تبعية... أنت حر حتى من الأنبياء ولكن النبي

هو الشفيع... هو همزة الوصل... هو العارف... لماذا أذهب إلى الجاهل إذا عندي الاستطاعة بطاعة الأنبياء؟ لماذا الحياة مع الأغبياء طالما العلماء والأولياء والحكماء والخلفاء والأنبياء في خدمتنا؟ ... تأمل في البحر... من أين أتت الموجة؟ إلى أين ذهبت؟ هل سمعت صوت الموجة؟ هل تتغير الأصوات؟؟

إن اللحن في صعود وهبوط... أوتار الطبيعة هي أوتار الأسرار التي فيك أيضاً... استمع بقلبك إلى ذِكر الصمت الذي فيك... إلى الكلمة التي ترددها... إلى النفس الذي تتنفسه الآن.

تنفس واستمع واستمتع واصغِ واصمت لهذه الموسيقى ذات الألحان الإلهية... شهيق وزفير... من السموات والأرض إلى هذا الجسد... إنها نعمة أسرار... أنت صاحب هذه الخبرة وهذه المهارة... التنفس هو أول وآخر ذِكر... تنفس واشكر نَفَسك والله... اشكر المعلوم والمجهول... هذا هو علم الصوت... النَفَس صوت من الله... لحن من حنانه إلى جميع جنّاته... تنفس صعوداً وهبوطاً وهذه هي رحلة الأسرار... قديماً أهل المعابد اختبروا نعمة الصوت في المعبد أكثر من البيت ولكن اليوم لا في المعبد ولا في البيت ولا في الجسد... ألهانا التكاثر حتى زرنا المقابر ومات العلم وقُتل العالِم والعالم كما نرى على الشاشات ولكن لا تيأس... رحمة الله وسعت كل شيء ونحن شيء... لنقرأ هذا الصمت ولنتأمل بهذا الصوت... واترك السوط لأهل السوط...

بعض الحكماء استناروا بدون مساعدة المعابد ولا العلماء... ولكن بعد موت هؤلاء الحكماء شيّدنا هياكل ووضعنا الشرائع والعقائد وعقّدنا حياتنا... إن الحقيقة في الصدور لا في السطور...في التأمل لا في التعلّم... ولكن علماء الموسيقى وعلماء الصوت... ابتدعوا آليات للتواصل مع هذه الآيات الصوتية... وتوجد آلة صغيرة يمكنك استعمالها لتقوية وتوعية القوة الصوتية الموجودة في فكرك وتحرك فينا هذه البقعة النورانية... هكذا سنشعر بالاتحاد المؤقت... انتبه... إنه ليس من الذِّكر ولكنه من شريط الفكر... كأنك تشرب منشّطاً وتعود إلى الهبوط وتشعر بالإحباط... الآلة غير الآية... التيار الكهربائي غير الوتر السماوي... تيار السماء غير تيار الفكر العقلاني... نعم يستطيع العالِم أن يخدّر جسمك إما بالدواء أو بكبسة نقاط على المسارات... العلم الصيني أو العلم الغربي ولكن الخشوع ليس بالعلم... أحد الصحابة قطعوا رجله أثناء الخشوع... كان مخدّراً بالذكر الإلهي... بين الخشوع والخنوع شيء ممنوع... ما هي المناعة؟ المعصية هي المناعة والطاعة هي القناعة والاستطاعة... عبدي أطعني أجعلك تقول للشيء كن فيكون... أين هي الطاعة؟ مع الجماعة... مع الإخوة... وقلبي مشتاق إليكم... أشعر بالموت... بالخوف... بالبرد... بالألم... إلّا مع الجماعة... لم أجد حتى الآن أي جماعة في العالم العربي... من تركيا وشمالي أفريقيا... أي الإنسان العربي... الجماعة هي أهل الذِّكر وأهل الرحمة... نعم... الفكر العقلاني يستخدم النقاط الخاصة بالحب أو

بالإحساس... ولكنها من الفكر لا من الوعي الكوني... تحب وبعد شهر العسل تبدأ بالتعب... لماذا نشتاق بعد الفراق؟ لماذا لا يدوم الحب كما يدوم التنفُّس؟ راقب أي نقطة ألم في جسدك... افركه يومياً... يذهب الألم ولكن ماذا فعلت باللحم؟ صار قاسياً... مساحة من المسمار اللحمي الميت... مات المسمار... تماماً كما يفعل الموسيقار في اللعب على الأوتار... يضع خاتماً من المعدن لحماية إصبعه... العلم استخدم الطاقة الجنسية عند الجرذ... وترك لهذا الحيوان حرية الاستعمال لهذه الطاقة كما يشتهي الفكر... وبكبسة زر صار الجرذ من نشوة إلى نشوة... إلى أن ماتت النشوة ومات الجرذ...

هذه هي حال الشباب اليوم... الإنسان صار حيواناً... من جنس إلى جنس حتى صار بدون إحساس... استخدم الطاقة حتى صار لا حياة في هذه الطاقة إلا عبادة العادة... يتبع أوامر الفكر, الأمر بالعهر لا بالطهر... هذه نتيجة الكبت منذ آدم وحوّاء حتى فقدنا الحياة والحياء وننتظر الدفن ولشدة الزحمة لم تنزل علينا رحمة الدخول إلى القبور... كلنا أموات إلا العارفين بنعمة هذا الصمت وهذا الصوت وهذا النَفَس وهذه اللحظة... والمعرفة بسيطة والآن أنت القارئ وأنت السيد وأنت المختار... لا تحتار... السر في قلبك... والمفتاح في يدك... لا في الفكر أو في العلم المحدود... يستطيع علماء الغرب أن يستأصلوا طاقة الحقد... طاقة الشك... طاقة الخوف... وأن تستنير بعملية سريعة... من القاع إلى القمة وتصبح الغني

بالمال وبالعيال وبالتأمل... استمع إلى قلبك وإلى أقوال الحكماء والأنبياء... لا الأطباء والأغبياء... الحياة في الاختبار لا في نشرة الأخبار والمختبر... اختبر الذِّكر وتذكر السر... الآن يتكلم الحديد... ونعيش علامات الساعة... ونتحكم بالإرهاب وبالاغتصاب على أنواعه... ولكن أين السلام؟ إ ن المعابد القديمة استخدمت العلوم لندخل بها إلى مدينة العلم... اليوم نستخدم العلم لندمر العالم والعالِم... هذا العلم الذي لا ينفع... العلم يعمي والجهالة تعمي وكلاهما بلاء... أين هو علم الله؟؟؟إ

تذكرت كيف كان سيدنا عمر يقود الخادم ولما وصل إلى القدس تقدم الحاكم وأعطى المفتاح إلى سيدنا عمر لا إلى الخادم الراكب على الخيل بل إلى الخيّال الخادم الذي يخدم الخادم... أين أنت يا سيدنا عمر؟ إ حكمت فعدلت فأمنت فنمت يا عمر!! لا نستحق ولا عمر على ممر هذا الزمان... كما تكونوا يولّى عليكم... هذا هو الاختبار أيها الصغار والكبار... لا يزال مفتاح الأسرار موجوداً في المعابد والمساجد القديمة ولكن أين هو رجل الأحبار؟ إ أين أنت يا رجال العلم؟ إ علم الأسرار والأنوار بلغة علم الفكر والعقل والأسرار؟ إ لماذا أسمعها في الهند واليابان وأوروبا والغرب ولا أسمعها بين أهلي من الأزهر حتى الفاتيكان؟إ أين هو الدين؟ إ وأين هو العربي الذي يعرف ضعفي وجهلي ويرحمني بدون أن يرجمني أو يُرهبني؟؟إ

هذه هي الجماعة التي أشتاق إليها والموجودة في كل العالم إلا في عالم الجماعة... عالم أهل بيت المال... عالم الإسلام والتسليم... عالم الأخلاق والبادية التي لا بداية لها لا نهاية... عالم أسرار لا إله إلا الله...

اليوم هو الامتحان... لنتحد مع العلم وأبعاده وحدوده... ولنبنِ بيوتاً من بيئة سكانها... وليكن جسدنا مسجدنا... وبيتنا ممرنا... والدين مقرّنا... والقبر ترابنا...

قديماّ كانت بيتنا أكواخنا وبنينا لله أجمل المعابد... هو صاحب الدار والشكر ونحن الضيوف على باب القبر...

اليوم عندنا أرفع الوسائل العلمية وماذا فعلنا بها؟ إ ما هي هذه المعابد؟ إ ماذا تشعر عندما تدخل إليها؟ إ كن صادقاً مع نفسك... استمع إلى قلبك... ما هي الغاية من بناء هذه المسجد؟ إ إنما الأعمال بالنيات والله يرى النية لا الكمية... كلفة هذا المعبد ملايين الدولارات ونسينا فلس الأرملة التي تصدقت به من قلبها... عالجوا الأمراض بالصدقات الصادقة... أين نحن اليوم من هذه الحقيقة؟ إ قديماً كنا نشعر بالطاقة حتى بلمس حجر المعبد... من الخارج نمر ونحيّي الأحياء والأموات... لأن المصلين كانوا صادقين وكذلك البنّاء والخادم والكاهن والشيخ وكل من جاور هذا السر... كانت المعابد حيّة والتماثيل حية... ورائد الفضاء سمع الأذان... والطفل رأى المسيح وظهرت العذراء على الأبرياء ولكن ماذا نفعل بهذه الإشارات؟ إ

ما هي هذه البشارة؟ إ نعبد المفتاح ونترك سر المفتاح... يقول الحكيم... أشير بإصبعي إلى القمر ولكنك لا ترى إلا إصبعي وتقطعه...

هذا ما نعيشه اليوم وخاصة في أمة الرحمة... أمة الرجمة... نسمع لا إله... وعليهم يا أمة العرب... هذا هو الجهاد في سبيل الجهل... لا نزال في الجاهلية... نقتل الحلّاج ونقبل الحجّاج... قلوبنا معك وسيوفنا عليك... لنرحل من هذا الجهل ولندخل في باب التحقيق... وباب التأمل والتصديق... ولن يبقى لله صديق إلا الحق... إننا دائماً على مفترق طرق... إختر بدون أن تحتار... النور أو النار كالقابض على الجمر, لتحيا مع النور وفي النور... إقرأ واستمع إلى كتابك أنت... أنت الكتاب المبين... أنت الرضى واليقين... ويقيني يقيني...

كم من المرّات سمعنا قصصاً واقعية لم يصدّقها العقل... مرّ أحد المجرمين بقرب معبد وكان قاصداً القتل أو السرقة... وشعر بشعور خاص تحوّل من مجرم إلى رحيم... من أين أتت هذه النعمة؟ إ كانت الكنائس القديمة تشع بنور الإيمان وتخدم الإنسان أينما كان وكيفما كان... كانت هنالك أجراس صغيرة على باب المعبد أو البيوت... نقرع الباب قبل الدخول... أي نحمله شعورنا ونشحنه بنورنا... واليوم نحمل الحسد والبغض والنوايا السيئة بابتسامة عريضة ونغتصب الأرض والعرض... كنا نذهب إلى الكنيسة والقناديل تحمل زيت الزيتون واليوم نذهب إلى عرض أجسادنا وثيابنا وكأننا ندخل النادي المشع بالكهرباء والنوايا والسوق والسوء...

لم أذهب منذ عشرات السنين إلى أي معبد بل إلى معابد التوحيد... إلى أهل الذِّكر... إلى بيوت التأمل والعيش مع أهل الجماعة...

الحقيقة واحدة... الله هو الواحد الأحد... وكلنا عياله... حيث توجد أنت الله موجود... لماذا هذا الجهل وهذا الدمار؟ إ لقد زرت معابد كثيرة ومن مختلف الطرق...

لم اذا تجد عطر اللبان في المساجد؟ إ ما هي هذه المادة التي تسير في عروق الشجر وعروق البشر من أمة محمَّد؟ إ لكل معبد عطره الخاص وصوته الخاص... وصوت كلمة الله هي للتناغم الداخلي مع التناغم الكوني... لماذا في اللغة العربية؟ إ لماذا الأذان باللغة وبالصوت الصادق بالنطق؟ إ ما هو هذا العلم؟ إ علم العطر... علم الصوت... علم البناء... علم الذكر... نعم العلم محدود ولكنه فريضة ليصلك باللامحدود...

العلم باب ولا تستطيع الدخول إلى البيت إلا من خلال الباب... والمفتاح هو في خدمة الباب... وأنت صاحب هذا الحق... وصاحب هذا الخيار... والله يهدي من يشاء...

تستطيع أن تجلس في غرفة بدون عطر اللبان وردد كلمة اللهُ... أي اللهُ... لفظة هُوْ... وشدد على لفظة هو... وسترى بأنك تكتفي بلفظة هو هو هو... هذه بداية الخلق ونهايته... النفَس الأول والأخير وتشعر بالعطر اللباني... عطر اللبان

في كل مكان... هذا العطر ينبعث منك أيها المسلم الموحد أينما كنت... إنه دين الفطرة... فإذا هذا العطر للمساجد الإسلامية التي تذكر اسم الله بالعربية... إلى أن تنتهي بنفَس الموت والنَمَوت... موتوا قبل أن تموتوا... هذه العملية المضاعفة أي العطر الخارجي والداخلي... الذكر من الداخل والبخور من الخارج... يساعد العربي المسلم على التوحيد مع نفسه والأسرار... لقد اختبر علماء الصوت كلمة أوم AOM... ووضعوا لبان... لم تنتشر الألوان السماوية في المعبد الهندوسي... وضعوا الصندل وإذا بالألوان والأنوار من أهل الذِّكر... فإذاً عندما يقول المسلم: لا يدخلها إلا المسلمون. لا ترجموهم... العلم يرحم ولكن علماء العالم اليوم في صمت وموت إلا القلة منهم... إن كل كلمة ذكر لها عطر ولها مكان في الجسد... لماذا مسحت سيدتنا عائشة عرَق الرسول بعرَقه وبيده؟ إ ما هذا السر؟ إ هذا علم العطر في تكوين دائرة الصفر... البداية والنهاية؟ إ نعم... هذا هو الرجل القوام... صاحب المنزلة الرفيعة لا المهن الحرة... النبوّة والحكمة والأسرار ليست مهنة أو علماً بل كرماً من الله... قليل من الحكماء والأنبياء تركوا عطرهم في الأرض... وليس كل حكيم أو عليم أو نبي كان عنده عطر... ولكن لا إله إلا الله... وكلمة الله... وهُوْ... هي الأساس في كل الأسرار...

لفظة "هُوْ" هي البداية والنهاية وهي العطر والدائرة والصفر وعطر اللبان...

عند ولادة الطفل يسوع أتى المجوس باللبان... وعند الذِّكر بالله ينتشر عطر اللبان

إذا كان الذاكر والمذكور والذِّكر واحداً... قلّة هؤلاء المؤمنين وهم من أهل الذِّكر وعلى منابر من نور وعطر... هذا العطر هو الذي يوثّق الصلة والأصالة... المؤمن ينشر من سر الله فيه هذا العطر ليشجع المؤمنين على المثابرة وعلى الذكر... ما أكثر الذي يدّعون بهذه الإشارة ولكن لا يصح إلا الصحيح... وتظهر الإشارة وتموت بدون أي بشارة... كم من المرات نسمع ونرى ونشم وتذهب مع الريح ومع النسيان...

كل كلمة ذكر لها عطر خاص بها ولكن من هو الذاكر؟ إذ كانت المعابد على نور القمر و البدر أو الهلال أو قنديل الزيت الصافي... واليوم أصبحت أشعة الكهرباء تبهر العميان ومن منا يرى بنور الله؟؟؟ إذ الفرق واسع بين نور الزيت الصافي ونور الكهرباء أو الغاز أو الكاز... تأمل على نور شمعة طبيعية ونور شمعة اصطناعية وسترى الفرق... تستطيع أن تركز على النور الطبيعي ساعات بدون أن ترف عينيك ولا تستطيع أن ترى ولو لثوانٍ على نور قنديل أو شمعة اصطناعية... وهكذا بالنسبة إلى العطر... عطر الطبيعة أو عطر النفايات... حتى العلم لم يستطع أن يجد نوراً خارجياً يشبه النور الداخلي ولا عطراً يتناغم مع عطر الذكر... حتى لبان اليوم غير لبان أيام الحبيب... لقد تغير الإنسان وكذلك الطبيعة المحكومة من الإنسان...

إن مركز العين الثالثة أو الناصية أو نقطة المعمودية هي مركز لاستنارة الجسد السادس وهو باب القرب من الله... هو التوحيد مع الموت بالله... هو الرضى والتسليم... إن الطقوس الهندية هي بوضع بلسم من معجون الصندل... والبعض يضعون الثلج لكشف هذه الطاقة... الطرق كثيرة ولكن السجود هو أفضل باب للتوحيد...

السجود هو مقام الجنين في رحم الأم ورحم الأرض إلى رحم الرحمن ويقوي البصيرة برفع المقام...

للسجود عطر يتسرب من الناصية إلى الجسد من تحت الجلد إلى جميع الأطراف وخاصة بعد الوضوء الصحيح... هذا العطر هو الذي يفوح من الداخل... عطر السجود وعطر الجسد واحد... دائرة من الداخل والخارج تغلف الجسد المادي حتى الأجساد السبعة وإذا كان المسجد ينشر عطر اللبان يكون مساعداً للإنسان... يكون تعاقداً وشرطاً وعهداً... لذلك نرى بأن الوضوء ضروري على جسد نظيف... الحمام اليومي... البيت النظيف والبسيط والهدوء والألوان والعطر الطبيعي... السكن مسجد... الجسد مسجد والمسجد مسجد والطريق مسجد... انتبه إلى كل حركة... العبادة ليست عادة بل يقظة في كل خطوة... طريق النور كلها نار واختبار... البعض منّا يستحم في المياه الباردة حتى في الشتاء البارد... ولا نزعج أحداً لا بسيرتنا ولا بسياراتنا ولا بريحتنا ولا بأفكارنا... أهل الذكر نادراً ما تراهم بين البشر

لأنهم من أهل العطر... دائماً نستأذن قبل أي دخول وتكون ثيابنا نظيفة وطبيعية... الحرير هو الأفضل لأنه يساعد على إنتاج وتوليد طاقة اللبان وطاقة الإنسان... واللباس الحريري يبقى جديداً مهما مرت عليه السنين... الحرير لباس حيٍّ... صاحب طاقة حيوية... كل هذه الوقاية لحماية المسجد والساجد من التلوث الفكري والأرضي حتى ينشر الشعاع النوراني إلى أهل النور... هذا مسجد فيه حياة وهذا مسجد لا حياة فيه لمن تنادي... وكذلك في البشر... طاقة البشر أقوى من طاقة العطر وطاقة الحجر وطاقة الحرير... ولكن الطبيعة تساعد الإنسان العالِم بعلم الأكوان...

إن الأنبياء هم المعبد الحي المتجوّل... النبي خلقه كتاب الله... من كان بقربه لا يستطيع أن يكون غافلاً بل عاقلاً ومحباً للبشر... المحبة والوعي والأخلاق وجميع صفات الأنبياء تسري فينا كالعدوى إذا كنّا حاضرين لهذه النعمة...

الوردة تنشر عطرها... والغيمة تُنزل المطر... والطفل يغمرك بالبراءة... والشيخ يشارك بالحكمة... ولكن هل قلبي مستعد لهذا العهد؟؟ 🌹 هذا العهد بيني وبين نفسي... بين الأنا وبين القلب... أن نموت قبل أن نموت...

إن الأجواء السماوية أقرب للإنسان من الجو الهوائي... المناخ الداخلي متصل مع الله والمناخ الخارجي مع الأجواء الخارجية... قديماً كانت المعابد في الغابات يسكنها الحكماء... وعند ارتكاب أي خطأ في الغابة يحاكم الحكيم نفسه

ويؤنبه ضميره تأنيباً قاسياً... أين ذهبت القداسة التي في الغابة؟ من المسؤول عن هذه الرعية؟ لماذا فقد الحكيم هذا التوازن؟ ويعاقب نفسه ويعود إلى الصيام وإلى تطهير النفس والجسد... ولكن حتى غاندي لم يفهم هذا المقام... لقد ضغط على الناس وأعلن التهديد بالصيام... عذّب نفسه ليغير قومه... هذه ليست الحكمة المطلوبة... ماذا فعلتُ أنا بنفسي... أنا المسؤولة... التأمل والذكر والصيام لأعيد الطاقة إلى نفسي... وأرى بنور الله... لا أستطيع أن أغير أحداً بل نفسي ثم نفسي ثم نفسي... اسأل قلبك... لماذا الملايين يذهبون إلى مكة؟ ما هي هذه الجاذبية؟ لماذا القُدس؟ لماذا المقامات الروحية؟ لماذا المعابد والهياكل؟ لماذا البيت والعائلة؟ لماذا يتجه العالَم الآن إلى النوادي؟ إلى المطاعم؟ إلى أهل الفن والتجارة والسفر؟؟

ما الفرق بين المعابد القديمة والجديدة؟ ما الفرق بين البيوت القديمة والبيوت الجديدة؟ لماذا تغيرت الطاقة؟ لماذا نشعر براحة على شاطئ البحر المهجور؟ وفي الغابة الطبيعية؟

لماذا قال الله لسيدنا موسى اخلع نعالك لتراني؟ ما هو هذا الخط الفاصل؟ أين هي عتبة الدار؟ أين تستطيع أن تضع حذاءك أو نعالك؟ ماذا يتغير فيك عندما تترك أفكارك بعيداً عن قلبك؟ لماذا ندنس الطهارة؟؟...

المسجد الطاهر يوزع النور والطهارة على المنطقة المجاورة... هذه ليست بدعة أو خيال... العلم يصدّر الطاقة المشعة من بيت الله إلى عباد الله... إن الشعب الهندي فقير جداً ولكنه غني بالعلوم الدينية وبشرحها العلمي... لا توجد قرية إلا وفيها أكثر من هيكل... هذه هي القوة المقدسة التي تربط الأهل مع بعضهم البعض ومع الله... اليوم ترى أهل الضيعة في ضياع حتى لو كانو ا عائلة واحدة... وجهل اليوم يرجم هذه المعابد ويدمرها ولكن العارفين بالحقيقة يدافعون عن بيوت الله مهما كانت العقائد والشرائع مختلفة... لا خلاف على الاختلاف... لكل قوم لغة ورسول ورسالة تهدف إلى التوحيد...

للأسف علم الغرب لا يعترف بعلم الأديان... ولا يعرف أهمية وجود المساجد...

في لبنان نحترم المعابد خوفاً من الحروب الطائفية لا احتراماً من القلب... ونرى المعابد الحديثة لا حياة فيها ولا رغبة من الشباب بل الأكثرية تهرب إلى الغرب أو الشرق... مات المعنى ولم يبقَ إلا الإناء الخالي من الماء... مساجد عامرة وقلوب عاهرة... شباب اليوم يعيش المنطق الغربي وأهل الشرق يحسدون أهل الغرب وأمة الوسط ما دون الوسط... وأين هو الوسيط البسيط؟؟؟

قديماً كانت حياة الإنسان من حياة الهيكل... في أي حالة نذهب إلى المعبد... للذكر أو للشكر... نذهب ونضع الصدقات ونشارك بالمناسبات... المعبد

كان الرفيق والصديق... كان الأمل والعمل... كانت التماثيل تحمل الورود والذهب والعقود والعهود...واليوم لا نطلب من الله إلا المال والسلطة والسلطان لندمر الإنسان ونحكم الأكوان... اليوم ندمّر المساجد والمعابد لأننا بحاجة إلى طرقات واسعة ومدارس ومستشفيات وجامعات وسجون وقصور وقاعات للمحاضرات وللتجارات وأرض للمطارات... ولا تزال الحروب في ديارنا عامرة ومال الله والبترول في خدمة السلاح والاحتلال... هذا هو الامتحان الفاشل ونتأمل بالسلام...

قديماً ترى الفقراء يقدمون أفضل ما عندهم إلى المعبد... إلى الله... ولكن اليوم من منّا يؤمن بهذا العطاء؟؟؟

من هم الأمناء على هذه الأمانة؟ ماذا فعلنا بإيمان هؤلاء المؤمنين؟

في القرية اللبنانية كانت الكنيسة هي عنوان السكان... بيتي قرب كنيسة القديس بطرس... أو مسجد سيدنا عمر... والآن تغيّر الإنسان وتغيّر العنوان... أصبحنا أمريكان أكثر من الأمريكان وصار الإنسان في خبر كان, لخدمة المؤامرات...

كل يوم مؤتمر ولا تزال الحرب مشتعلة حتى آخر نقلة... من القبر إلى القبر... هذا هو الممر...

الإنسان ينسى كل شيء سام ومقدس ونتذكر المبتذل والتافه... فالهبوط سهل... اهبطوا مصر... مصر هي الممر والمقر... ولكن الصعود هو العهد

المعهود مع الوجود... هي طريق سيدنا الخضر وفيها الصبر وخطر الصبر وعطر الخضر... لا نتذكر الله إلا في لحظة الخطر...

وهل تنفع ذكرى الميت؟ هل الميت يعرف طريق الحق؟ هل نحن أحياء أو أموات؟؟؟ لماذا؟؟

الطاقة في المعبد

إن الحياة هي الحج... وكل نفس هي خطوة إلى هذه الجلوة... والرحلة هي المسافة بين الفكر والقلب... هذه هي الاستطاعة... ولكن على درب الحياة الخارجية يوجد معابد ومقامات ومواقف للحج... الرحلة الخارجية تذكرنا بالرحلة الداخلية...

الجسد يذهب إلى الخارج ولكن الساجد يطوف داخلاً وخارجاً... كل نَفَس طريق إلى النَفْس... هذه هي المسافة للوصول إلى الراحة... في المحيط الهادي توجد جزيرة لا يسكنها إلا مأتي ساكن ولكن عليها ألف تمثال من الأحجار العالية والفخمة ولا تنتج هذه الأرض إلا القليل من الخضار والحنطة لإعالة العائلات

القليلة... سكان هذه الجزيرة عددهم لا يفوق المأتي إنسان... أي خمسة تماثيل كبيرة لكل إنسان... ما هو هذا السر؟

من شيّد هذه الأعمدة الكبيرة والعالية والضخمة؟

علماء التاريخ وعلماء الدين إلى اليوم لا جواب عندهم... في وسط آسيا يوجد مقام حيّر العلماء... البعض يقول بأنها مساحة للطيران... ولكن منذ ألوف السنين لم تكن أي طائرة بعد... فإذاً هذه المقولة نظرية... ما هذه العلامات إلا أسرار أبعد من حدود العلم والنظريات ولكن نستطيع أن نفهمها إذا فهمنا سبب وجودنا وسبب حاجتنا لمثل هذه الخدمات... عندما صوّرنا هذه التماثيل من الفضاء أكد العلماء بأنها علامات اتصال مع مقامات الحج الأرضية ومع المقامات السماوية في العوالم الأخرى... هذه التماثيل تحمل أسراراً لا يعرفها إلا أهل القمر ومنها إلى طبقات أخرى من مجرات العالم الأبعد...

جميع مقامات الأرض متصلة بالكعبة المكرّمة وهي أم الأسرار والكرامات وترسل الرسالة إلى العالم لخدمة سلام العالم... منذ ألفي سنة وجدوا في إيران بطارية تعمل على طاقة مجهولة وكانت في انكلترا إلى أن استعادتها طهران وهي الآن في المتحف الإيراني ولا أحد يعلم سر هذه العلبة ولكنها طاقة غريبة عن عالمنا وعن علمنا...

إن جميع الأماكن المقدسة هي أسرار أبعد من حدود العقل, لا يعرف سرّها إلا أهل الله...

اليوم نزور المقامات ونذهب للحج ولكن لا نعرف من هذه الأسرار إلا القشور الميتة... شريعة وعقيدة نظام... ليس كل ما يلمع ذهباً وليس كل ما يُعرف هو المعرفة... اليوم نرى بأن الحج أصبح وسيلة بدون هدف... لا نعرف شيئاً من أسرار هذه الرحلة المقدسة... الموافقون والمعارضون أغلبهم منافقون... اسألوا سيدنا عمر "والله ما حج إلا ناقتي وأنا وأعرابي من البصرة"... ما أكثر الضجيج وما أقل الحجيج... لقد ذهب فكري وجسدي إلى الحج وما عرفت شيئاً غير الضجيج والشعارات والجهل ورجم الشيطان الحجري الخارجي... يوجد في الهند مقاماً للحج لديانة "جاينا" واسم المعبد "صَمَد الشلر" اثنان وعشرون من أصل أربعة وعشرون ماتوا في هذا المكان أثناء القيام بمراسم الحج... خلال مئة ألف عام مات هؤلاء العلماء في هذا المكان...

ما هو هذا السر؟

ما هو هذا الميعاد؟

كيف اتفقوا على هذا اللقاء ولم يلتقوا بالأرض؟؟

وفي مكة المكرمة... كان يوجد ثلاثمائة وخمسة وستين إلهاً... تماثيل لكل الآلهة لكل يوم إله وتمثال ومقام للصلاة والحج... دمرهم الإسلام وبقي البيت العتيق.

إن تاريخ هذا الحجر السري هو منذ مئات الألوف من السنين ولا يعرفه لا العلم ولا البشر... العلم يؤكّد بأنه نيزك من غير هذه الأرض... تقع شظايا من النيزك وتحترق قبل وصولها إلى الأرض إلّا الكعبة المشرفة... هي نور من نور وما إن وصلت إلى الأرض حتى بدأت تتفاعل مع الأطياف البشرية وأصبحت كما هي اليوم... النور الغامق... أي النور الأسوَدي المشع بالنور السماوي... بعض العلماء يقولون بأن هذا الحجر المقدس وضعه أولياء وأنبياء أتوا من عوالم أخرى ورحمة من الله إلى عباد هذه الكرة وضع هذا البيت المعمور من نور ليشع على الأرض طاقة نورانية تساعدنا على شحن كل جسد وكفن بالطاقة السماوية... هذه الكعبة كانت ولا تزال سر التواصل بين سكان هذا العالم... مهما تحدث العلم عن هذه المعالم لا أحد يعرف سرّها إلا الله ولا يقولون الحق إلا لأصحاب الحق... إن عالم الفضاء الروسي الذي اختفى وضاع في الفضاء ولا أحد يعلم أين هو ولا وجدوا له أي أثر أو سر...

هل مات أو احترق أو اختفى أو لا يزال في طبقة حيّة؟؟؟

لا أحد يعلم حتى الآن ولكن لو كان معه أي وسيلة اتصال مع أي مجرة أو كوكب كان اتصل بهم وبالأرض أو حصلوا على مركبته وأسرارها... أو يعبدون هذه الوسيلة وصاحبها...

من الذي يعرف هذه الخبايا والأسرار ؟؟

سيكشفها العلم في حين... ولكن أهل اليقين يؤكدون لنا بأن هذه المعالم لا تزال حقيقة للاتصال مع أهل العلم السري وأهل الذكر وأهل الحكمة... إنها همزة وصل مع جميع العالم... إن العارفين بالله يؤكدون بأن هذه المقامات كلها متواصلة كشبكة من نور مع جميع المواقع في الأرض ومنها إلى القدس والكعبة والكوفة وإلى الأسرار السماوية الموجودة في جميع العالم حتى العرش الإلهي...

أنظر إلى المطر... الهبوط يختلف من مكان إلى مكان... نوعية المطر وكثافتها وغيومها وأرضها وشعبها وحاجاتها... الصحراء غير الجبال... والسهول غير الوديان والمناخ الحار غير البارد... وأهل السوء غير أهل السمو... الضمير والمطر يسبّحان الله... ويتناغم المؤمن مع نِعَم الله والكافر يتنافر مع أهل الإيمان ويذهب إلى أهل الشيطان...

إن أهل الصمد هم أهل الخير والنعمة حيث يكون مقامهم من نور يشع على جميع الأرض والزوّار...

لقد قام بعض علماء النور بالعديد من الاختبارات في مواقع الحج والكرامات... وذهبت معهم إلى أحد المعابد وهناك كانت كلمة الله هي المفتاح السرّي لجميع الحجاج... ولفظة هُو ... هُو ... كانت أبعد من حدود العلم والكلام... الاختبار غير الأخبار... إن المختبر العلمي محدود... يجمّع الطاقة ويفحصها بالآلة ولكن الجواب منطقي من نظريات البصر والفكر... إن جميع الأماكن المقدسة مشحونة بالأسرار الإلهية... أسرار أهل الإيمان لا أهل هذا الزمان... إنها أماكن قديمة لا تزال حيّة وعامرة بالنور منذ ألوف السنين... وعلى الإنسان أن يتسلّح بالعلم وبالإيمان حتى تكون لنا الاستطاعة في عيش هذه النعمة أينما كنّا...

إنها في القلب أقرب من أي باب وأي كتاب... ولا زلت أتذكر ما قال لنا العلم بالنور والمؤمن بالله الواحد الأحد...

هنالك سفينة وأنت المسؤول عنها... وتوجد طريقتان لتحريك هذه الوسيلة... الطريقة الأولى أن تفتح الشراع في الوقت المناسب وباتجاه الريح ولا تستخدم المجاديف ... والطريقة الثانية أن لا تفتح الشراع وأن تساعد الزورق بواسطة المجداف...

إن أماكن الحج هي أماكن فيض نهر الضمير والوعي الذي يسير بالفطرة وما عليك إلا أن تقف في وسط النهر مستسلماً لشراع ضميرك... هذه هي الشريعة وتسير رحلتك إلى الأمام رحلة الراحة... والاستسلام... إعقل وتوكل ولا تخَف... الله

معك... وأما في مكان آخر, يمكن أن تصل بدون سابق معرفة وقصد إلى مكان مجهول وسلبي وتفتح الشراع بالاتجاه الخاطئ وتأخذك الأشرعة إلى مكان خاطئ ومجهول ولا تصل إلى المكان المقصود...

وتضيّع الهدف... هذا الزورق هو جسدك... وفكرك هو القبطان... وعلمك هو الشراع والإيمان هو الهدف... والتأمل هو التعقل... انتبه... إذا كنت في جلسة تأمل راقب فكرك...

أين أنت ساكن؟

هل تتأمل في مكان أهل الخمر والسكر؟

أم مكان أهل الذكر؟

هل الأفكار سلبية أم ايجابية؟ ***ما القصد من هذا التأمل؟***

في حال التأمل أنت حاضر للاستقبال وللتوكل... ماذا تستقبل في هذا المكان؟

ما هي النوايا التي حولك وفيك؟

اختر المكان المناسب للاتصال بالله... زاوية خاصة في البيت... السجادة... اللباس... الكتاب... العطر... الصدق مع النفس وأمام الخالق... أنت في حضرة

الله لا في بيت السوء... إذا أحسست بأنك منزعج في هذا المكان... اترك... لا تساوم ولا تساير...

صلِّ في بيتك... أو اختر مسجداً تحبه... أو أي مكان يرتاح إليه قلبك...

أعرف صديقاً لا يزال في السجن ولكنّه يصلي ويعلّم التوحيد ويطالب بحقوق الإنسان والمظلوم وينشر الدعوة الصادقة في كل سجن... حرّره القانون ولكنه يعيش حياته مع الإخوة والأخوات في سجون كثيرة في أمريكا ويحب جميع الأديان ولا يفرق بين أحد من الأنبياء أو الحكماء... يعلّم التأمل ومن هذه الخطوة يتعرف الإنسان إلى نفسه وإلى حياته... من باب التأمل يعلم خط الحدود بين الخالق والمخلوق كما أمر الله سيدنا موسى أن يخلع نعليه ليرى الحقيقة... هذا هو علم الحدود السماوية والأرضية بين الخالق والمخلوق... بين العابد والمعبود... ولكن توجد في مقامات الحج طاقة مختلفة... إنها أقوى من طاقات البيوت والسجون والطبيعة... هنا نحن بحاجة إلى شريعة وإلى طُرُق لطَرق باب الحق والدخول إلى الأصول...

الشريعة تساعدنا على فتح جميع الأبواب وندخل من أي باب إلى ضمن الدار والاستقرار والوصل مع الأسرار والأنوار... إن الطاقة الإيجابية المقدسة متوفرة بكرمٍ من الله ويرشدنا إلى الطريق الخاصة بكل كائن...

خلق الله طرقاً بعدد ما خلق من خلق... أنت وأنا وهي وهو وجماعة كبيرة في نفس المعبد أو الهيكل أو المسجد وكل منّا يتبع شريعة هذا المكان ويقرأ كتاب هذا الدين وكلنا متصلون وموصولون بحبل الله... نحن مسلمون... هم يهود... هؤلاء نصارى... كل جماعة لها اتجاه وأينما تولّيتم فثمّة وجه الله... ما عليك إلا بنفسك...

ماذا فعلوا أهلنا قبلنا؟؟

فتحوا لنا الطريق كأنهم سهّلوا ومهدوا وحفروا الحواجز وزرعوا الأشجار وبنوا الديار للزوار والحجاج... ونحن أيضاً نساهم للذين معنا ومن بعدنا حتى نتقارب بالنوايا وبالأعمال ونلتقي في لحظة الحساب والحياة... إن مقامات الحج فيه القوة المطلوبة لرفع مستوى الشك إلى الإيمان والشوق... إن الأماكن المقدسة فيها تيارات تجري في مسارات الجسد... وتشمل كل النقاط بالنور وتساعدنا أن نصل إلى البيت المعمور... إلى الصمد حيث أهل النور...

في أمكنة كهذه حيث أذِن الله فيها الصلاة والصلة... ما إن نفتح الأشرعة حتى تصل السفينة إلى مجرى النور والذكر.

لذلك نرى بأن جميع الديانات أمّنت لنا مراكز للعبادات وللحج وللصلاة... حتى بعض الديانات التي لا تبني معابد ولكن لها مقامات للحج... وبعض الديانات لا تؤمن لا بالأصنام ولا بالمعابد ولا بالشرائع ولكنها تهتم بقدسية الحج... إن الحج

كُتب على الذين من قبلكم... شعائر الحج حول العالم ولها علوم ومعالم وعلماء ولكن مهما تعددت الآراء لا تزال الحقيقة في الاختبار أقوى من نقل الأخبار... إن الحج حجة في جميع خلق الله...

إن الحج هو أساس الجماعة... نلتقي ونشارك ونتذكر ونتعاون ونؤسس الأسس التي ترفعنا إلى دار الحق... لا معنى للدين بدون هذا الحج وهذا المكان... هنا نسير مع الذكريات... نتذكر آدم وحواء ومسيرة الإنسان من الخلق إلى الحق... نسير وراء أهل النور والأنبياء والخلفاء والأولياء...

الآن نحن في الحج... في النية الصالحة التي ستجمعنا إن شاء الله... إن المكان هو كخشبة الغواص... نقفز منها إلى قعر المحيط ونستسلم إلى القاع وإلى القمة... هذه هي الاستطاعة... نذهب إليه بشوق وهو يأتينا بسرعة البرق... حبّه لنا أقوى وأصدق من أي حب... أيها الحق لم تترك لي صديقاً ولكن الله هو الصديق والصادق والصدوق وعندما يشتد فيَّ الخوف والشك أتأكد بأن اليقين حق... وأشعر بأن الله أكبر من أي محنة وامتحان... المحيط أقوى من هذه القطرة التي تعيش على الفطرة... نعم... فراداً أتينا وفراداً نعيش... وفراداً نموت... المسيرة هي في الوحدة مع القارب... اتكل على عقلك واستخدم يديك وجذِّف واسمع إلى الريح وإلى الشراع... نعم... لا تخَف... مقامات الحج لها رياح خفية تسمعها في قلبك... إنها مقام مقدس... أنت في مسيرة عبّدها لك الأنبياء... سِر ولا تخَف هو الذي يرشدنا

إلى الطريق... القوة موجودة فيك أيها المخلوق... والخالق يسخر لنا الأدلة ونسير إلى المصير... إن أماكن الحج هي الأماكن المخصصة في قوة هذا السير لهذا السر... في الأرض توجد علامات لحماية هذه الأسرار والمؤمن يحفظ هذه الأمانة... منذ ألوف السنين ولا تزال الكعبة موجودة وعلامات أخرى في جميع بقاع الأرض ولا نعرف تاريخها ولا مصيرها... الله هو الحافظ وهو الأكبر من أي سر...

إن الإنسان المؤمن بالله يعلم بأن الثروة الأبدية موجودة في قلب الإنسان المتصل بعرش الرحمان ولكن للعقل حقه في البحث عن الثروة الأرضية... هنالك دراسات تبحث وتتقب عن ثروات الروس المدفونة في الأرض... أحد القياصرة دفن ثروته في أرض أمريكا منذ حوالي مئة سنة... لقد رأيت الموقع على الخريطة ولكن لا أحد استطاع أن يتأكد من صدق المكان...

وملك آخر دُفِن مع ثروته المادية والمعنوية "غوايلور" ولا أحد يعرف هذا المكان... لا أحد استطاع أن يفك اللغز حتى يحصل على هذا العز... ولكن أماكن الحج هي مكان الثروة الباقية والشريعة خريطة واضحة وسهلة وبسيطة وفيها رحمة وسماح وما علينا إلا السعي... وهنالك بعض علماء الدين يعلمون الأسرار ولا يسمح لنا بمعرفتها لحماية الإنسان من قوة الأسرار...

ذهبت إلى التيبت مع أحد العلماء والعارفين وقال لنا بأن هذه المكان لعامة الناس وهنالك مكان آخر لصفوة الناس وشرح لنا القليل من الأسرار حيث قال بأن المؤمن يعلم المكان الحقيقي ولا يريد أي مساعدة لأن الله هو الذي يرشده... وهكذا في الكوفة... لقد ذهب الإنسان إلى القمر وإلى مجرات أعلى ولكن لا يستطيع أن يدخل الكوفة إلا أولياء الله الصالحين... ولا يعرفها الإنسان بالبصر ولا بالخريطة... إنها لأصحاب البصيرة أمثال الإمام علي رضي الله عنه... حتى علماء الغرب يتحدثون عن الكوفة ويؤكدون بأنها ليست التي نراها في العراق... إنها في العراق منذ مئات الآلاف ولكن ليست على سطح التراب أو كما نراها بالأخبار بل بأسرار أهل الذكر والصفاء... مفتاح الكوفة من نور ومن ذكر أهل الأنوار... منذ مئات السنين والشرق والغرب يحاولون الدخول إليها ولكن لم يستطع أحد الدخول إليها لأنها لأولياء القلوب والمؤمنين... ولأهل البيت العتيق... إنها سر أبعد من علم العلماء وطمع الجهلاء...

لكل باب مفتاح... وكذلك بيوت الحج... ولكن أكثر الحجاج يذهبون إلى مقامات أو معابد مزيفة وحسب النوايا تُكتب له الحجة أو لا... نسمع الكثير من الأقوال أو الشروط بأن لا يدخلها إلا المسلمون... أو إلا البوذيون... معهم حق إذا عرفنا معنى هذا القانون... إذا دخلت مركز الطاقة الذرية تقرأ تحذير "لا يدخلها إلا علماء الذرة".

لماذا نوافق ونحترم هذا الإنذار؟

طبعاً للحفاظ على سلامة الزوار... وكذلك إن لم تكن مسلماً لا تستطيع أن تتحمل رؤية الحقيقة... ولكن الإسلام الحقيقي النابع من القلب ومن العارفين بالقرآن وسنّة الرسول حسب استطاعة النفس الصالحة لا اللوامة ولا الدوامة مع أهل السوء... أعلى طبقات النفْس... ولكل دين علم... علم الأديان وعلم الأبدان هو الميزان لخدمة الإنسان... لا يدخلها إلا المسلمون حقيقةً...

ولكن هل أنا مسلمة؟؟

الأنا المستكبرة !!

هل استسلمت إلى الله ؟؟...

هل ماتت مريم نور ودخلت النور ؟؟...

إن المعابد ومقامات الحج لنخبة النخبة ولأهل الذكر والصفاء...

تصوّر أحد المرضى في المستشفى وحوله الأطباء يتحدثون بلغة العلم والمريض لا يفهم شيئاً... هذه الأسرار حفاظاً على سلامته... وكان أحد الأجداد لا يفهم شيئاً ولما خرج حفيده من الحمام سأله قائلاً... هل فهمت شيئاً يا حفيدي ماذا قالوا عني؟

لا لم أفهم شيئاً ولكن قالوا عندما يشرّحونك يفهمون سبب مرضك... فهم كلمة تشريح الجثة... وهكذا نحن لا نفهم لغة أهل الصفاء... الحكمة لا تعطى إلا لأهلها... اجعلنا يا الله من أهل الحق... ولنبدأ معاً في هذه الرحلة.

لجسدك عليك حق... إذا كنا أمناء على القليل نكون أمناء على الكثير...

هذا ما يعرفه أهل الأسرار عن الكوفة... إنها من بناء طاقة الذِّكر... إنها مقام السر...

إذا دخلها غير أهلها يصاب بالجنون أو الموت... الآن الأعداء فيها ولكنها ليست الكوفة التي يعرفها الإمام علي وأهل البيت... نحن نرى الكعبة كما يراها البصر والنظر ولكنها أبعد مما نرى... إنها من نور البيت المعمور بالأسرار والأنوار ولا يراها إلا بإذن من الله... وهكذا الكوفة والمقدِس وجميع مقامات أهل النور...

علماء النور يقولون بأنك لا تستطيع أن تنام في الكوفة... هنا لا نوم ولا موت ولا حال إلا من أحوال أهل الأنوار والأسرار... إنها مقامات في الفضاء والفناء...

اسألوا أهل الذِّكر... يسهرون ليلة القدر وإنها ليلة من ليالي الأسرار...

واليوم أو الوقت غير يوم الإنسان العادي... عشية العيد في مراقبة ومواكبة أبدية...

لا كلام على هذا المقام إلا بالمشاهدة... يستطيع الإنسان أن يصوم بدون طعام مئة يوم ولكن بدون نوم لا يحيا أكثر من واحد وعشرين يوماً أو يموت قبل هذه الحدود... ولكن في الكوفة من المستحيل أن تنام... إن أسرار الله في المعابد المقدسة أبعد من أي علوم...

لقد التقيت مع أحد المرضى أتى لزيارة المعلم وكان شبه مشوّش ويرتجف ولا ينام منذ سنين إلا بالأدوية المنومة... وعندما فحصه المرشد سأله إذا كان يردد أحد الأذكار فأجاب نعم... طلب مني أن أطبخ له وصفة خاصة من الحنطة والخضار والطحالب البحرية وأعطاني الوصفة كاملة على التوقيت واللون الذي ألبسه ونوعية الحجارة الكريمة التي ألبسها والذكر الذي أردده... وبعد فترة طاب من هذا التوتر والتشوش... إن الذكر الذي أعطاه إياه سر له... وأعطاني ذكراً سراً لي... وهي أسرار لم تكتب بل تحفظ من مرشد إلى مرشد لأنها خطيرة جداً إذ لم يعرف استعمالها إلّا الحكماء... وهكذا توجد أماكن مقدسة لا يعرفها إلا الأولياء... إنها في الفضاء وأبوابها على الأرض.

ومن هذه المقامات الكوفة والمقدس... هذه مقامات موثوق بقدسيتها لا يقررها إلا أصحاب الأسرار الإلهية...

إن أهل التيبت يذكرون الله بكلمة سبحان الله والصمد والرحمان... الكثير من الكلمات العربية نسمعها في لغات أخرى... هذه الإشارة تؤكد لنا بأن الصمت لغة اللغات وكل كلمة آية وكل نَفَس آية... والتوحيد أساس التجديد...

اختبر هذا التمرين... أنظر من الشباك إلى السماء حوالي عشر دقائق وأغمض عينيك سترى أن السماء محصورة بإطار النافذة... لقد رأيت السماء وأنت مفتوح العينين وكانت واسعة وكبيرة وعالية وصافية وعندما أغمضت عينيك كان الشباك حاجزاً بينك وبين السماء... وهكذا أيضاً إذا ركزت على كلمة الذِّكر أو العدد أو الصورة وأغمضت عينيك سترى الكلمة هي الحاجز... الكلمة وسيلة لا غير... لا تدعها تستخدمك بل هي لخدمتك... أذكر كلمة يا لطيف أو أي اسم آخر وإذا كنت في حالة التوسّل والتضرع إلى الله لا إلى الصفة... ستبدأ في رحلة الحج... حتى الأنبياء هم للشفاعة... المخلوق مرتبط مع الخالق... مقام القرب من القلب وأقرب لنا من حبل الحياة... حبل الوريد...

هل تذكر قصة جحا وحماره؟

ضاع الحمار... بحث عنه ولم يجده... سأل أهل القرية ولم يجدوه... وحاول للمرّة الأخيرة وصار يمشي على الأربعة كالحمار ويشنهق مثله وعثر عليه في الجورة...

ذهب جحا إلى الحفرة وعاد مع الحمار إلى الساحة ولما سألوه قال لهم... لم يجد الحمار إلا الحمار... هذا هو سر الاتصال مع جميع الكائنات...

ماذا نفعل لماذا نبحث عن الهرة؟

وكيف تحدث سيدنا سليمان الحكيم مع النمل؟

ما معنى علّم آدم الأسماء كلها ؟

الاسم مفتاح... تنادي مريم نور أقول نعم... أذهب إلى المسجد وأنادي ربي... ما هي الطاقة الموجودة في هذا المعبد؟ إنها تيار من نهر الأسرار وأنت العابد تسبّح الله في هذا المجرى... إنها نهر من نور وأنت تسبح فيه ومعه... لذلك كلنا نذهب إلى المقامات المقدسة حتى نسبّح الله وندعوه وتستجاب الدعوة إن شاء الله... إن الدعاء مصدره الضمير والضمير ليس مادة جسدية لذلك لا نعرّف الروح بالعلم بل بالإيمان وبالتسليم...

لنحاول قدر المستطاع أن نفهم سر الحج والمقامات...

إذا تحولت الماء إلى بخار والبخار إلى ماء وتكررت هذه المحاولة مرّات عديدة تنال هذه الماء مادّة غير موجودة في الماء العادية... هذه طاقة تشحن الإنسان من تكرار الذِّكر... انتبه... الله هو المحيط والنفوس هي الفقاقيع منه تولد

وبه تحيا وإليه تعود... وهكذا أنت وأنا ونحن... الجِسم هو القِدر... العقل والحواس هم الماء والقمح... الحرارة هي الله التي تحرك وتطبخ وتطهو... هذه هي طبخة الله في عباده الصالحين الذاكرين... أحاول أن أعبّر لكم ما في قلبي من اختبار ولكن الكلمة لا تعبّر عن الصمت وعن الاختبار... أنت جرّب وعند الامتحان يُكرَم المرء أو يُهان... والحقيقة سهلة وهنيئاً لنا جميعاً... سيضحك البعض ولكن جرّب ولا تسأل إلا نفسك... أنت كتاب الله... حتى العلماء أكدوا بأن نوعية الماء تغيّرت ولكن لم يعرفوا كيف ولماذا... وفحصوا الدم قبل وبعد الذكر واندهشوا ولكن لا يعرفون الكيفية بالطريقة العملية... وكذلك مياه زمزم وغير مقامات وينابيع وعيون مباركة والعلم محدود...

لماذا قال الإمام علي ابدأ بالملح واختم بالملح؟

لماذا قال المسيح أنتم ملح الأرض, إذا فسد الملح فبماذا ن ملح؟

لماذا جسدنا سبعين بالمائة ماء كمياه البحر؟ لماذا الأرض سبعين بالمائة مياه بحر ؟

ما هي علاقة هذه النسبة بالإنسان وبالأكوان ؟

هل الطبيعة تسبّح الله ؟

ماذا نفعل نحن ؟

هل نحن أمناء على هذه التسبيح؟

ماذا أفكر عندما أقول سبحان الله؟

أين هو قلبي؟

ماذا يفعل الذكر؟

آه يا مريم هذا فجر!! معك ألف حق...

ماذا بعد الضجر؟

إن بعد العسر... يسراً... بعد الضجر الفَجر والانفجار بالأنوار... هذا ما فعله علماء التكرار ووجدوا باب الأسرار... من العادة إلى العبادة... عوِّد الصغار على تقليد الكبار ولكن مع الفهم... مع الحسّ... مع الشرح... مع الترغيب والتقريب لا الترهيب...

لقد تعوّدتَ أن تنام كل ليلة في الساعة العاشرة... أي يأتي النعاس وتنام... هذا هو البرنامج... ولكن تمرّد الليلة ولا تنم وقاوم النعاس وبعد نصف ساعة تستعيد نشاطك وكأنك نمت ساعات ويذهب النوم... تجاهلت العادة وكسرت عبادة العادة واستخدمت الخزّان المليان طاقة حيوية وأنت الآن في نشاط قوي... هذا ما نفعله بالذِّكر أو بالعبادات أو بتقوى الله ونقول...

يا الله لماذا الصلاة؟

لماذا الصوم ؟

لنذهب إلى السوق وإلى المطعم والخمارة... معك حق... اسمع لجسدك وتعامل معه بلين وبلطف لا بقسوة وعنف... تحاور مع جسدك وأعطه حقه... أنت السيّد وهو الخادم... هو الأجير وأنت الأمير... أنت صاحب هذا الذِّكر... اذكره واشكره...

إن سر الماء في الجسد وفي العالم هو أبعد من حدود العلم... والماء يحب النار والنور وتكرير الذِّكر... الذِّكر يكرر...

العلم اليوم يحتار بأسرار نهر الهند المقدس وأيضاً بماء زمزم وفي جميع مياه المقامات المقدسة...

هل ماء الإنسان مقدس؟

ما هو رأيك أنت؟

لماذا المياه وسيلة مقدسة في جميع الديانات..

المعمودية في المسيحية؟

الوضوء في الإسلام... النهر في الهندوسية... جميع الحكماء والأولياء وعلماء المادة يؤكدون بأن للماء طاقة مقدسة وخاصة مياه المعابد والحج... إذا احتفظت بمياه زمزم ألوف السنين لا تخرب... إذا احتفظت بأي مياه عادية تخرب... إذا وضعت جثة في نهر الهندوس لا يتغير النهر... وتذوب العظام في هذا النهر مع العلم أنها لا تذوب في غير نهر... ولا أحد يعرف مصدر هذا النهر... أهل الذكر يعرفون هذا السر...

وهكذا أيضاً في سر بئر زمزم... السّت هاجر وحبها لولدها وحب الله لجميع خلقه...

هذه الأسرار لا يعرفها إلا أهل الرضا والتسليم...

هل جميع مقامات الحج قرب الماء؟

إن الماء وسيلة ضرورية ولكن رحمة الله وسعت كل شيء...

في الهند أماكن سكانها لا يحبون الماء... وسكنوا الجبال وأحبوا طاقة الشمس الناشفة والأرض قاحلة من الخضار... صخور ورمال وشمس حارقة والقليل من الخضار ولا ماء...

السبب أن هذه الطائفة تحب الاستنارة عن طريق الحرارة النارية الناشفة والقاسية بينما طائفة هندية أخرى تحب عنصر الماء... ولكن الإسلام يعتمد على العناصر

الخمسة : الماء والنار والهواء والتراب والمعادن ولكل باب مفتاح وأسرار... نعم الطعام له علاقة بالحياة الروحية... الهندي المائي يأكل الحليب ومشتقاته ليساعد جسده على الرطوبة بينما الناري لا يشرب إلا نادراً ولا يستحم حتى يساعده جسده على النشاف والجفاف وعيش القسوة والتقشف وإماتة الجسد وكبح الشهوات بما فيها الجنسية...

لكل عقيدة مفاتيح وأبواب وتقاليد والله هو العليم الرحيم...

كل الديانات كتب عليها الصيام إلا طائفة واحدة في الهند "جاينا" التي لا تعتمد على طاقة الماء بل طاقة النار... لا صيام عندهم حتى لا يشربوا بالليل خوفاً من أن يقتلوا بعوضة كانت في الماء... يسكنون الجبال حتى يقاوموا الشهوات الجسدية ويدخلوا النور عن طريق القسوة ونفخ طاقة النار... هذه طريق شاقة... ولكن أمة الوسط اختارت الميزان والعدل... الدنيا زينة وفانية والباقية هي الخالدة...

لا تكن عدو الدنيا ولا أسيرها... ولكن لا نستطيع أن نحكم أو نحرّم أو نحلل... بل علينا أن نختار الأفضل ونسير حسب رغبة القلب... لكل شعب رسول ورسالة ولكل قوم لغة وأسرار... والحقيقة واحدة عند كل الشعوب... كلنا نؤمن بخالق واحد ولماذا الاختلاف؟ الإنسان عدو ما يجهل...

تذكّر تاريخ الأهرام, أين هي حضارة الفراعن ة؟

لماذا الظلمة في الأهرامات؟

كيف بُنيت؟

أي نوع من الإضاءة استخدموا؟

هل كانت الكهرباء موجودة؟

يؤكد العلماء بأنهم لم يستخدموا أية وسيلة حديثة...

لا وجود لأي أثر من النور الاصطناعي, لا أثر لأي نوع من الدخان, أو أسلاك كهربائية أو طاقات شمسية أو قمرية... الممرّات كثيرة وأدراج وزوايا ومنعطفات ما هو سر هذا البناء؟ لا يعرف العلماء الجواب ولكن أهل الذكر عندهم بعض الأجوبة القريبة من العقل والقلب والأسرار...

إن أهل الذكر يشع من وجوههم وأجسادهم نور وهو الذين بنوا الأهرام... استخدموا طاقة النور بطرق التأمل وجلسوا على منابر من نور وبنوا الأهرام... في بداية القرن التاسع عشر أحد علماء البناء اختفى في الأهرام... حملوا المشاعل وبحثوا وإذا به يعود بعد يومين مشوشاً معتوهاً. صرّح بأنه ضيّع الطريق وكانت العتمة شديدة ودخل في بابٍ ضيّق وبعد أن دخله انغلق وأقفل عليه ولم ير أي مخلوق: "في البداية لم يكن باباً بل ممراً وبعد دخولي أقفل وإذا بصخرة كبيرة وقعت خلف الباب للتأكيد بأنه أُغلِقَ تماماً... بدأتُ بالصراخ وطلب النجدة ولكن لا حياة

لمن تنادي ولم يكن لي أيّ خيار غير المشي وكنت أرى أشياء لم أستطع أن أتحدث عنها, لا كلام للوصف..."

العلماء صدقوا كلامه ومدوّن ولا أحد يعرف الحقيقة ولكن علماء القرآن الكريم يتحدثون عن هذه الأسرار من زاوية أسرار الكهف وأبعاد الدين... والله أعلم من كل عليم...

اجتمعت مع عدد من هؤلاء العلماء ومعهم مخطوطات يدوية عن أسرار الأهرام وهي تشبه ما قاله العالم وما بعده والأسرار أبعد من حدود علم العلماء...

علماء الدين يقولون بأن باب السر لا يفتح إلا لأصحاب الكرامات ولكن بعض الأوقات يفتح بالصدفة إلى بشر لا علاقة لهم بالذِّكر بل بالعلم... ولكن يوجد تناغم بين أهل الكرامات وأهل الأهرامات...

لقد زرت أحد المقامات عند الهنود الحمر وفُتحت أمامنا أبواب الأسرار وأشكر الله على هذه النعمة ولكنني لا أرغب في زيارة أخرى إلا أن أكون في جماعة تذكر الله في النوايا والأعمال واتبع طريق التوحيد في الإسلام... علم الأديان وعلم الأبدان بكل بساطة واستسلام... إن البناء الطبيعي والأشكال الهندسية هي الأساس في البناء السليم الذي يتوافق مع الطبيعة ومع الساكن... ولكن الأسرار التي أبعد من حدود العقل هي لأصحاب الذكر ولها أبعاد ومخاطر...

نتمنى من الله أن يرزقنا بيت الإنسان ويكون البناء طبيعياً وبسيطاً ويساعد الساكن على التنفس والعيش والاستسلام إلى الموت وإلى ما أمرنا الله أن نكون... السكن يساعد الساكن بأن يكون الكائن النوراني المقدس لا كما نحن الآن... إن شكل السكن يساعد إما على الرذيلة أو على الفضيلة... هذه مقامات الحج ومقامات الله... نذهب إليها حتى نتذكر أنفسنا ونطهر أجسادنا وأفكارنا ونعيد النظر بحياتنا... جميع هذه البيوت لها عطرها ولونها وموسيقى خاصة بها ولباسها ومعتقداتها وكلها تهدف إلى توعية الضمير والاتصال بالمصير... ولكن حتى في بيوت العبادة ممكن أن نستخدم وسائل لعبادة الشيطان... البخور... الموسيقى... اللباس... الاتجاه... الطقوس... وكل ما يأمرنا به إبليس... أي الأفكار السلبية... علينا أن ننتبه ونحترم الجسد وطاقة الأثير لا الإثارة... العلم السليم والجسد السليم والعقل السليم لخدمة السلام...

في الصين زرت غرفاً في السجون لغسل دماغ المساجين... إن بناء الغرف وشكلها الهندسي ولونها... الموسيقى... نوعية الأكل... كلها تساعد على غسل الدماغ وزرع أفكار جديدة تناسب أهل الحِكم... وأهل الأحزاب... وأهل الحرب والدمار...

طرق العذاب لا تطاق في أكثر السجون ولا رحمة اليوم في القلوب ولا حَل إلا بالعودة إلى الدين... بعض هؤلاء المساجين عاشوا مع أهل الذكر والصلاة

والتأمل وكانت النتيجة مذهلة ومدهشة حتى بعض الحكومات حرّمت العذاب واستخدموا التأمل والصلاة والبرامج العلمية الدينية لإعادة بناء الإنسان... إن الإجرام مرض نفسي وجسدي وقديماً كان الطبيب يُسجن والمجرم يعالج... واليوم كلنا بحاجة إلى مصحات للنفس أولاً ومنها إلى الجسد... كلنا بحاجة إلى جماعة أهل الله... كلنا هنا جسد واحد من نور واحد ومن سر واحد...

لماذا نذهب إلى الحج؟

لماذا نلتقي في المعبد؟

لماذا نجتمع في الأعياد؟

ما هذه الطقوس؟

كيف يتغير طقس النفس والجسد في الفرح وفي الحزن؟؟

كلنا نشتاق إلى الأمان وإلى عيش الإيمان والأمانة... الإنسان يحب الانبساط والشوق إلى الحق وإلى التنفس مع الطبيعة وأهلها وأبراجها وكواكبها وأسرارها...

نحن أفراد مع جماعة...

أنظر إلى ألوف المصلين هل ترى الوجوه؟ أم جماعة في وجه واحد؟

من هو الغني؟

من هو الفقير؟

من هو الأمير؟

إن الضمير واحد يسير من قلب إلى قلب... تتوحد النوايا وتموت الخطايا... ولكن عندما نعود إلى البيت ونشعر بالوحدة وبالخوف ماذا نفعل؟

إعقل وتوكل... الإنسان كائن فردي متحد بالأكوان وبالمكوّن... ولكن العيش مع الجماعة أتقى وأقوى...

نيتشه... أحد علماء هذا العصر... كتب نظرية فريدة حيث قال: كنت أسير في الحديقة ولمسَت رجلي حشرة طويلة وبسرعة انسحبَت والتفت حول نفسها... فكّر العالم بهذا التصرف...

لماذا خافت؟

لماذا التفّت حول نفسها... وتأكد حتى تحمي نفسها من الأذى... من أن يدوسها أي إنسان أو أية حشرة أكبر منها أو أصغر منها... الحماية من الأذى هي من فطرة المخلوق...

ماذا تعلم هذا العالم من هذه الدودة ؟

كلما كان ضمير الإنسان واسعاً وعلى علاقة سليمة مع الآخرين كانت رحمة الله أوسع...

وحتى لو كانت الظلمة على الأرض... أيضاً رحمة الله أوسع لحماية المخلوق أو لتوعية الظالم...وهكذا في بداية الكون كانت الصلاة مع الجماعة أقوى وأرحم... ومع الجماعة نستطيع أن نذوب بالله ونستسلم ونموت بالمحيط... لذلك نرى بيوت العبادة منذ آدم وحواء والحج والصيام والصلاة مع الجماعة لأنها تخلق طاقة وواحة من نور ومن العلاقة الكونية لخدمة وحماية الكائن... إن بيوت الرحمان هي أهم من بيوت الضيف ولكن اليوم انعكست الحقيقة والمعابد عامرة بالبنيان وخالية من الإيمان... كانت العبادة في وقت يتناسب ويتناغم مع الطبيعة وكانت في شكل دوري حول السنة ومع الفصول واحترام جميع الطقوس... كانت الرياح الموسمية علامة للصلاة وكل موسم للوصل مع كل فصل...

المرأة متصلة بالقمر وبالمد والجزر والرجل بالشمس وبالكواكب والمجرات الخاصة بالطبيعة الذكرية...

كانت الأرض والسماء هي الأم والأب... هي الفرش والعرش...

كان الإنسان خادم الله وكانت الأرض هي الأم وهي الكفن... كانت المناسبات على مدار السنة ينتظرها ويفرح بها... وأرسل الله لنا الحكماء والعلماء والأنبياء ليذكرنا ويزكّينا...

وماذا حلّ بنا؟ 🥀

هذا هو يوم الامتحان... لكل محنة منحة... والتاريخ يعيد نفسه لأن الإنسان يعيد نفسه ولكن صفوة الصفوة من البشر هم من أهل الذِّكر وأهل الخير لا من أهل الجهل وأهل الشر...

من زمان وزمان كان العيد بركة ونعمة على كل إنسان... كانوا ينتظرون المناسبة لأنها من كرم الله وسيقدم لهم الشفاء والعطاء ويجتمعون في بيوت الرحمان ويعودون إلى بيوتهم حاملين الهدايا الروحية وكرم الأرض ومواسمها ولكن اليوم لا جماعة ولا إيمان... نتحدث بكلمة "أنا" ونقول نجِّنا من كلمة أنا ولكن نعيشها ونتصرف بها, أمّا قديماً كانوا يقولون الكلمة من قلوبهم لا من جنوبهم وأفكارهم... كانت أنا نحن وأما اليوم نحن أنا... لقد سجل التاريخ حادثة في جزيرة قرب سنغافورة... حيث هاجم الغرب أهل الجزيرة وحاولوا اغتصاب الأرض وأهلها... فقابلهم رئيس القبيلة وهددهم قائلاً... "نحن لا نملك أسلحة بل نملك حق العيش هنا

وحق الموت وبإشارة مني سنموت بأمر من الله ولن نستسلم أو نسلم الأرض وستكون لعنة عليكم حتى الأبد"...

ضحك أهل العلم من هذا البدوي ولم يصدقوا كلامه وحاولوا اغتصاب الجزيرة وأهلها, فأمَر بالاستسلام إلى الموت ومات الخادم أولاً... رئيس القبيلة هو خادمها وهكذا ماتوا الواحد تلو الآخر حتى وقع خمسمائة رجل الواحد تلو الآخر دون أي قطعة سلاح... ماتوا بالنوايا...

لم يصدق الغربي أنهم ماتوا وما إن تأكدوا حتى هربوا إلى ديارهم وسجل التاريخ هذه الحادثة... إن ضمير الوعي الموحد هو شخص واحد... نفس واحدة إذا آذيت نفساً كأنك آذيت كل نفس وإن أحببت نفساً كأنك أحببت الناس جميعاً...

بعض الحيوانات تموت هكذا... يموت أحد الخرفان وترى الخروف يتبع الآخر... الحيوانات تعيش فكرة نحن, ترى وكأنهم جسد واحد... هذه الحقيقة نعيشها في الجماعة... حيث لا خوف ولا جوع ولا موت ولا حرب... لا يعرف عيش الحياة إلا الحي مع أهل الحي... هكذا عاش أهل الله أيام زمان... أيام الصدق والأمان وقلّة منهم في بلاد الغرب والشرق ونادراً منهم في بلاد العرب... لا سلام إلا مع جماعة أهل السلام... الجماعة تفكر بالجماعة والأفراد يفكرون بأنفسهم ويحملون مسدساً لقتل غيرهم من الغيرة والحسد والحقد خوفاً على مصالحهم والأنانية التي لا

نية فيها إلا الأنا والإناء الخالي من الحق والبقاء في الفناء... إن حياة الجماعة لا ذنْب فيها ولا عيب ولا خطيئة...

عندما لمس السيد المسيح رأس المرأة وقال لها مغفورة لك خطاياك... ماذا فعل؟

لقد مسح لها من الذاكرة الخوف وعقدة الذنب وأعاد إليها حقيقة وجودها وإن الله غفور رحيم... ولا تسقط شعرة من رؤوسنا إلا بإذن من الله وما على الإنسان إلا الخيار بين الشر والخير... نحصد كما نزرع... هذا ما يفعله الهندي عندما يستحم في نهر الغانج, أن يغسل ذنوبه... والمسلم يغسل ذنوبه في مياه زمزم وزيارة الحج والعمرة والشريعة وكذلك اليهودي والبوذي وكل كائن له طريقته التي تخلصه من الذنوب... الغفار هو الله وأهل الجماعة يعيشون كنفس واحدة ويعلمون بأن الله ينظر إلينا كإنسان واحد... هذا هو التوحيد ولكن إنسان اليوم هو فرد وعن الحقيقة بعيد...

إن ما يعذبنا هو ضميرنا الذي يحمل الذكريات... نشعر وكأنها صخرة على قلوبنا...

ما العمل؟

تأمّل... تأمَّل وسترى درب الحب من القلب إلى نفسي أولاً ومنها إلى العالم... كل عمل أعمله هو من الله عبر يدي أو عيني... الله يكتب من خلالي

ويقرأ من خلالك وكلنا جسد واحد يعيش بأمر من الله... مسيرتنا هي من قدَر الله إلى قدَر الله...

إن المسيح لا يغفر لك الذنوب ولكن يمسح الذاكرة من الذكريات والله هو الغفار من خلال المسيح... الهنود اتصلوا بالمياه واعتقدوا بأنها مقدسة لأنها حيّة وأبدية أكثر من الإنسان وتطهرنا من الذنوب ومن الذكريات وكذلك الوضوء والمعمودية عند النصارى والمطر عند كثير من القبائل والدعاء تحت المطر والماء هي حسنة جارية وما على المخلوق إلا الاستسلام إلى الخالق وأن لا نعيد الخطيئة نفسها بل نتعلم من الألم...

إن قمة الجريمة هي خيالها التي في ذاكرتنا وتلاحقنا كالطيف ونهرب من هذا الذنب ونعترف بها لرجل الدين أو للعلماء ولكن لا تزول من القلب...

الحل الوحيد هو في يد كل إنسان... هو الإيمان بأننا جميعاً خليفة الله...

والله أقرب إلينا من حبل الوريد...

لماذا نذهب إلى البعيد؟؟؟

استمع إلى قلبك... تأمَّل... وسترى درب الغفار في القلب... الإيمان هو الخلاص...

"إيمانُكِ خَلّصَكِ" قال لها المسيح...

أين هو إيماني؟

في المال؟ **في السلطة؟**

في الحرب؟

في الجمال الخارجي؟

لنبحث عن الحقيقة القريبة الباقية إلى الأبد وأبعد من حدود الجسد...

إن مقامات وأماكن الحج هي نهر من الوعي ومن الضمير الحي... نذهب لنحرر أنفسنا من الخطايا ومن الذنوب...

ولكن كيف نحج؟

ما هذا الضجيج؟؟

أين الإيمان والثقة ؟ **"إن السماء والأرض تزولان وكلامي لا يزول"**

ما معنى هذا القول للسيد المسيح؟

وكل من عليها فان ولا يبقى إلا الله... هذا ما قاله سيدنا محمد... أي أن كل ما تراه العين يموت ولكن البصيرة لا تموت ولا تزول... إن أماكن الحج نزورها بالبصيرة لا بالبصر وبالنظر وبالفكر... إن "كبير" وهو أحد كبار العارفين بلله ألقى خطبة في أحد ممرات أماكن الحج الهندوسية ولا يزال صدى صوته وصمته وصدقه يشعر بها الحجاج حتى اليوم... الصوت الصادق خالد للأبد, هذا ما أكده رائد الفضاء عندما سمع الأذان على القمر... علم اليوم يكشف لنا بعض الأسرار ولكن على الإنسان أن يعرف ويعترف ويسلك درب القلب وطرق العارفين بالله ونعيش مع الجماعة التي هي من أهل الله... نحن اليوم نحج إلى السوق ومع أهل السوء ونلتهي بالتكاثر والعيش مع أهل المقابر... أن نذهب إلى لندن شيء وإلى الحج شيء آخر... الأماكن المقدسة لها طبقات من الأسرار وأنت سر هذا الأسرار... ولكننا نترك الأخيار ونتبع الأشرار...

أشارككم ببعض أسرار قوة الأماكن المقدسة... عندما تجلس للتأمل وحدك تشعر برهبة أو بوجود طيف معك ولكن مع الجماعة في المكان المقدس والمكرس تشعر بعدم وجودك ولا وجود لا الفناء... لقد زرت أماكن في الهند ولا أحد يستطيع أن يتحدث عنها...

وكذلك في جميع أماكن الحج إذا كنت حاضراً لهذه الحضرة... بعض علماء الديانات يؤكدون بأن الحياة موجودة على القمر ولكنها في مستوى أبعد من تفكير البشر...

العارفون بالله يعرفون أسرار العالم وحياة العالَم الأكبر في قلوب الصالحين والمؤمنين... إن الأسرار لا يعرفها عامة الناس بل نخبة من الأمناء على الأمانة...

تصوّر أن أحد أهل البدو أتى لزيارتك ورأى الكهرباء... كبست زرّاً وأشعلت النور والراديو والتلفزيون والمروحة... من حقّه أن يفكر بالسحر... أنت ساحر ومشعوذ...

إنه يعيش في البادية حيث لا يرى هذه الألغاز والألغام الوهمية... تصوّر لو هذا الزائر قام بكبس الزر وكانت الكهرباء مقطوعة ولم تشعل النور سيتأكد بأنك ساحر أو أنه أخطأ في كبس الزر أو أخذ خطوة اليمين قبل اليسار... استخدم الأصبع الخطأ أو كان عليه أن يقول كلمة السر... هذا ما يفعله رجال الدين في الطقوس الخارجية, أمّا الأساس يكون في الإحساس المقدس... هذه كلمات عشوائية صبيانية إلا إذا كانت صادرة من قلب مؤمن... المؤمن يتحدث بلغة الصمت مع الصامت الأكبر... الإيمان لا لغة له... إن لم تعودوا كالأطفال قال المسيح... البراءة والحكمة الفطرية...

منذ حوالي مئة عام اخترع العالم الفرنسي آلة الفونوغراف... ولما سمع الرئيس اسطوانة تتكلم تعجب من هذا الاختراع واتهمه بالسحر والشعوذة ومحاربة الدين وحبسوه...

هذا هو جهلنا من مواجهة العلم الساكن في سكينة كل كائن... إن جميع الحضارات تعيش بالاعتقاد وبالوهم ولا يعلم بالأسرار إلا القليل من أهل الإيمان بالله...

مفاتيح الحقيقة لا تعطى إلا لأصحابها... لأهل الصحوة والبقاء... هؤلاء أصحاب المفاتيح ويعلمون أسرار العلم ويكون العالِم والعارف هو صاحب السر الذي يعطيه لمن بعده... إن جميع مقامات الحج لها أسرارها في كل خطوة ولكن من الذي يبحث عن سر وجوده قبل أن يبحث عن سر العالَم؟؟

من أنت أيها القارئ؟

من أنت أيها السائل؟

ما هو سبب وجودنا الآن في هذه اللحظة وفي هذا المكان؟؟؟

إن العلم يتطور... أنظر إلى الكمبيوتر... إلى شاشات التلفزة... إلى الجوّال...

إلى السفر إلى الفضاء... ولكن من الذي يكتشف هذه الوسائل؟

من الأقوى أنت أم الكتاب الذي تقرأه؟؟...

من نحن؟؟

م اذا فعل الأنبياء حتى وصلت لنا الرسالة؟

هل كانت رحلتهم سهلة؟ ماذا نعرف عن هذا السر الذي بين يدينا؟

ما هو القرآن الكريم؟

من الذي يعرف سر السيد المسيح؟

نحن لا نعلم حتى القشور ونتحدث عن الجذور وعن الجوهر وندافع عن الله وأنبيائه ونحن الأغبياء والأموات ولا نريد أن نصحو قبل فوات الأوان... الآن الآن وليس غداً أو بعد أي لحظة... الآن وقت اليقظة... تنفَّس وتأمَّل بالنَفَس...

علماء الفكر يدرسون لغة التخاطر... ونحن نعلم في قلوبنا بأن الأعمال بالنِّيات...

ما هي هذه النيّة؟

إن النوايا هي سر التواصل بين البشر والمجرات والعالم كلّه... وفينا انطوى العالم الأكبر...

من نحن حتى نستحق هذا الحق من الخالق؟

لقد عشت فترة مع قبيلة في الأمازون يتواصلون بواسطة شجرة على باب كل خيمة أو بيت... المرأة تمسك الشجرة بيدها وتبعث رسالة إلى زوجها وتقول له أن يأتي بكذا وكذا من المأكولات إلى البيت ويسمعها ويعود حاملاً الطلب... ورقة الشجرة هي التلفون من قلبها إلى قلبه... لغة التخاطر بالشعور.. علمياً لا أحد يعلم كيف تنقل الشجرة النوايا... ونحن أيضاً نستخدم الجوّال والكهرباء والسيارة ولا نعلم التفاصيل ولا نعلم الشفاء بالإيمان لأنه أبعد من حدود عقل الإنسان... العلم محدود ولكن الذين زرعوا الشجرة كانوا علماء بالذبذبات الصوتية والنوايا الصامتة... إنه علم النور... وهنالك شجرة في الهند والتيبت اسمها "بودي" أي التي استنار تحتها وفي ظلها الحكيم بودا... لقد غمرتها الأسرار السماوية كما غمرته هو عند لحظة النور الكوني الذي هبط إلى الحكيم... وهكذا أصبحت هذه الشجرة مقدسة وعندما تلمسها الأم وتطلب من الله أن يشفي ولدها وتُستجاب دعوتها تعتقد بأن الشجرة هي المباركة...

نعم الشجرة نورها قوي ولكن إيمان الإنسان بالله أقوى... وطلب منهم الحكيم أن يحتفظوا بهذه الشجرة وأن لا يعبدوا الأصنام...

سمعوا الكلام لفترة من الزمن وعادوا إلى عبادة الأصنام وصنعوا ألف صنم وصنم لبودا... عبادة الجهل أقرب إلينا من مواجهة العقل... وهكذا انتشرت شجرة بودا في الشرق وأصبحت تعاليمه مجرد كلمات ولكن لا تزال النوايا الصالحة هي السبب في بقاء الحقيقة التي بشّر بها وعاشها في القصور والغابات... إن المستنير هو صاحب هذه الكرامة ويحمل نوره أينما كان وعندما يموت يبقى النور في الأرض...

ولكن ماذا نفعل بهذه الرسالة؟

لماذا نكون أتباعاً؟

المبايعة ليست تبعية... أن نتمسك بالعطور ولا نعرف الجذور كأننا نعيش في القبور... عندما نتعلم السباحة نتأكد بأن الموج غير موجود في عمق المحيط... عندما نتعلم الرماية نتأكد بأن "ما رميت إذ رميت ولكن الله رمى"... عندما نركب الخيل نتذكر بأن الخيال هو صاحب الخيل... وأنت أيها القارئ صاحب هذا الكتاب وما الكتاب إلا باب من الأبواب... لنراجع التاريخ الذي في قلوبنا لأعلى سطح الأرض أو سطح القمر...

الحياة السطحية هي لأصحاب العطور الوهمية... أتحسب نفسك أنك جرم صغير وفيك انطوى العالم الأكبر... أطوِ هذه الورقة والكلمة الصادقة هي أكبر من الكتب بل نسمع في الصدور ولكن السطور وسيلة حتى نتعرف إلى الجذور والعطور... ونعيش الأسرار لا الأَخبار...

البصـيرة

قبل أن نتحدث عن العين الثالثة أو الناصية سنتذكر حادثتين من التاريخ المعاصر: سنة 1888 ولد في جنوب الهند رامانوجا وكان عالم رياضيات منذ الولادة ولم يقبله أحد في أي مدرسة ولكنه كتب إلى جامعة كمبريدج وإلى أستاذها في علم الرياضيات وأرسل له حلاً لنظريات لا حلَّ لها. تعجب العالم هاردي ودعاه إلى الجامعة وتعجب من هذه الظاهرة الفريدة الأبعد من حدود العقل والمنطق... كلن هذا الشاب يجيب عن الأسئلة قبل أن يفكر بها... أي لا يستخدم الفكر أو العقل أو أي وسيلة علمية... لقد حيّر العلماء ولكنه كان متصلاً بالسر الإلهي... توفي بداء السل وهو في الثلاثين من عمره... وقبل وفاته زاره العالم هاردي وكان رامانوجا ينظر من الشباك ورأى سيارة هاردي وقرأ رقم اللوحة وكانت من أربعة أعداد وقال له بأن الأرقام مميزة ولها أربعة أسرار في حياتك وتوفي الهندي ولم يعرف أحد معنى هذه

اللوحة... وبعد 22 سنة من وفاة العالم هاردي اكتشفوا السر المؤلف من أربعة أعداد على سيارة العالم...

من أين أتت هذه العلوم إلى هذا الشاب الهندي الأمّي؟

كيف كان يرى ويشهد للحق؟

عندما تسأله أي سؤال حسابي عددي يرفع عينيه إلى الأعلى ويقرأ الجواب... كأنه يرى من باب البصيرة أو العين الثالثة الموجودة بين الحاجبين... تماماً كما نفعل نحن عندما نريد أن نرى الشمس.. نفتح الشباك ونتطلع إلى السماء.. هو ينظر من هذه النافذة ويرى سماء الأسرار ويأتيك بالأخبار.. من هذه الفتحة يرى الفسحة الفسيحة الواسعة والمشعة بالأنوار وبالأسرار... العلم لا يعرف حتى الآن ما هي هذه القوة الخفيّة...

في أمريكا حالة مشابهة اسمها إدغار كايسي EDGAR CAYCE توفي عام 1945 وترك كتباً وجامعات تعلّم علمه الذي أتى إليه من عالم الغيب... كان عمره 8 سنوات لما ابتدأ يقرأ أي كتاب دون أن يفتحه ويعلّم أسرار الماضي والحاضر والمستقبل وله مواقع عديدة على شبكة الإنترنت...

سنة 1905 مرض إدغار كايسي وغاب عن الوعي وقرر الأطباء أنه سيموت خلال أيام ولكنه تكلم في الغيبوبة وقال لهم أن يعطوه العشبة الفلانية الموجودة في

أرض فلان وإلا سيموت بعد ست ساعات... تعجب الأطباء كيف يتكلم والدماغ أصيب بتلف كامل... إنسان ميت ويتحدث؟ أعطوه العشبة كما طلب وخلال ساعات قليلة عاد إلى حياته الطبيعية وابتدأ يعالج البشر من كل العالم وترك كتباً تستطيع أن تشتريها وكرَّمت أمريكا هذا العالم في عدّة جامعات... هو نفسه لا يعرف من أين يأتي بهذه المعلومات... عالج مئات الألوف من البشر وشفيت أكثر الحالات... كان يدخل في غيبوبة واعية ويسأله السائل فلان مريض... يصف له الدواء من الأرض أو من أي صيدلية ويأتيه بالدواء حتى ولو كان من أقصى الشرق أو الغرب وبطرفة عين أو بس رعة البرق... في البداية كانت الكنيسة تقول بأنه شيطان وحاولت أن تسجنه ولكنها عادت واعتذرت وساعدته واعترف العلماء بأنه نعمة من الله...

كان ينتقل من عالم الأرض إلى عالم الروح... ويرى بالعين الثالثة... يرفع عيونه إلى البصيرة ويرى ما لا يُرى إلا بهذه الطريقة... لم يعد هو نفسه بل تدخل إليه أرواح من عالم الخير ويأمرون بالمعروف والإحسان... هو وسيلة لا غير... على سبيل المثال... امرأة غنية جداً كانت مريضة وبحالة ميئوس منها أتت إليه ووصف لها دواءً خاصاً لم يكن موجوداً في أمريكا ولكنَّه وجده في سويسرا وحدد الموقع وصاحب هذا الدواء مات منذ عشرين سنة, ولده في الصيدلية لم يعرف بوجود هذه الزجاجة من الدواء... استحضرها إدغار بلمحة بصر وشفيت المرأة

وحوّلت ثروتها لبناء مدرسة خاصة بتقوية البصيرة ولا تزال المدرسة في ولاية فرجينيا بإشراف ولده... ولكن البصيرة لا تُعلَّم ولا تعلّب. إنها نعمة من الله إلى عباده الصالحين... إلى أصحاب الأمانة...

هذا الإنسان لُقِّب بالنبي النائم... ينام ويستخدمه الله... لا يعلم شيئاً... يستسلم إلى رفع عيونه إلى الناصية ويتوكل وينطق...

هل شفيت كل المرضى؟

كلا... الأقلية ماتوا... والسبب؟

لأنه لم يستطع تحضير الدواء... أو استحضار الدواء... وعندما يعود إلى حالة الوعي يقول إدغار بأنه لا يعلم أين كان ولا يكون هو نفسه... ولكن بأمر من الله يأمر بشفاء فلان ولا يأمر بشفاء أخيه... وعندما يرفع عينيه إلى الناصية يموت هو, والله يتولى الأمر...

ماذا يقول العلم عن هذه الحالة؟

عندما ننام... إذا كان النوم طبيعياً نتيجة النعاس بدون خمر أو أي مخالفة للشريعة الطبيعية وتكون المعدة خالية من الطعام ونعيش الصيام والصلاة والعبادة التي يهواها قلبك... هذا النوم يثبتنا بالله... يصلنا به... هو النوم والموت بالله... أي النوم العميق في عمق المحيط... في قعر هذا السر وهذا الممر... والعيون ترتفع

إلى الناصية نتيجة هذا النوم الهادئ... وإذا كان النوم مشوشاً وسطحياً, ترتجف العيون والجفون وتنحدر العدسة وتهبط إلى الأسفل... ولكن إذا كان النوم ثابتاً تكون الناصية في استقرار وترسيخ في الرؤية النورانية... أي نكون في حالة المشاهدة والصمد...

العلم النووي يؤكد النور الأبدي وعلم النور يؤكد على أهمية عيش الشريعة للوصول إلى الحقيقة... ونقطة البداية هي من الناصية... أي من النفس الأمّارة واللوامة والملهمة إلى المطمئنة ثم الراضية والمرضية حتى الكاملة... فإذاً النوم ضروري ولكن دون أي ضرر في البصر... هذه هي نقطة الانطلاق من الجهل إلى العقل حتى الأسرار بالأنوار... في البداية نبدأ بوضع علامة على النقطة... الهنود... بوضع الصمغ القرمزي... المسيحية بالمعمودية وبإشارة الصليب ومرّة واحدة على الأقل بذكرى التراب على الناصية... في الإسلام شريعة الصلاة والوضوء والصيام وكل ما هو فريضة وواجب وحلال... كلنا بحاجة إلى مرشد يرى المفتاح على الجبين... كان والد الحبيب يلقب بأبي النور... كان نور الناصية واضحاً للجميع... ولكنني بحاجة إلى من يرى النور على جبيني ويرشدني إلى الطريق... وتستطيع أن تستفتي قلبك أو الاستخارة...

كيف يحدد المرشد مركز الناصية؟

إنه يرى بنور الله... هذه هي فراسة المؤمن فاحذروها... ولكن إن لم تتعرف على أحد من العارفين, فاعرف نفسك...

هل أنت تتأمل؟

هل أنت من أهل الحلال؟

مالك حلال؟

هل رأيت مقامك في حياتك السابقة؟

لكل إنسان ملف وسيرة ذاتية من البداية حتى اللحظة... بناء على هذا الأساس تبني البنيان... وأفضل طريق أن تقرأ ما تحب وتهتم بالأمانة على قدر قدرتك وتتكل على الله... كما رزقك هذا الكتاب سيهديك من هادٍ إلى هادٍ والهداية للّانهاية... من النفس الأمّارة إلى النفس الكاملة وكل مقام له طبقات وأسرار ورحلة الأنوار لا تنتهي ولا تموت... هذه هي طبيعة روح الله وكلنا من روح الله... إن الناصية هي باب القرب من الله... والمفتاح في قلب صاحب الأمانة... وما علينا إلا الطاعة لهذا الرحلة... إنها العبادة...

هل تعلم لماذا المرأة بنوع خاص تحمل حِملاً من الماء على رأسها؟ جرّة أو برميل... والرجل يحمل حملاً من الحطب على ظهره وأيضاً المرأة ولكن على رأسها

أفضل... هكذا نساعد الناصية على الاستنارة... هل تعرف كيف يستنير الحكيم أو العاشِقة؟

إنها لحظة كشف الناصية إلى السير بالله... إلى مقام الشهادة... تفتح البصيرة وكأنك تراه... ولكن العاشقة تعمل وعملها عبادة بين البشر وكذلك الحكيم الحليم العليم... ويرزقهم الله من حيث لا يعلمون ولا يحسبون ولا ينتظرون الأجر...

رابعة كانت في الخيمة وحسّان البصري يرعى الناقة وابن الرومي كان في حالة الذِّكر. لقد جاهدوا ووصلوا ولا يزالوا يتواصلون ولا ينقطعون... الحياة هي مسيرة عبادة الله... وكل عمل عبادة... هذا هو غذاء الناصية حتى ترى بنور الله... نعم... عندما تضع ناصيتك على التراب أو تدهنها بالزيت أو العطر... مع الوقت القريب ستشعر بالقرب من باب القلب... باب النور... سترى إشارة... ترى بوضوح القريب الحبيب...

هذه رؤية وبشارة لأهل الطهارة... أهل الصمت...

لنرَ معاً هذا الاختبار...

هل رأيت الأولاد يلعبون بعدسة زجاجية يركزها على قطعة قماش أو ورقة ويسحب من نور الشمس على نقطة معينة من الورقة؟

ماذا سيحصل؟

النور المكثّف يحرق الورقة... هذا ما نفعله نحن أثناء السجود أو تركيز البصر على البصيرة... ترى بنور الله أسرار الأنوار الداخلية... وبطريقة أخرى... يرى المرشد تقرير مصيرك من باب بصيرتك كما يقرأ الطبيب تقرير الممرضة عن حالتك ويصف لك الدواء... المرشد يصف لك كلمة الذِّكر ويضع يده على الموقع في الجبين الموازي مع البصر...

كيف تختار المرشد؟

عليك بالقراءة وبمعرفة نفسك والخطوة تتبع الرحلة... يرشدك الله إلى صديق تثق به من نفس الطريق وتختبر أنت بنفسك وبقلبك...

معك حق!! لنكن واقعيين أكثر... كلنا نعرف المركز الجنسي... من هنا باب الشهوات والرغبات... في بداية العمر هذا المركز غير نشيط جنسياً لكنه موجود وينمو بنموه حتى يبلغ عمر البلوغ وكذلك الفتاة تولد ومعها كل البويضات التي أتت بها من رحم الأم... هو معه رأس ماله وهي أيضاً... عندما تحمل الأم الجنين يتوقف إفراز البويضة كل شهر حتى تلد وترضعه حولين... هذا هو النظام الطبيعي عند المرأة ولكن لا وجود للإنسان الطبيعي اليوم...

كيف تنشَّطت الطاقة الجنسية عند الشاب والفتاة؟

ما هو سن البلوغ؟

نعم إنها مراحل النمو الفكري الجسدي النفسي الروحي... نتعجب أحياناً كيف تدخل فكرة من الخارج إلى الفكر ثم إلى الجسد وإلى مقام الجنس أو مقام الإحساس بالطعام أو باللمس أو بالكلام... كل فكرة تنشط مركزها... نرى الماء تنحدر من الجبال إلى الوديان... جاذبية وسببية ونتيجة فعل وردة فعل أو تجاوب... إنها رقعة الأفكار بين طاقة الأنثى والذكر... ولكن مركز الناصية هو مركز الإرادة... هنا نبع الإدراك... لنفهم ببساطة... أي إنسان لم ينشّط هذا المقام سيبقى عبداً وأسيراً لشهواته الآن وفي الحياة المقبلة... هذا هو مركز الحرية... لا حرّية بدون تنشيط هذه الطاقة... إنها البصيرة التي لا تزول... "أجعلك أميراً على بصيرتك التي لا تزول"... حرية الاقتصاد والسياسة حرية فكرية للاستعباد... سنبقى عبيداً بشكل أو بآخر... إن لم تكن سيداً على نفسك ستبقى عبداً للدنيا بشتى الطرق... من هنا نملك الإرادة للأمر الذاتي... الآن الحكم للإحساس... كلي... نامي... البسي... روحي اشتري... غنّي... الحواس تأمرنا وتستعبدنا وتبعدنا عن الأنا الكونية إلى أنا الاستكبار... الجسد يأمر وينهى ويطيع وأنت وأنا قطيع مع هذا القطيع... والراعي ميت من المهد إلى اللحد... بيتٌ تخدم فيه الخدّام والسيد مفقود ومستعبد وعبد للعبيد...

ولكن عندما تنشط طاقة الإرادة يعود الحكم إلى صاحب الدار... وهو الأمير بالقَدَر وبالمصير... يأمر جسده بأمر من الله... يعلم بأنه خليفة الله ومعه نظام

الكون الساكن في الكائن... أنت سيّد جسدك وفكرك وحواسك... الأوامر من بصيرتك المأمورة من الله... هنا نقطة الوعي... من هنا تبدأ رحلة الحرية...

إن الطرق لتوعية هذه الطاقة مختلفة حسب الطبيعة الجسدية والمنطقة التي يسكن فيها الساكن والسكن... الهند تستخدم العطر من الصندل واللون الخمري... أهل اليوغا بالتأمل على هذه الزاوية... السجود في أمة الوسط, العمليات الخارجية في أهل العلم... علينا أن نختار الوسيلة التي تتناغم مع رنين الإنسان والطبيعة... للأسف الشديد إن جميع عمليات التجميل شوَّهت الطاقة وانحرفت إلى مقام الشهوة والغريزة والإثارة... إن النامصة والمتنمصة غير مستحبة في الإسلام وفي شريعة أهل الفطرة, إن كثرة الشعر في الحواجب واتصال الشعر بين الحواجب هي من عدم توازن الطاقة بين الذكر والأنثى... الشعر الزائد في جسد المرأة غير مستحب وغير صحي... إنه طاقة ذَكر...

إذا كانت طاقة السجود نشيطة ستكون الناصية هي مصدر للوقار وللاستقامة... من هنا تكون النفسية في أحسن تقويم ونتوحد مع الجسد ومع النفس... المسيح يقول... كونوا كاملين متحدين كما خلقكم الله...

في الهند تستخدم المرأة عطر الصندل على الجبين, لماذا الرجل لا يضع أي منشط على الناصية؟

المرأة هي عنصر الاستسلام والتسليم... تضع الطفل من رحمها إلى رحم الأرض راضية بأمر من الله... هذا هو جمالها... إنها بحاجة إلى مساندة وإلى مساعدة وتتكل على نفسها وعلى زوجها والله هو الجامع بينهما... لذلك تقوي الناصية بالمراهم الخارجية إلى جانب العبادات الدينية... حتى تعيش أنوثتها التي هي أضعف من رجولة الرجل وهذه هي قوتها وجمالها... إنها الطاقة الأنثوية الرحمية التي تلد وتعطي وتقدم وتستسلم... قوّتها في ضعفها وضعفه في قوته... هذا هو التوازن بين الرجل والمرأة...ولكن اليوم نرى يا أشباه الرجال ويا أشباه النساء... وفي بعض التقاليد يصنع الرجل المرهم ويضعه على جبين زوجته عربون المحبة والتواصل والاتكال على بعضهما البعض... هذه هي رابطة الوعي والإدراك وهذه الإشارة هي بشارة ربط وتلاحم بين الأرحام... وعندما يموت الرجل تخلع المرأة العلامة عن جبينها لتعيش حياتها متوكلة على الله وعلى نفسها لا على أي رجل آخر... قديماً كانت تُدفن حيّة مع زوجها الميت... إنها اعتقادات لها شرحها العلمي ولكن لما مات العلم بقيت شعارات بدون إشارات... اليوم تعيش الأرملة الهندية حسب طقوس رجال الدين حيث لا علم إلا عند القلة والنخبة من أهل العلم الرحيم والعليم... وما أكثر العلماء الأغبياء في العالَم والنتيجة واضحة... زرعنا جهلاً ونحصد هبلاً... لقد اشتركت في دورة عن علم الناصية وطريقة صيانتها

واستخدامها... هذه الحقيقة هي أبعد من الكلمة... وأقرب من الاختبار إلى أي أخبار... إنها سر المعمودية وسر السجود وسر حرف الميم...

م ي م... علم الثلاثية لبناء البرمجة اللغوية الفكرية والنفسية... هي التي توحّد وتنشّط الفكر والعقل والمخ والدماغ, أي طبقات العلم والذكاء الفطري...

إن مركز البصيرة متصل بالطاقة السفلى والعليا وطاقة اليمين واليسار... من هنا تتوحد المقامات ويفتح باب القرب إلى الله... يشتغل العقل الكلي من صحوة الناصية... قلة من البشر استخدموا القليل من طاقة العقل... وأحياناً بسبب حادثة ما تستيقظ بعض النقاط ويعجز العلم عن فهمها...

في السويد وقع رجل من الترام ونقل إلى المستشفى وهو يسمع موسيقى صاخبة التقطها من مئات الأميال بعيداً عن الترام.

في البداية اعتقد الأطباء أنه أصيب بشلل دماغي أو خلل في توازن الفكر... ولكنه أكد لهم بأنه يسمع حديثاً لأحد الشيوخ في مجلس الشعب البريطاني... وأنه يسمع أسراراً في البيت الأبيض... تأكدوا من صحة حديثه وأجروا له عملية جراحية لتوقيف المذياع الداخلي المتصل بالمحطات البعيدة ألوف الأميال... ومن جرّاء هذه الحادثة تأكد علماء الصوت بأن الأذن عندها الطاقة الكامنة لالتقاط الصوت مهما كان بعيداً... فإذاً الحقيقة "وفينا انطوى العالم الأكبر" أبعد من حدود العلم وحدود

الجسم... والمؤذن يفتح أذنيه قبل الأذان حتى يتصل بالموجة الكونية التي تحمل وتتحمل وتوصل وصلة الصوت والصمت أبعد من حدود القمر...

لماذا سمع رائد الفضاء الأذان في القمر؟

لماذا رأى الرائد الروسي إنساناً من نور على القمر؟

لماذا حواس بعض الناس أكثر حساسية وشفافية من غيرهم؟؟؟

إن طاقة الناصية هي مركز الإدراك والوَعي... قريباً سيكشف لنا العلم بأن الإنسان ليس بحاجة إلى أي آلة... الإنسان هو جهاز راديو وتلفزيون وانترنت وسيارة وطيارة وأسرار الكشف والخطف...

من صَنع هذه الآلة؟

الإنسان... ومن خلق الإنسان؟

الله...

ومن الأقوى؟

الإنسان أم الآلة؟

ومن هو الأقوى الخالق أم المخلوق؟

فإذاً من أنت أيها الإنسان؟؟

حادثة ثانية أثناء الحرب العالمية الثانية... أحد الجنود جرح ودخل في غيبوبة وعندما عاد إلى وعيه رأى نجوم النهار أكبر من الشمس وأكثر نوراً وضياءً. كيف رأى هذه الحقيقة؟؟

ما هو سر سيدنا يوسف... هذه النجوم دائمة الوجود ولكنها أبعد بكثير من الشمس ولا نراها في النهار بسبب نور الشمس... أشعة الشمس تصل إلى الأرض خلال تسع دقائق ولكن نور أقرب نجمة يأخذ أربع سنوات ضوئية ليصل إلى الأرض... بعض النجوم يأخذ أربعة آلاف سنة حتى تصل أشعتها إلينا والبعض أبعد وتأخذ مئات ألوف السنين وغيرها ملايين السنين وبلايين السنين... بعض العلماء أكدوا بأن هنالك نجوماً تدور حول الأرض قبل أن تولد الأرض وممكن أن تصل النجوم بعد أن تموت الأرض وهذه النجوم ليست بحاجة إلى الأرض ولكنها متصلة بالطواف بالكعبة... بالبيت المعمور من نور الطواف الإلهي الموجود في كل الكواكب... سر العالم في سر الطواف...

هذا الجندي رأى هذه الأسرار النورانية بعيونه كما رآها العلم بالآلات وبالنظريات الحديثة...

كيف رآها بالبصر؟

رأى هذه الحقيقة بالطاقة الموجودة في الناصية... عندنا في حواسنا إمكانيات هائلة لا تزال راقدة وراكدة ولا تصحو إلا بالذِّكر وبالعبادات... كل معجزة هي طاقة تصحو ونسمّيها أعجوبة أو سحر أو شعوذة ولكنها قوّة من الله ساكنة في خليفة الله...

ولكن أين نحن من حقيقة أنفسنا؟؟

لا تستطيع أن تتوكل على العلم والمنطق لأنه نظريات تتغير وتتبدّل ولكن الحقيقة هي في جوهرنا ومفتاحها معرفة وجودنا والتمسك بالدين... التأمل هو المفتاح, والطرق بعدد ما خلق من خلق... شق طريقك وعبّدها بالعبادة واختَر العيش مع العارفين ومع السالكين... لنتذكر معاً هذه الحادثة سنة 1924 عندما أسسوا في ألمانيا مركزاً للعلوم النووية وللطاقة الذرية... وفجأة وفي الصباح الباكر دخل عليهم رجل ادّعى بأنه فالكانلي Falkaneli وأعطاهم ورقة واختفى... كتب إنذاراً قال فيه:

"نحن جماعة من علماء الذرة نحذركم من أعمالكم... إنها دمار للعالم... هنالك علماء من قبلنا دمروا العالم بالذرة... توقفوا عن هذا الدمار"... حاولوا أن يبحثوا عنه لكنهم لم يجدوه... لقد اختفى الرسول وبقيت الرسالة... وفي سنة 1940 هايزنبرغ Heisenberg عالم ألماني آخر حاول اكتشاف الطاقة الذرية وإذا بالرجل يعود إليه ويعطيه نفس الإنذار واختفى...

سنة 1945 عندما استخدمت أمريكا القنبلة الذرية على هيروشيما اعترف العلماء جميعهم بأنهم استلموا الرسالة نفسها ومن هذا الرجل Falkaneli وعاد ثانية يحذرهم من عدم استعمالها مرّة ثانية لأنها ستدمر العالم Openheime العالم الأمريكي المساهم الأكبر في القنبلة قدم استقالته وكتب فيها: اعذروني لقد أخطأنا... وذهب ليبحث عن Falkaneli ولكنه لم يعثر عليه... لأن الكرة الأرضية اختفت أكثر من مرّة بسبب جهلنا وطمعنا... والآن لا نزال نترك القرآن والحديث وعلم الأنبياء والحكماء والعلماء ونلهث خلف الدولار والبترول... ومعكم حق... ناطحات النساء والسحاب وفك السحّاب ودفع الشيك والعيش في الشرك... وهكذا ندور في محور التاريخ... آدم وحوّاء وقابيل وهابيل والهبَل عالحبل... الولد يتبع طريق الأب والابنة تتبع طريق الأمّ... لا الأم ولا الأب... المجتمع والقمة والقمامة... الحضارة أيضاً تمرّ من خسارة إلى خسارة ومن ولادة إلى موت وهذا هو دولاب الجهل والأجيال... أين الحل يا الله؟

في كتاب الله وخلق الله...

إن الناصية هي نقطة الانطلاق إلى الإدراك الواعي الأبعد من حدود المادة... من هنا نتجاوز الحدود المرئية وندخل في النفس التي تسير بالله, عالمها كثرة في وحدة ووحدة في كثرة, حملها الخفاء وحالها البقاء... نورها ليس له لون

وصفاتها جميع الصفات الحسنة والله أعلم من علوم العلماء... ولكن الاختبار أقوى...

علماء الغرب وحتى الشرق يشجعون العمليات الخارجية لفتح طاقة الناصية... هذه طريقة سلبية وخطيرة... من القاع إلى القمة وتدمر الدماغ والعقل الواعي واللاواعي...

أفضل طريقة هي التأمل واليوغا والسجود... الوَعي يبدأ من الداخل... من ولادة الضمير إلى المصير...

ما هو الفرق بين الوَعي الطبيعي والوَعي الاصطناعي؟🥀

تصور رجلاً فتح البصيرة من الخارج... رأى رجلاً في البئر أو في حفرة ويطلب النجاة ولكنه رأى كنزاً من ذهب تحت التراب... يفضل الذهب ويستخدم الرجل لمصلحته... هؤلاء هم رجال السياسة ورجال المؤسسات والمصالح... كأنك أعطيت سيفاً للولد... الولد ولد ولو حكم بلد... يقتل الناس ونفسه لأن القوة أتت إليه من الخارج: ليس بالنمو وبالنضوج بل بالهوس والطمع وحب السلطة والتسلط...

البعض من الناس يصلّون على التراب... السجود على حجرة مباركة... السجود على الملح أو مجوهرات ثمينة... هذه عبادات أقل ضرراً من العمليات الجراحية ولكنها لا تنفع لأنها من باب الطمع بالسرعة... الإيمان هو الأساس...

والمعرفة هي الباب إلى الإيمان... والمعرفة تأتي من العطش إلى الحقيقة ونبدأ بالتأمل والقراءة والعيش مع الجماعة...

عادة الفكر يهبط إلى الأسفل... الجاذبية إلى السوق... إلى الخارج... إلى الجنس... إلى ما هو أدنى من مستوى النفس... كل ما نفعله لإرضاء شهوتنا الجنسية... أي كل حواسنا الجسدية... قديماً كان الملك يفتخر بعدد نسائه... إنه يرضي الألوف من النساء... هذه هي رجولية الرجل... هذه هي قيمة قوّته وسلطته... إذا كنت تريد أن تسمو بالطاقة إلى الأعلى... علينا أن نحتفظ بالطاقة ونستخدمها باحترام ومودة ورحمة وعلم الوصال بالأصول... هذه هي رحلة المواجهة مع الحاجات والتضحيات... علينا أن نفصل الأدنى لنتصل بالأسمى... هذه هو الثمن لأجمل كفن...

ولكن أسباب السحر والشعوذة كثيرة... كبسة زر وأساعدك على الاستنارة... اشرب هذه العشبة السريّة وستصل إلى رغبتك وتحقق حلمك... يقوم الساحر بأعمال سحرية ويدهش بها جهلك وضعفك وتدفع الثمن المادي والمعنوي...

الصوفيون عندهم قصص كثيرة عن السيد المسيح... منها هذه القصة:

ثلاثة من أصحاب المسيح طلبوا منه أن يعلمهم طريقة إحياء الموتى...

أمرهم بالصلاة وبالصيام وبالشريعة... قالوا لا نستطيع بل نريد الطريق الأسرع

للوصول إلى القوّة... كيف نستطيع أن نموت وأن نحيا... قال لهم إني أعلّمكم الحياة الأبدية... أعلّمكم كيف تعيشون الحياة بدون موت... ملكوت الله في الداخل... ولكنهم رفضوا وأصرّوا على طلبهم... علّمهم كلمة الذكر وذهبوا إلى أقرب قرية يبحثون فيها عن ميت... لم يجدوا طلبهم ولكنهم وجدوا هيكلاً عظمياً في قرية أُخرى... وكان هيكل أسد... استخدموا كلمة الذكر وعاد الأسد إلى الحياة وقتلهم وأكلهم... لذلك نسمع الحكماء يرددون... الأقربون إلى الله أولى بالمعروف... لا ترم المجوهرات للخنازير... فالحكمة لأهلها... أعطاهم المسيح رغبتهم في الدنيا...

لنسأل معاً... ما معنى... "حَبّ رأس أمه" "العريس يحب رأس عروسه"... هذه بركة من الله عبر الأحبة والمشاهد يبارك أيضاً هذا المشهد... إذا قوّينا مقام الناصية مع الوقت ننسى لحظات الألم ونتذكر لحظات الفرح... هذا هو دور العين الثالثة... إنا تدوّن الفرح وتحول الألم إلى علم وإلى نِعَم ونَغَم... من هنا رقصة الكون مع الكائن... راقب الأولاد... يود أن ينمو بسرعة وأن يشرب الدخان... والخمر ويقلد الكبار وطفولته غير سعيدة... وراقب الجد وكبار السن... يتمنون أن يعودوا أولاداً صغاراً ويلعبون في الحارة...

ما هو هذا اللقاء؟

وهذا الحوار؟

الفكر مع الكبر يُنسي أيام القهر إذا كنا متواصلين مع السجود... مع البصيرة...

هل تتذكر أيام الطفولة؟

أنا لا أتذكر شيئاً ولكن أيام التعاسة قبلتها بعدما تعلمت معنى القبلة والاتجاه... سامحت نفسي وأهلي وكل من عذبني وعلمني واتخذت طريق التأمل والعيش مع أهل الذِّكر...

هذا لا يعني أنني لا أخاف من الغد... من المرض ومن الفقر... ولكنني عندما سأعود للعيش مع الجماعة يكون الفكر مع الذِّكر لا مع الخوف... الآن أخاف لأنني وحيدة جسدياً... الليلة ليلة عيد الميلاد وهذه ليلة مميزة عند الملايين من البشر وبالنسبة لي مميزة لأنني معكم ولكن هذا لا يمنع بأنني لا أستطيع إلا أن أكون مع جماعة أهل البصيرة ونمضي الميلاد في ولادة جديدة... ولكن حتى وجودي مع نفسي أفضل من وجودي مع المجتمع الذي لا يرى من العيد إلا الفرجة والبهرجة... كل لحظة عيد وكل نفس مناسبة إلى موت وإلى ولادة... وما نفعله الآن في كتابة هذه الكلمات وإعادة قراءتها معاً وكأننا نزين شجرة الميلاد الداخلية بنور المعرفة ونور ميلاد النور... المسيح من نور الله وكلنا من نور الله... الإنسان هو شجرة الميلاد الحيّة المتنقلة بين الأحياء والأموات...

أكثر علماء الفكر أكدوا بأن الإنسان خادم فكره إلّا إذ ا قوّى نقطة الإدراك... وعلامة الناصية هي الذاكرة لحالات الفرح... وفي الإسلام كلمة الحمد لله... مهما حصل من ألم أو فرح نحمد الله وكأننا حمّلنا الناصية الفرح... هي خزان السعادة... الحسنة بعشرة أضعاف والسيئة بمثله وهذه ثابتة علمية بأن الناصية تدور عشر مرّات أثناء الفرح ومرّة أثناء الحزن... العالم Pavlov أثبت هذه الحقيقة عندما استخدمها على الحيوانات ومن ثم على البشر... ذكرى الفرح غير ذكرى الألم...

تذكر عندما تكون متوتراً ماذا تفعل بالجبين؟

يا عاقد الحاجبين!!!

لماذا هذا الشعور؟

الضغط على نقطة الناصية... انتبه إلى مركز التوتر... ضع القليل من زيت الزيتون أو زيت الغار... البعض من الأطفال يولدون وعلى جبينهم علامة تشير إلى مقام حياتهم السابقة ودورهم في الحياة الحاضرة... المكتوب على الجبين تقرأ هـ العين... ولكن أنت تستطيع أن تقرأ وجهك في المرآة أو في الرؤية... أنت العالِم بنفسك والحاكم بأمر الله على حياتك... راقب جسدك وأفكارك وصلاتك وانتبه إلى إشارات الله لك... كن مع الله ولا تخَف... البصيرة هي الدليل إلى عيش اللحظة في يقظة... وانتبه أن لا تؤذي نفسك أو أي أحد من المخلوقات... اسمع هذه الحقيقة...

اختبار من عالم فرنسي شاركو Charcot. إنه يستخدم طاقة النظر على الجبين... حدِّق نظرك على الشخص المواجه لك على جبينه دون أن ترمش جفونك... هذه النظرة تثير فيه التوتّر والغضب ويوجه إليك هذه الانعكاسات السلبية... فعل وردة فعل... اختبار ثانٍ... أنظر إلى أي شخص على رأسه من الوراء باتجاه الناصية الخلفية ولا ترمش جفونك واطلب منه أن يلتفت إلى جهة اليمين... خلال ثوان سيلتفت إليك وهو لا يعرفك... إذا تمرنت على هذه التمارين تقوى عندك طاقة الأمر... من هنا النهي عن المنكر والأمر بالمعروف... انتبه... لا توجه الإساءة... يمكنك أن ترسل نوايا سلبية وستعود إليك أضعافاً... نعم إنما الأعمال بالنيات... من هنا نتراسل ونؤثر على غيرنا وعلى أنفسنا... أن تأمر الطرف الثاني مواجهةً هو أسهل وأقوى من أن تأمره من الوراء أو عن بعد... ويستجيب لأوامرك مهما كان نوعها... هذا هو التنويم المغنطيسي... وللأسف نرى الكثير من الدجّالين... أطباء وعلماء ورجال دين... ما حدا معصوم من الخطأ ولكن البعض منهم يشحنك بطاقة سلبية تؤذيك حتى الموت... علينا أن نقرأ... لنعطِ بعض الوقت إلى القراءة ولنتعلم حاجات الجسم...

لماذا أنت بحاجة إلى شخص آخر ليسمع لك وَجَع قلبك أو توتّر أفكارك؟

اذهب إلى صديقك... إقرأ الكتاب الذي تحب... تأمل... العب... ارسم... غنِّ... ابتعد قدر الإمكان عن التلفزيون وعن أهل السوء والسموم... واقرأ ما ينفع

فكرك, جسدك وعقلك وروحك... إن مُطلق مساعد مهما كانت منزلته العلمية والدينية والاجتماعية لا يشعر شعورك ولا يعرف وجعك... بل نظريات وخد وهات...

البعض منهم كلامه جميل ومقنع ولطيف ولكن الأكثرية يزرعون أفكارهم في عقلك وفي جسدك... إنّ فرويد وهو العالم الأول في هذا المجال ندم على ما فعله مع نفسه ومع المرضى... وطلب الاعتذار... وعندما يؤثر عليك بقوله لك "أنت نور من نور ونور على نور" لا تنسَ أنه ليس السيد المسيح... هو عالِم ويقولها مقولة فكرية... المسيح لا يأمرك بل يذكرك ويؤكّد لك الحقيقة لأنه هو الحقيقة أمامك... ما يخرج من القلب يسكن في القلب وما يخرج من اللسان لا يتعدى اللسان والآذان... لا يوجد بينك وبين المسيح أي جدار أو أمر بل مواجهة من القلب... إن علوم الأمر هي للتأثير على الناصية ولكن لمسة الحب تثير الناصية... إن العين الثالثة هي هدية مميزة من الخالق إلى المخلوق وفوائدها لا تعد ولا تحصى...

عندما ذهب رجال الدين النصارى إلى الهند تأثروا بطقوس الهندوس ومنها الصمغ على الجبين وطبعاً تحرك الفاتيكان لهذه البادرة وطلب الشرح وتأثر بالعلم وسمح للراهبات والرهبان أن يتبادلوا العقائد والشرائع التي تخدم الإنسان... ولا زالت هذه المشاركة منذ أكثر من ألف سنة... إن اللباس الهندي له أسراره المتناغمة مع رنين البيئة... الأحذية الخشبية... الألبسة القطنية والطبيعية... العيش البسيط والطعام النباتي وغيرها من المعتقدات دخلت في حياة النصارى وتقاربوا في الخدمة

وفي الحكمة وفي العلم... العالِم يعلم بأن الهند لها أسرارها المميزة عن سائر العالم... منها نَبَعَ التأمل واليوغا والأولياء والحكماء... ولا أسرار عندهم بل تعلّم وتدرّس جميع العطشانين إلى الحق... منذ عشرين ألف سنة والهند تعلّم العلوم الجسدية والفكرية والروحية بكل رحمة وعلم واحترام...

كان همّهم الوحيد أن يعرفوا الحقيقة التي هي أبعد من الوجود...

أن يروا المجهول وأن يواجهوا الذي لا شكل له ولا صورة ولا حدود ولا شرح... هذا ما طلبه سيدنا موسى من الله... "أريد أن أراك يا الله"...

من منّا لا يحب أن يرى المحبوب؟

ولكن الله لا صورة له ولا شكل ولا تحدّه كلمة ولا صمت ولا خيال... هو كل ما يُرى وما لا يُرى... رحمته وسعت كل شيء... الآن في كل حرف يُكتب ويُقرأ وفي كل إحساس وفي كل نفس... هو الوجود وهو كل الصفات...

وما هو وجود الإنسان؟

أنت الكائن الوحيد الموكل... الوحيد الذي تختار الشر أم الخير... إذا اخترت الحسنة تكون قريباً من النور وإذا اخترت السيئة فأنت قريبٌ من النار... خليفة الله هو الحر المختار وعليك تقع مسؤولية الاختيار والاختبار... قلبك هو دليلك ومرشدك وأنت تعلم الحقيقة ولا تهرب ولا تتهرب... تأمّل واسمع إلى صمت الله في روحك...

أنت من روح الله... أنت لست بحاجة إلى أي كتاب... أنت كتاب الله... والحياة هي الشاشة... هي أعمالنا أمامنا تُرَد إلينا... أنظر واعتبر واعبُر ولا تعبّر أحداً إلا أولياء الله الصالحين... أهل الطريق... إخوة الأنبياء, أنت وأنا ونحن جسد واحد ومن نفس واحدة وروح واحدة معاً سنكون في رحلة المكوّن... ما هذا الكتاب الذي نقرأه الآن إلا كلمة صمت لتذكرنا بأن اليوم هو عيد ميلادنا نحن... الآن هي الولادة... ولادة الوَعي... الآن هو الفجر وانفجار الأنوار والأسرار... الآن افتح الهدية واهتدِ... اليوم 25 كانون الأول والعالم المسيحي يحتفل بعيد ميلاد السيد المسيح منذ ألفي سنة... المسيح هو منذ الأبد وإلى الأبد... زار هذه الأرض ليذكرنا بأنفسنا ولا زلنا أمواتاً نهتم بالقشور لا بالجذور والعطور.

ماذا فعلت الأمس واليوم وغداً ومنذ ألوف السنين؟

لا نزال نعيش حقيقة الجهل... قابيل وهابيل... عصر الجاهلية... الدمار هو شعار النور... القدس والكوفة أصبحتا كفيه على أكتافنا وشعار حياتنا الدمار والانفجار ولن يبقى لنا أي دار أو عمار... راجعوا علامات الساعة... ساعة من وقتك يا أخي وتذكر ما قاله الحبيب وما هو دورك يا لطيف... المشاركة في الرحمة غير الشرك في الرجمة... لك الخيار فاختر أفضل الزاد يا خير العباد...

لنتذكر معاً التاريخ الحديث إلى اليوم...

كم مرّة شاهدنا حروباً ودماراً وإرهاباً واغتصاباً؟؟

ما هو الجواب؟

ما هو الحل؟

ماذا أخذوا من التراب؟

هل رحل لبنان إلى غير بلدان؟

هل انتصرنا على أية صخرة أو شجرة؟ ماذا فعلت يا إنسان؟

من احتلّ التمرة الحيّة؟

ماذا فعل الغزاة في بلدك؟

انتهكوا حرمة من؟

ما معنى كلمة حرمة؟

رحمة؟ امرأة؟

رحمان؟

ماذا فعل العدو عندما اعتدى؟ اعتدى على من؟ من هو هذا العدو؟

راجع معركة آدم وحواء إلى الآن... التاريخ لمحة بصر... هنا الآن ميلاد الإنسان...

ماذا تعلمت من هذه المعركة وهذا الانتهاك؟

الدنيا هيك!! لأن أنت وأنا هيك... الانتهاك أتى لأن أنت وأنا هيك... أنت هيك ونحنا سبب الانتهاك... سرقنا القصور... اغتصبنا أجساد بناتنا وأمهاتنا... تملكنا التراب بأسمائنا وبدمائنا...

ومن نحن؟

لمن المُلك؟

أمّنا الأرض تقول بأننا كلنا سنكون تحت التراب حتى الأبراج والقصور والقبور وكل الحضارات إلا... إلا...

من أتى الله بقلب سليم... سليم؟؟

ما معنى هذه الكلمة... تأمّل بها وحدك...

عندما قال أنا بريء من دم هذا الصدّيق وغسل يديه واستغفر الله والسيد المسيح ولا يزال المسيح على الصليب!!!...

السلامة أتت للجميع ولكن من منّا يستطيع أن يغسل يديه من وسخ الدنيا ومن جهلنا ويعود يزرع يديه في ترابها وفي رحمتها ونوسع قبورنا في أعمالنا وفي أفكارنا ونعبر هذه اللحظة قبل أن يختارنا؟؟؟

ساعدني يا الله ويا أخوتي القرّاء ربما لن نصل إلى اللحظة الثانية أو إلى النفس الثاني... لنستغفر الآن قبل فوات الأوان... لنحارب الجهل بالعقل... ولنجاهد جهاد النفس والجهاد الأكبر هو أكبر الجهاد... يا رب لا تأخذ روحي قبل أن تكون مسلمة ومستسلمة لك وحدك يا الله... لا أستحق هذه الاستحقاق ولكن رحمتك وسعت كل شيء وأنا شيء في أول وآخر النفق من النفاق... أشكركم يا أخوتي القرّاء وأشارككم الفرح والعزاء وعسى أن يكون اللقاء في دار الفناء... ولكن لنكن معاً هنا والآن ولنرَ معاً لمحة من تاريخ العدوان...

ماذا فعلنا بالإنسان وبالأوطان؟

أكبر مصيبة هي قتل الجذور... اقتلعنا الوصل بالأصول...

أين هو تاريخك يا ابن آدم؟

فصلنا اللبناني عن الأرزة وأصبح في ضياع عن الأرض والعرض وإذا بنا نهاجر من الشرق للغرب ولا نزال غرباء عن أصولنا وفصولنا وإذا كنا هنا لا للهناء بل تمسكاً بالبناء... نملك عقارات ودولارات ومقامات واجتماعيات أو نملك الفقر

والجهل والعبودية والاستعباد وأمل الاستبعاد إلى غير بلاد... الهجرة أو البهرة...

وكلنا في ضياع من قاع إلى قاع ومن قمامة إلى قمامة...

وأين القمة؟

وأين الضياء؟؟

نعم يوجد فجوة كبيرة بين الماضي والحاضر... بين الأخ والأخ... بين الإنسان ونفسه... هذه الثغرة أصبحت الجسر المقطوع بين البشر وبين الأفكار... لا شفيق ولا رفيق... لقد استأصلنا أنفسنا من الجذور وأصبحنا في وهن وعجز وضعف لا نحسد عليه... إنسان اليوم وخاصة العربي هو ضحية الجهل... ظلمنا أنفسنا فحقّ علينا عذاب الظلم... طبعاً الحل موجود... ونحن نعلم أن بعدَ العسر يسراً... وأن الله مع الجماعة... ولكن الآن وهنا نحن المسؤولون... والمفتاح بين يديك... أنظر وتبصر والبصيرة بين عينيك والتأمل في العقل... اليوم نستطيع أن ندمّر حضارة الغرب إذا دمّرنا أفضل الجامعات... الغرب مصدر العلم... دمّر العلم... اهدم الجامعات وكل ما فيها من معلومات ومستندات ومختبرات وخبراء...

ماذا فعلنا؟

لقد فصلنا العقل وتركنا الإنسان في جهل... وهذا هو وضع إنسان اليوم... المعرفة موجودة والعارفون ملاحقون ومنبوذون والجاهل هو المسيطر والعارف هو

المستتر... الآن نحن كالقابض على الجمر... الآن اتصل بي أحد الأخوة من فلسطين وهو في القدس... ومن العارفين... وملاحق من السلطة الجاهلة بعلم الأبدان وعلم الأديان... اليوم أبو جهل هو العقل والمستبد بكل بلد...

ومن هو أبو جهل؟

أسأل نفسي واستغفر وأتذكر "إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم" "يا أيها الذين آمنوا عليكم بأنفسكم".

الحل بالوصل... الوردة متصلة بالتراب وبالوحل وبالعناصر الطبيعية كلها وتنشر العطر إلى الفضاء دون أي شرط...

إن الفرق شاسع بين الطبيعة والإنسان... وحده الإنسان صاحب العلم والتطور والجامعات والمستندات ولكن ماذا فعلنا؟؟

هل أعمالنا عبادتنا؟

الطبيعة تسبّح الله والإنسان ماذا يشبّح ؟!

هل سنشبع؟

هل سنسمع هذا الصوت الصامت الصامد في قلوبنا؟

إلى متى سنبقى في أسفل السافلين؟

إلى متى سنبقى مع إبليس وجميع الإغراءات التي تحاصرنا وتهاجمنا ونحن لها من جنوبنا وأفكارنا وقلوبنا المتقلبة على نار العار والتعلق بأوهام السوبر ستار!!!

أين إكليل الغار؟

أين وسام الاستقامة؟

أين الحكمة؟

أين الداعي؟

أين قلب عبدي المؤمن؟

نعم... لا تزال الدنيا بألف خير... الآن المساء تمطر... ودعاء المطر أصدق من دعائي... لندعُ الله ولنعِد النظر بأعمالنا... ولنتمسك بالعلم الذي ينفع... من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع... أي أن نرجع عن الجهل إلى العقل... العودة إلى الأصول... معك حق... نوم على علم خير من صلاة على جهل... العالم اليوم يتخبط بالعلم الذي لا ينفع... العلم يعمي والجهالة تعمي وكلاهما بلاء... ولكن الحق لا يموت... وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً... نعم... الباطل هو سبب الفجر... والضجر هو سبب الانفجار...

والانفجار هو سبب البحث عن الأسرار... والعاقل يرى درب النور ويعيش اليسر بعد العسر... ولكل ألم علم... ولكل عار استغفار...

ومن منّا بلا خطيئة؟؟؟

الخطيئة خطوة إلى الجلوة... وتذكرنا قول الحبيب...

كتب على ابن آدم حظه من الزنا... فهو مدركه لا محالة...

العينان زناهما النظر

والأذنان زناهما الاستماع

واللسان زناه الكلام

واليد زناها البطش

والرَّجل زناها الخطو

والقلب يهوى ويتمنى ويصدِّق ذلك الفرج أو يكذبه...

لنعِد النظر إلى الشعائر في كلِّ الطقوس ولنبدأ بأنفسنا...

كم من المرات أحاسب الناس على كل ممر وأدعي بأن شعوري بشريعة ديني أصدق من شريعة دينك؟؟

نتعلق بالطقوس ونرجم النفوس... علّمني الرحمة يا الله... العفو وأعتذر...

الله يعلّمني الرحمة ولكن أنا التي أضع نقطة تحت الحاء وأنسى الحق والبقاء والفناء الموجود في رحمة قلوب الأنبياء وأتبع طريق الأغبياء وأعود للشّحاذة من الله وأنسى أن الخليفة هو الشاهد على الحق الساكن في سكينة هذه اللحظة... لنتنفس معاً ولنشكر الخالق ولنذكر هذه النعمة... ولنحيا الرحمة بدل الرجمة والنعمة بدل النقمة وكما قال الحبيب وكل حبيب أنت النقطة وأنت الحرف وأنت الحتف... كلنا معاً في هذا السر وعلى الممر... حتى المقر...

الصَّنَـــم

يا الله!!

تتحدثين عن الصنم يا مريم؟؟؟

أنت تعبدين الأوثان؟؟؟

الأصنام لعنة الله على الأرض... علينا أن ندمرها... علينا أن نهدمها...

هذا ما يقوله الجاهل... أبو جهل ينتقل من جيل إلى جيل... ومن عقل إلى عقل... ولكن هل هناك أكثر من إله واحد أحد؟

هل يوجد إله للشرق وإله للغرب؟

ما سر هذا الصنم؟

وما سر هذا الجهل؟

وما سر هذا العذاب؟

حفاة عراة نتطاول في البنيان وما هو سر هذا البناء؟

ما الفرق بين الصنم وبين الأبراج؟

لماذا نكتب على مدخل البناية المُلك لله؟ ...

طبعاً المدخول والربح والتجارة لصاحبها... ولكن لماذا في قرارة أنفسنا ندرك الحقيقة ونكتبها على المدخل... "هذا من فضل ربي".

أي رب؟

ما هي الربوبية؟

والرِّبا؟

لنفكر معاً ولنتذكر معاً... ولربنا كل الحق أن يكشف على حسابنا لأننا اعترفنا بأنه هو صاحب هذه العقار... صاحب هذا الصنم... صاحب هذا الجسم الأصم

والأبكم... سندمر الصنم ولكن قبل الدمار تعالَ نتعالى عن الجهل وننظر إلى قلوبنا بعيون الأطفال ونسأل المسؤول...

من هو المسؤول؟

أين هو اليوم؟

هل هو في مكتبه أو كالعادة في إجازة غير مجازة!!!...

المسؤول غا ئب...

من منّا المسؤول عن سؤالنا؟

من أنت أيها السائل؟

من أنا قبل أن أسأل؟؟

هل السائل هو المسؤول؟؟؟

يا لها من مسؤولية...

فإذاً لماذا وُجِدَ هذا الصنم؟

ما هو السر في وجوده منذ الملايين من السنين وإلى اليوم؟

لماذا دمّر الحبيب الأصنام وترك لنا الكعبة المكرمة والبيت المعمور؟

ما هو السر؟

لماذا ندمّر الأصنام ونعبد المال والبترول والبنايات والأجساد والشهوات والسلطنة والكراسي؟؟

ألم يقل لنا السيد المسيح... لا تعبدوا ربّين... الله والمال؟

ماذا نعبد الآن؟

الجسد؟ الساجد؟ المسجود لله؟

من هو الموجود؟؟؟

ما سر هذا الوجود؟؟

اليوم ذكرى ميلاد المسيح... ذكرى ميلاد النور...

من الأقوى النور أم الدولار؟

يقول لنا أنت نور العالم ولكن نتمسك بدولار العالم... الدولار هو حاكم الديار من اليمين إلى اليسار... كلنا بحاجة للدولار وإلى الأصنام وإلى العمار, ولكن من يحكم من؟

من هو السيّد ومن هو العبد؟

لماذا الخادم يتحكم بالسيّد؟

لماذا أصبح الصنم هو المعبود ولم نرَ أبعد من الحدود؟؟؟

هل للصنم سر؟

ما هو هذا السر؟؟

السر في قلب البشر... لا في قتل الشجر والحجر والبشر...

السر في قلب هذا الطفل الذي سلّمني هذه الرسالة قبل أن يرحل إلى بيت الحق...

ودَّعنا بهذه الوديعة...

إخوتي الأحباء الأحياء...

إنني ذاهب إلى البيت... ولكن في قلبي أمنية... اسمها

TELL – A – VISION

شارك في الرؤية...

إذا كان عندك رؤية لمدّة سنة ازرع قمحاً...

إذا كان عندك رؤية لمدّة عشر سنوات ازرع شجراً...

إذا كان عندك رؤية لمدى الحياة ازرع بشراً...

هذا الطفل ترك لنا نعمة البراءة وحكمة الحكماء... نحن أيضاً نزرع حجراَ... البنايات وناطحات السحاب والأبراج تغزو الفضاء... ونسينا حقيقة الأنبياء... "كل من عليها فان" وحتى الأصنام البشرية والحجرية والشجرية ولن يبقى إلا الحي القيوم...

لماذا نتمسك بالغيوم وبالهموم وبالسموم؟

ما سر هذا العذاب؟

شريعة غاب وعيش الغيب والغيبة والحقيقة أمامنا الآن وهنا ولا نسمع لهمسة من قلوبنا بل نلبّي رغبات جيوبنا وشهواتنا...

لماذا هذا يا هذا؟

الجواب في العقل الواعي والقلب المحب... لكل إشارة سر... السّر موجود في كل حبة رمل وفي كل قطرة ماء وفي كل صنم وكل حكيم وعليم وغافل وأبكم... الجاهل له دوره وكذلك العاقل... ولك الخيار ولا تحتار...

الحمار لا خيار له... أما آدم فهو حامل الأمانة والسر أقرب إلينا من حبل الوريد... المفتاح في كلمة إقرأ... لنقرأ معاً ولكل قارئ رأي ولكل رأي رؤية... ولكل رؤية طريق... وخلق الخالق طرقاً بعدد ما خلق من خلق... لنرَ الحق...

العالم فرانك رودولف FRANK RUDOLF أمضى كل حياته يبحث عن أسرار الأصنام حول العالم... الأصنام ظاهرة نادرة...

لماذا وُجدت؟

ما سر عبادتها؟؟

درس هذا العالم مع البدو... مع أهل الفطرة... عاش معهم طيلة حياته... وترك لنا نتائج مذهلة... بعض القبائل لها طقوس وعبادات من خلال استعمال الأصنام... صنم يشبه الشمس... صنم يشبه البقرة... صنم يشبه المجهول... صنم يشبه الموت... وإلى ما هنالك من أفكار مجسّدة بأشكال وصور. وتعلّم وشاهَد واختبر معهم كيفية استخدام هذا العلم لغايات متعددة... نقل السلام ونقل الحرب من خلال الصنم... نقل الموت والشر والمرض والحسد وكل الطاقات السلبية... وكذلك

نقل الخير وكل الطاقات الإيجابية... الصنم عبارة عن آلة جوّالة ثابتة... أي نقل النوايا بصورة ملموسة... أضع تمثالاً لحاكم لا أحبه أو لأية وسيلة أو لأية فكرة وبواسطة التخاطر أرسل له ذبذبات الشر ونخترق الأجواء وتصل إلى جوف وطيف المرسَل إليه ويستقبلها ويحدث الحادث وتعود إلى المرسِل أضعاف وأضعاف من الضعف وهكذا نحصد ما نزرع...

هذه القبائل موجودة في غابات الأمازون حتى الآن وفي جميع بقاع الأرض... رودولف شاهد هذه الحقيقة وكيف أن النوايا تخترق ملايين الأميال وتصل إلى جميع العيال... تأكَّدَ من هذه القوّة وشرحها بالعلم...

أولاً ليس من الضروري استخدام أي صنم أو صورة لإرسال النوايا خاصة في عالم اليوم... المرئيات على جميع الشاشات... العالم بين يديك... في مركز الناصية... وجميع النحاتين مهما كانوا بارعين وفنانين لا يستطيع أي أحد أن يصنع تمثالاً شبيهاً بالعدو الذي تريد أن تدمره... ويخلق من الشبه أربعين بين البشر لا بين الحديد والطين والشجر... ذبذبات الإنسان غير موجات الحيوان... ومع هذا استطاع هذا البدوي الساكن مع الطبيعة أن يؤذي الطرف الآخر ولو عن بعد... ولكن ماذا حصل لمرسل الرسالة؟

هنا دور الدين... دور علماء الدين... دور علماء الطاقة... وهذا ما حصل في قبيلة هذا العالِم الذي هداهم إلى علم النور وإلى الخير وإلى احترام النفس... ولكن ماذا تعلّم منهم؟؟

كما ذكرنا بأن النوايا ليست بحاجة إلى صورة أو إلى تمثال... وبأن الناصية هي نقطة الإرسال الأقوى من أي علم وأي وسيلة... تحدثنا عن دور الناصية وتستطيع أن تختبر هذا الاختبار... ولدك أو الخادمة أو الموظف لا يطيع أمرك... أغمض عينيك وركز بالنور الايجابي المحب وأرسل رسالة خير لا أمر فيها ولا غضب بل طلب من القلب... يا حبيبي يا بابا أو يا أخي بالله... يا ولدي الحبيب... أي رسالة حب من قلبك إلى الطرف الثاني وسترى النتيجة... ولكن إذا كان عندك أي غضب أو حقد أو حسد... سوف لن تصل الرسالة حتى لو كانت ايجابية... إذا لم تكن من القلب والوَعي الصافي ستبقى في فكرك... كالكمبيوتر تماماً... كلمة السر في الخير الذي في النية الصافية. مثلاً أنا المرسلة لك... "يا أيها الذين آمنوا عليكم بأنفسكم" إذا كان قلبي على اتصال بالضمير الواعي وبالله رسالتي ستكون صالحة حتى لو كان الطرف الآخر فكره وقلبه مقفول... ستبقى رسالتي على الباب وفي أول فرصة ستدخل إلى قلبه وستعود إليّ أضعافاً ومراراً وتكراراً ... عندما ترسل النية ستعود بالحال قبل أن ترسلها... النوايا أسرع من الفكر... وستعود إلي هكلما كان هوائي المرسَل إليه في حالة الرضا والتسليم... هذا ما أكّده العلم بأن تسعة من

عشر رسائل تصل بالنوايا... التيار في خدمة الأوتار تعزف وتتناغ م مع الحنين الطبيعي الموجّه من المرسل أي من مرسال المراسيل... إلى المستلم والملهَم... ما الفرق إذا استخدمنا تمثالاً من طين أو صورة؟؟

نصنع تمثالاً من تراب على شكل العدو أو الصديق... ونحمّله النوايا... هذه الوسيلة لم تعد مجرد تراب أو ورقة... لقد حملت الرسالة... إنها كالجوّال تماماً... إنها واسطة خارجية... إذا أرسلت له مرضاً أو حُمّى سيستلم الرسالة... تماماً كالآلة... أنت عليك وأنا وكل فرد منّا أن يحصّن نفسه بالله... لا تخَف... الأفضل أن تعرف بأننا في زمن الفتنة والضلالة... زمن الهرج والمرج والفرج... علينا بالصبر والاعتزال وبالحكمة المطلوبة لمراعاة ظروف هذه المحنة... علينا أن نكون كما خلقنا الله... نهتم بأنفسنا لحماية النفس الموحدة... ونحيا التوحيد... من عمل مثقال ذرة خيراً يره ومن عمل مثقال ذرة شراً يره...

لنا الخيار في النوايا... وإنما الأعمال بالنيات لا صوَر ولا تماثيل ولا أية وسيلة ولكن لا نهدم أية وسيلة بل نحترم العلم وأهله... إن تجارة الدعايات تعتمد على علم بث الموجات السلبية... أنظر إلى الدعايات وإلى عيون المعلِن... المعلن هو الملعون وكل من يراه ويصدقه ويتبعه... جميع الشاشات حول العالم تتبع هذا النظام... همّها وهدفها التمويل والتحويل... الإنسان سلعة وعدد ومستهلك... ولكن

الحقيقة هي العكس تماماً... أنت خليفة الله... تحصن بالكفن والكفاف والعفاف... والتزام العزلة والقراءة والتأمل والحلال في جميع الأعمال...

الدين يؤكد لنا السحر وكذلك العلم... إن العالم رودولف شاهد ودرس علم السحر واختبر تأثير النيّة على الشجر وعلى الحيوان وعلى الإنسان... وإذا استطاع الإنسان أن يتصل بواسطة الصنم ليصل إلى الأحياء كذلك نستطيع أن نستخدم الصنم لنتصل بالأموات... وما الصنم إلّا وسيلة من صنع الإنسان... فإذاً هذا الكائن ليس بحاجة إلى وسيلة من صنعه بل لأنه هو أقوى المخلوقات وتسجد له الملائكة ولكن ما هي نتيجة هذه النوايا... كلنا نعلم الفرق بين الشر والخير... بين الحلال والحرام... الحلال يموت والحرام يموت هو وصاحبه. وأهل الشر والسحر والشعوذة موجودون بكثرة وخاصة في هذه الأيام... لنعِش الذكر والعبادة ولنبتعد عن أهل السوء والفتنة...

لماذا نستخدم الصنم؟

إنه جسر بين فكر الإنسان والفكر الكوني... علاقة بين الكائن والمكوّن... منذ ولادة الإنسان... بنى آدم وحوّاء أصناماً لتكريم الله... من الصعب على الإنسان أن يرى المجهول بدون المعلوم... اللامحسوس بدون محسوس... والكلمة لا تعتبر شيئاً إن لم نستطع أن نجسدها في عمل... الشكر إلى الله هو عبارة عن هدية من

صنع أيدينا وصنعنا التماثيل... التمثال يمثل فكرة صانعه... من جهة هو شكل ومن جهة ثانية هو لا شكل... هذه هي فكرة الإنسان عن الخالق... نراه ولا نراه... كأنك تراه فإن لم ترَه فهو يراك... نحن بحاجة إلى جسر حتى نصل إلى الجهة الثانية, وسيلة ملموسة واقعية وأيضاً خيالية روحية تتصل بالمجهول.

الصنم أصم وأبكم ولكن الله يفهم النوايا... يعلم بأن هذا التمثال هو وسيلة شكر وجسر ومعبر... من جهة الإنسان إنه وسيلة ملموسة ومرئية ولكن عندما يراها الله المجهول الذي لا شكل له ولا صورة ولا حدود سيعرف حبنا ونوايانا... هذا هو هدف التمثال عند الإنسان.

ولكن كلمة عبادة الأوثان أو الأصنام صفة غير واقعية وغير حقيقية... كلمة عبادة هي صفة حقيقية لأهل العبادة لا للأصنام... الصنم لا يُعبد... الإنسان يَعبد الله لا غير... العبد لا يعبد الصنم. العبادة للخالق لا للمخلوق ولا لأي من المخلوقات... هنا نستخدم كلمتين متناقضتين... عبادة وصنم... كلمة تمثال هي للإنسان الذي لا يعرف العبادة... وكلمة عبادة هي للإنسان الذي لم يعرف ولم يرَ الصنم... فإذاً العبادة هي من الحقيقة الأزلية الأوثان والأصنام... لترك المعلوم والدخول إلى المجهول... إلى الأسرار... إن الذي يعبد الصنم لا يلتقي مع الذي يعبد المجهول غير الملموس... لذلك قال الحبيب لكم دينكم ولي ديني ولا أعبد ما

تعبدون ولا تعبدون ما أعبد... العبادة لله عند الأنبياء وللمحسوس عند الجهلاء... والإنسان عدو ما يجهل... لنذهب معاً إلى معبد الأصنام ونراقب الناس من قلوبنا...

ماذا نرى؟ 💐 ماذا نشاهد؟💐

هذه المرأة منهمكة ومستغرقة في العبادة حتى أنها لم تعد ترى التمثال وهذا الرجل لا يرى إلا التمثال... نحن نرى التمثال لأننا لا نعرف معنى العبادة... وما خُلق الإنس والجن إلا للعبادة... كلما ضعفت العبادة زادت الأصنام...

نحن نعتقد بأن الإنسان البدوي يبني الأصنام ولكن المتحضّر على العكس من ذلك...

هذا ليس صحيحاً... في الواقع للعبادة علم وكلما تجاهلنا هذا العلم صعب علينا فهم العبادة... الإنسان لا يزال جاهلاً رغم كل التطور, العلم محدود وما أوتيتم من العلم إلا قليلاً, لا نزال متخلفين في أمور كثيرة... علمتَ شيئاً وغابت عنك أشياء... هذه الأشياء التي غابت عن الإنسان هي عالم الإنسان الفسيح والواسع والمليء بالأسرار والخفايا وعالم أبعد من كل العالم والعلوم... إذا تقدم العلم قليلاً وصعدنا إلى القمر ولكن تأخرنا كثيراً من ناحية الدين... نحن نهتم بالنمو العلمي والإنسان روح ليس فكر أو عقل... نتقدم من جهة ونتأخر من جهة أخرى وهكذا يختل الميزان ويحكم الجهل...

سنة 1880 اكتشفوا مواقع في أوروبا "ألتميرا Altamira"...

في هذه الكهوف وجدوا لوحات ورسومات عمرها ألوف السنين ولا تزال ألوانها حيّة جديدة برّاقة كأنها رسمت الأمس...

تعجّب علماء الألوان والرسامون وحاولوا أن يكتشفوا الفرق والسبب بين لوحات أَشهر رسّامي العصر أمثال فان كوخ وبيكاسو وغيرهم إذ إن ألوانها بدأت تتلاشى بينما لوحات الكهوف عمرها عشرون ألف سنة ولا تزال جديدة وحيّة ومنعشة كأنها رسمت الأمس... وصلنا إلى القمر ولكننا من ناحية الفن والتدين في تأخر مستمر... إن المومياء لا تزال إلى اليوم وكأنها جثة حيّة...

ما هي مادة التحنيط التي استخدموها؟

لماذا لم تتلف حتى الآن؟

الأحجار الكبيرة على قمة الأهرام من وضعها؟

كيف وضعت وكيف رفعت؟

ما هي الوسيلة؟

إن الرافعة التي نستخدمها اليوم لا ترفع مثل هذه الصخور...

ما هي علوم الفراعنة؟

لقد استخدموا تقنيات أقوى وأعلم مما نعلم اليوم...

إن حقائق الحياة متعددة الأبعاد... وعندما أذهب إلى مدارس الجماعة أتعلم علوماً لا أجدها في أكبر جامعات العالم...

لماذا لا تهتم الأمة العربية بنوع خاص بتعلّم القرآن من زاوية الأبعاد كما تعلّمه بعض مدارس الشرق والغرب وخاصة أهل التوحيد والجماعة؟؟🌺

معهم درست عن أهمية الأصنام أو التماثيل وعن أسرارها وبنائها... إن الصنم هو جسر متصل بالطاقة الكونية التي تطوف حولنا وفينا وصنّاع الأصنام صنعوا هذا الوسيلة حتى يتعرفوا إلى الصلة الحقيقية... نتعرف إلى الجسد ومنه إلى الساجد والمسجود له... صنعوا جسداً من تراب أو من حجارة وكأنهم يشاركون الخالق بالشكر له قبل أن يتعرفوا عليه بالقلب... واليد سبقت القلب... اللمس حاسة خارجية...

نحن اكتشفنا الكهرباء والراديو والتلفزيون والهاتف الجوال ولكن سيدنا عمر أدار معركة يا سارية الجبل بلحظة من اليقظة... طبعاً الهاتف أقوى وأسرع من الصراخ والنداء من حي إلى حي ولكن من منا يستطيع أن يرى سر وجوده أبعد من حدود جسده؟؟🌺

كل اكتشافات العصر مهما كانت عظيمة هي لا تزال لعبة في أيادي الأطفال ومعظمها مدمِّرة...ولكن أهل زمان تخطوا الزمان واكتشفوا نوافذ إلى معرفة أسرار الإنسان... مثلاً... لو قلت لك أو لأي إنسان أن يرى السماء من الشبّاك سيقول بأنني مجنونة... معك حق... ولكن سيدنا إبراهيم رأى الحقيقة من تأمله بما رأى... كشف عن عينيه الجهل والحدود واستسلم إلى اللامحدود... من الذي علّمه هذا السر؟؟

إذا قلت الإيمان ما معنى الإيمان؟ لماذا لا نتمسك نحن بهذا الإيمان؟

لماذا لا نتأمل؟ لماذا لا نطلب من الله؟

ادعني يا عبدي أستجيب... لماذا لا تُستجاب دعوتي؟

معك حق لأنها من الجيب لا من القلب... فإذاً لكل منا شباك أو نافذة محسوسة وملموسة ولها شكل ولكن من هذه النقطة نصل إلى المحيط... من المحدود إلى اللامحدود... إن الضفدعة التي في البئر ترى مساحة الماء كفتحة البئر... شباكها أو بابها محدود... ولكن من فتحة صغيرة نرى المفتاح ونتصل بالفتّاح... يا فتّاح افتح بصيرتي لأرى بنورك الخالد الأبدي... هذه هي الحقيقة التي نسعى إليها والله هو الأكرم والأرحم والأعلم...

إن لغة المنطق محدودة ولكن لغة الحق لا حدود لها بل أبعد من أي حدود, إنها شهادة الشاهد للمشهود... هذا ما فعله علماء الأصنام والأهرام... إنه مجرد نافذة إلى الأسرار السماوية... لا حواجز بل نوافذ... والذين دمروا هذه المعالم لأنهم جهلاء والحق على العلماء الذين يعلمون ولا يعلّمون... الساكت عن الحق شيطان أخرس... والجاهل جاهل... والأعمى أعمى... ولكن من المسؤول؟؟

إن العابد يا إخوتي له الحق أن يعبد كما يشاء... العبادة سر لا يستطيع العالِم أن يعلّمها أو يعلّبها... إن لغة العبادة ليست بالتعبير اللغوي بل هي أبعد من أية لغة أو أي تعبير, إنها اعتبار خاص... واليوم ما أكثر العِبر وأقل الاعتبار ... الشعارات أصبحت هي الاعتبارات.

إذا شرّحت قلبي هل سترى الحب الذي فيه؟ إذا شرّحت الورود هل سترى العطر الذي يعطّر يديك؟ اسأل الجرّاح ماذا يرى عندما يشرّح القلب؟ هل رأى الغضب؟

هل رأى الحزنَ والحب؟ لقد رأى كتلة من اللحم وفيها عروق الدم... هل يستطيع أن يبرهن عن القلب بأنه كان محباً أو كذاباً أو مخادعاً؟ فإذاً مهما تعلمنا لا نعلم شيئاً. العلم محدود والبرهان ليس بحاجة إلى برهان... شاهد الحروب على الأبواب وفي القلوب... اسأل طبيب العيون هل رأى الأحلام في شاشة وعدسة

العين؟؟ أين هي الأحلام؟ الأحلام أوهام ولكن لا نستطيع أن نرفضها... أين ذهبت؟؟

الوهم حقيقي... إذا كان الحلم مزعجاً نستيقظ والقلب لا يزال يخفق من الخوف... فإذاً لقد كان الحلم شعوراً حقيقياً... حتى لو كان قشوراً, أين ذهب هذا التيّار أو هذا الغبار؟...

عندما تبكي أثناء الحلم ترى آثار الدموع على الخد... الآن أنت وأنا نتنفس... هل نرى الهواء؟؟ ولكنه حقيقة... من الذي يقرأ هذه الكلمات؟ العين؟ هي كتلة من لحم... من هو القارئ؟ فإذاً من هو باني الصنم؟ من هو العابد لهذا الصنم؟

من هو القارئ أو الكاتب لهذه الكلمة؟؟ عندما ترى الإنسان يصلي أمام الصنم هل ترى الجسد أو العابد؟ هل يعبد الحجر أو صانع الحجر؟ هل تعبد الشمس أو خالق الشمس؟ هل هذه الوسائل جسر للمرور إلى المقر؟؟ هل تستطيع أن ترى قلب هذا العابد؟ "هل شققت قلبه"؟ قال الحبيب... من يرى القلوب؟... نحن نرى الجيوب ونستخدم الجيوب... لقد زرت معبد كريشنا في الهند... والكاهن المسؤول رجل غريب الأطوار... عندما يقدم الورود للحكيم يشم العطر وعندما يقدم الطعام يأكل منه قبل أن يقدمه على مذبح الهيكل...

طبعاً اعترض الكهنة وطلبوا منه الشرح والتوضيح بما أنه هو الكاهن الأكبر والمسؤول الأول... دعاهم إلى المائدة وقال... عندما كنت صغيراً كانت أمي تقدم لي الطعام بعد أن تتأكد بنفسها أنه طيب ولذيذ... كانت تأكله قبلي ومن ثم تناديني وتطعمني وأنا أفعل مع الحكيم ما فعلت أمي الحبيبة معي... إن كريشنا هو حبيبي ومعلمي وولدي... اعترض الكهنة وقالوا: "لكن هذه المعاملة هي مخالفة للقانون وللشريعة في ديننا"... وكان الجواب من الرئيس قائلاً... هل هنالك قوانين للحب وللعبادة؟🌺 هل الطفل يتعلم الحب؟🌺 هل سألتم الله إذا كان غاضباً عليّ؟🌺

إن الأنظمة تقتل العبادة... اسألوا أهل الحب... لماذا مات الحب بعد شهر العسل أو يوم العسل؟؟🌺 هل هذا حب؟🌺 الحب تدفق وانهمار مثل دموع الفرح أو دموع الحزن أو انسياب النهر إلى البحر حيث لا خريطة ولا كتاب ولا نافذة ولا باب بل كما تحيا الآن وفي هذه اللحظة بالذات... هل معك وثيقة تؤكد لك عيش الساعة؟🌺 هل أنا متأكدة بأنني سأنهي هذا الكلمة وأنت ستقرؤها؟؟ 🌺 لماذا القوانين والشرائع للحب وللقلب وللعبادة؟؟ 🌺 للعبادة طرق بعدد ما خلق الخالق من أنفاس ومن خَلق... اسألوا العشاق... يجمعهم العشق الروحي ولكن اختلفت الأواني لا المعاني... اختلف الإناء لا الماء... أحبك الآن وبلمسة الآن وبهمسة الآن... الآن الآن كل ما نملك من زمان أو مكان... نعم يا أحباب الحب... نستطيع أن نرى الصنم ولكن لا نستطيع أن نرى العابد الساكن في الجسم أمام الصنم... العابد يمحو

ويطمس الصنم... العابد يصنع الصنم ومن ثم يمحوه ويخفيه من قلبه ومن إحساسه... الإنسان يصنع الميت والله يخلق الحي الذي لا يموت... أنا صنعت الدنيا الفانية والذي صنعني صنع الدنيا الباقية هذا هو معنى الصنم...

الصنم من التراب إلى التراب وهذا هو الجسد...

لقد تعلمت من مظاهر أخرى في بلاد الهند والأمازون...

يصنعون الأصنام ويغمرونها بالماء أو يرمونها في النهر... رأيت الأصنام مزينة بالذهب والمجوهرات الثمينة وتُرمى في النهر في احتفال رسمي ولا أحد يجري وراء المادة وهم فقراء... إحدى النساء قدّمت أغلى ما عندها...

وتأثرت بهذا العطاء وهذا السر... ولكنني لا زلت أتمسك بنوعية العطاء... لا أرمي المعروف بل أقدمه لأصحابه... الأقربون إلى الله هم الأحق ولكن من أنا حتى أقرر هذا القرار؟ 💐لا أعرف! ولكن هذا ما أفعله اليوم... أفضّل المشاركة في التعليم وفي نشر الوعي الروحي وفي رسالة الأنبياء كما يعرفها قلبي الضعيف وعقلي الجاهل المحدود... ولكنني تأثرت بحياة البدو حول العالم... كأنهم عائلة واحد ة وتقاليد واحدة... يحبون الله والطبيعة حسب شعورهم وحبهم... وهذا هو الغنى في العبادات وفي عدد الطرق لجميع المخلوقات وفي رحمة الله لجميع خلقه... لكل

طريقة مفهوم خاص... إنها رموز من القلب ولا يفهمها إلّا القلب العاشق للحق الواحد الأحد...

لماذا صنعنا هذا الصنم وصرفنا عليه الوقت والمال ومن ثم رميناه في البحر؟🌹 أشكرك... لقد عرفت الجواب... مات الصنم الذي في قلبي قبل أن أرمي الشكل الخارجي... ماتت الدنيا الفانية بعد أن تمتعت بها... إنها زينة وفتنة ولكن عندما تتأكد من الاختبار تنتقل من دار إلى دار ومن مقام إلى مقام ونعيش الحقيقة التي تذكرنا بأننا نعيش أبداً أو نموت غداً... عِش الدنيا والآخرة... العبادة الحقيقية ليست للصنم ولا لرميه في الماء بل هو صورة خارجية عن استسلام حياتنا إلى الحياة الباقية... قلب المؤمن هو عرش الله... عرش لا فرش... دين لا دنيا... انغمارنا بنور الله... بالوجود الحي... بالقدسية الباقية... وعندما نرمي الصنم في الماء كأننا رمينا البطارية المستهلكة وقد أدت دورها كما أمرتها الآلهة... انتهى دورها... هكذا انتهى دور الصنم ودور الجسم.

إن قلبي يسألني قائلاً... هل استهلكتِ جسدك كما يجب يا مريم؟ 🌹

ماذا فعلت في هذه البطارية؟ 🌹 إذا أتى ملاك الموت وسيأخذ جسدك إلى التراب هل أنتِ راضية مرضية هل شاركتِ في جميع نعم الله الذي أعطاكِ إياها؟🌹

لا أستطيع أن أكذب على الله بل على نفسي وأمام الناس ولكن معك أيها القارئ ويا أختي القارئة أعترف أنني لا زلت في أول وأسفل خطوة ولكن الله أكرمني في هذه القفزة وقلبي اتجه إلى بيت الإ نسان... ورحمته وسعت كل شيء... نذرت نفسي للرحمن قدر استطاعتي وضعفي وعسى أن يقبل مني هذه الأمنية أن أكون من عباده الصالحين رغم كل جهلي وضعفي... أتمنى من الله أن يجمعنا في جماعته في الأرض وفي السماء...

قال الحبيب: "لا تترك هذه الأمة شيئاً من سنن الأولين, حتى تأتيه الجماعة, هم أهل العلم وإمامهم المهدي"...

اجعلنا يا الله من خدام الجماعة... هذه هي عبادة اليوم... إننا في محنة وامتحان... الصبر والعزلة هما الباب إلى الفرج المنتظر... نعم نبدأ من عبادة الصنم ونترك الصنم ونتبع العبادة... الطفل يلعب في اللعبة إلى أن يأتي الرشد وتقع اللعبة على الأرض ويلتقطها طفل آخر والراشد يتمسك بالآخرة الباقية وهي العبادة الفانية بالفناء... هذا هو سبب وهدف وجود الأصنام وهي من صنع أفكارنا حتى نرى الفكر ونعيش الذكر...

لماذا لا نختار الحقيقة دون أن نلته ي بالأصنام؟💐

من أين تعلمت الأدب؟ 🌺 من قليل الأدب... من أين تعلمت القفز في بركة السباحة؟🌺

من خشبة القفز... إذاً نحن بحاجة إلى وسيلة... لا نستطيع أن نرى نور الشمس إلّا إذا رأينا نور الظلام... خطوة خطوة نصل إلى الجلوة... هذه هي رحلة الحج... هذا هو سلّم الحياة... نحن بحاجة إلى الشاطئ الأمين حتى نصل إلى المحيط ونستسلم إلى أمواجه وإلى قاعه الصافي وغيومه الملبدة وأمطاره وبرقه ورعده وسلامته بأسراره... النقطة تستسلم للمحيط وتموت فيه...

عندما تصل المحيط لا تنسَ أن تلتفت إلى الوراء وتشكر الشاطئ الأمين... وتسمعه يهمس في قلوبنا... أستودعكم الله حيث لا تضيع ودائعه...

معك كل الحق أن تسأل كل سؤال... كيف تستطيع الكلمة أن تأخذني إلى الصمت؟🌺

كيف يستطيع البترول أن يرشدني إلى الرسول؟ 🌺 كيف يستطيع الصنم أن يرشدني إلى الله؟ 🌺 كيف تستطيع الكعبة أن ترشدني إلى الأسرار السماوية؟ 🌺... انتبه أنت يا ابن رشد الرشد ليس بحاجة إلى دليل, هو الدليل... ولكن من منا الرّشد؟؟🌺 لذلك نحن بحاجة إلى وسيط... إلى من يمسكنا باليد ويأخذنا إلى البعيد البعيد وإلى القريب القريب... المنطق يقول بأن الملموس إلى الملموس والشكل إلى

الشكل... ولكن القلب غير العقل إعقل بالعقل وتوكّل بالقلب... الحقيقة هي في العتمة والنور... في عيش الأضداد... في التناقضات في الذكَر والأنثى... في توحيد الأبعاد... على سطح البحر نرى الشاطئ والبحر... نرى المد والجزر... نرى اليابسة والماء ... ولكن في قعر المحيط لا نرى إلا التوحيد... أسرار المحيط في قطرة الماء والعكس هو الصحيح أيضاً... النفس واحدة وكذلك القلب وهذا سر الله في جميع خلقه إذا أسأت إلى نفس كأنك أسأت إلى كل نفس... كلنا من روح واحدة... العقل محدود لا يعرف الحقيقة إلّا أصحاب الحكمة والبراءة... إن الشكل المحدود واللامحدود واحد متصل بالموجود والوجود... نحن علينا أن نبدأ رحلتنا من الآن ومن المكان الذي نحن فيه... من هنا إلى هنا ومن الآن إلى الآن هي الرحلة... نستطيع أن ننطلق من نقطة الانطلاق لا من مكان الوصول... أنت هنا وأنا هنا... وهنيئاً لمن يعرف نفسه ويقدرها حق قدرها والقادر يسخّر لنا الأدلة والعون منك يا معين... العطش يأخذنا إلى العين... والعقل يصعد بنا إلى الجبل والحب يصلنا بدرب الرب وأنت صاحب القرار... والله يهدي من يشاء...

أين نحن الآن؟💐

نحن في جسد... في شكل... في مساحة محدودة... لنبدأ رحلة الحج من هذه المساحة... تعرّف على جسدك... لجسدك عليك حق ومن هذه الخطوة تبدأ

الرحلة... نحن نحب الجسد... هذه هي بداية رحلة الحب أحببت الشكل المرئي والمحسوس...

كرهت وحقدت وغضبت على الشكل... كل التنافر والاشمئزاز بسبب الشكل... الأصدقاء والأعداء هم أشكال... كل ما نراه هو شكل... لذلك صنعنا لأنفسنا شكلاً يُعبُد حتى نقترب من الأبعد... الصورة تقربنا من الصمت... طوبى للذين آمنوا ولم يروا قال المسيح... نحبه ولكن لم نرَه... أي لم نرَ الشكل... نراه في القلب... تقول الحقيقة بأن العين مرآة المؤمن... إذا رأيت عين المسيح اخترقت هذه النافذة إلى الحرية المطلقة إلى اللاشكل واللامحدود... إذا أمسكت يد طفل فأنت لا تمسك يده بل البراءة والطفولة بين يديك... إذا سمعت أي حديث للحبيب ودخلت كلمته إلى قلبك وتجاوبت مع الحقيقة أنت معه أينما كان... أبعد من حدود الكلمة وشعور القلب...

إن الصور والتماثيل والكلمات والحروف وكل هذه المفاتيح في جميع المعابد والهياكل والمساجد ما هي إلّا وسيلة لتجمعنا بالأصيلة الأصلية التي لا تحدها كلمة... من هنا نقطة الانطلاق وقفزة التجاوز إلى اللامحدود إلى الوَعي المطلق الحر...

لا نستطيع أن نرى المجهول إلّا بالمعلوم أولاً... العلم له باب... من الباب إلى المدينة... الباب له شكل وله فراغ تدخل من الفراغ ولكنه محدود بالإطار... تجسَّد المسيح وصار إنساناً... تجسد هذا الأمر وصار نطفة وجنيناً وجسداً سكن فيه الساجد للمسجود... الذِّكر والذاكر والمذكور بأمر من خالق الأنوار والأسرار...

البعض بحاجة إلى حقيقة ملموسة... وأهل الذِّكر تكفيهم الذكرى... هذا ما قاله الحبيب للصحابة... أشتاق إلى إخوتي... ومن هم إخوتك يا رسول الله؟؟...

هم الذين يحبونني ولم يروني... لذلك لا ترَ صورة في الإسلام ولكن ما نراه اليوم في العالم العربي لا علاقة له في أي دين أو أي شريعة إلّا شريعة الغاب والجيوب... إن الشكل هو منصّة أو منبر لتعبر بها إلى السر الذي لا شكل له... ولكن نحن نتمسك بالظواهر والمظاهر المحدودة ونعيش ضمن الحدود ومعنا ملكية هذه الحدود... إن العارفين بالله لا يتمسكون بالحدود وبأي من الأشك ال بل هي وسيلة كالنّاقة أو كالسيارة أو أي شكل يقبله العقل حتى ننتقل من الميت إلى الحي... نعم... لهذه الرموز علوم وقواعد لها حسابات عقلية تتوافق مع أهلها وبيئتها ونظام حياتها... لكل قوم لغة ورسول ورسالة... الشكل هو من خلق الله... الشكل الياباني غير شكل اللبناني... ولكن الجهل العالمي يغير ويشفّر في خلق الله... والله يستر ويا لطيف أُلطف...

ما هو علم الأشكال؟؟ ...

العرب هم أول من اهتموا بتدوين هذه العلوم... هندسة البناء وعلم الأعداد والأحرف والأصوات... أنظر إلى تمثال بوذا... إنه لا يمثل شخص جسد... إنسان بل رموزاً من أحكام الحكمة لأنه حكيم... الهدوء... الاستسلام... الفرح... الرحمة... إنه يرفع يده وينظر بخفر وجلوسه بالشكل الهرمي... كل هذه الإشارات حتى تساعدنا على توعية الرحمة في قلوبنا... اسألوا أي رسام ملهم بعلم الألوان يشرح لك صدرك عن إشارة اللون... إذا تأملت في صورة السيد المسيح ماذا تشعر؟

إذا تأملت بصحن الكعبة هل ترى الوجود؟

هل هذا الجمع من الناس إخوتك أو أخواتك؟ **هل تشعر بأنك هناك معهم؟**

ماذا تشعر عندما تفكر في القدس أو الكوفة؟ **ماذا تقول لك الصورة والصوت؟**

هذه هي علامات لتوعية الضمير من المعلوم الملموس إلى المجهول الذي في النفوس...

أنظر إلى رسمه رسمها ولدك أو حفيدك ماذا تشعر؟

كأنها رُسمت في قلبك... نحن أيضاً أطفال... عندما نلعب معهم نتصرف مثلهم... فإذاً الأشكال هي علامات للتواصل... ماذا تشعر عندما ترى النجمة في ليلة البدر؟

معك حق وشكراً...

قال الحبيب إن أصحابي كالنجوم؟ بمن اقتديتم اهتديتم...

ماذا نفعل الآن بالنجوم؟

أصبح شبابنا وبناتنا نجو م الأرض والعرض... زمن هنا العار وسوبر ستار نستطيع أن نصل إلى الأصول... إنهم مرآة لنا... هذه هي أعمالنا ترد لنا عبر آلام أولادنا وأحفادنا...

نستغفر الله ونطلب السماح من أنفسنا أولاً ومن أولادنا النجوم ومن ملكات الجمال ومن كل ما نراه في هذا العصر... عصر العهر والقهر والانحطاط...

نحن الشركاء في هذا الشرك ونحن أيضاً الشركاء في إعادة الشفاء من هذا البلاء... هي رقصة التناغم مع التناغم مع رنين وحنين الطبيعة مع أهلها...

ماذا تشعر عندما ترى الوردة؟

هي أيضاً تشاطرك العطر والفرح وهذا التناسق والميل إلى المشاركة...

الطبيعة تسبّح الله وتسجد لك أيها الإنسان... إن الضحية الحلال تحب أن يأكلها مؤمن... لماذا؟ أنت فكّر في الجواب ومن قلبك...

ما هو علم التطور والتصوّر؟؟؟

ماذا نشعر عندما نرى وجهاً جميلاً؟

نعم... حرّك الجمال الذي فيك... الجمال يحب الجمال... في لبنان نقول "يلي متلنا تعا لعنّا"... وأيضاً نقول المرء مع من يحب... وكذلك إذا رأينا وجهاً قبيحاً يحرّك فينا القباحة ونشعر بالتوتر... الوجه الآخر إشارة لنا وبشارة لتعلّمنا ولتهدينا إلى حقيقة وجودنا... علينا أن نعيد النظر إلى احترام الجسد وإلى إعادة الميزان إلى الأبدان... الخير والشر... هو الحل في إعادة التناغم والتوازن في الأبدان وفي الأديان...

هل سمعت عن قصة الراقص الروسي نيزنسكي Nijinsky؟

من أشهر راقصي الباليه على مسارح العالم العالمية ومنها نيويورك... تأخر عن موعده وكانت المرّة الأولى يتأخر فيها لأنه يعشق المسرح... ذهبوا إلى بيته وإذا به مقتول... كتب رسالة يقول فيها لا تتهموا أحداً قتلت نفسي لأنني لا أشعر بالحياة

إلّا أثناء الرقص حيث لا أكون موجوداً في جسدي... وعندما أعود إلى نفسي أتمنى الموت وهذا ما فعلت...

ماذا شعر الناس في بيته؟

خلال الدقائق الأولى... البعض أصيب بالانهيار العصبي... لا لسبب موته بل بسبب نوعية الألوان والفرش وطريقة استخدام البيت وكل محتوياته... بيته الخارجي هو سكنه الداخلي... لا سكينة في الداخل لا سكينة في الخارج... الإنسان يُعرف من شكله ومن أناقته ومن لياقته ومن تصرفاته وسيرته... قل لي ماذا تأكل أقول لك من أنت... قل لي من تعاشر... قل لي ماذا تعمل؟ ...

كل هذه الإشارات هي دلائل عن وجودنا...

كان لون بيته أحمر وأسود. الأحمر هو لون الإثارة... تثير الثور وتشعل الهيجان والغليان واللون الأسود هو الموت في غير غريزته... هو قبل الجهل... ولكن الإنسان الساكن في السكينة يرى النور في الظلام وشروق الشمس في الأحمر من الشروق إلى الغروب... اللون كما تراه أنت أيها الإنسان... تتفاعل مع أفعالك معه... كيف تحتمل كل هذه السنين السكن في هكذا مسكن؟؟

الإنسان يحمل شيئاً من اسمه ومن جسمه ومن سكنه ومن جميع حواسه... من تغيير النفس تتغير الأموال... كل ما تراه تتأثر به خارجياً وداخلياً...

لماذا تذهب إلى الطبيعة؟

لماذا إلى الصلاة؟

لماذا تذهب إلى السوق؟

لماذا إلى المطاعم والملاهي؟

لماذا إلى الكتاب؟

ما هو سبب هذا الجوع؟

ما هو سبب هذا الخيار؟؟...

تأمل لحظة وسترى الجواب... أنت السبب وأنت الجواب... أنا المشكلة وأنا الحل...

كل تماثيل بوذا تعكس الرحمة بأشكال متعددة... هذه هي رسالة الصنم رسالة خفية فيك أنت أيها العابد أو المشاهد الشاهد... لا السائح أو الزائر... ما أكثر السوّاح في المعابد وفي رحلات الحج... ولكن الذين بنوا الهياكل القديمة والتماثيل والأصنام كانت عندهم مشاركة في رسالة سماوية... الحكيم بوذا يقول... من عنده رحمة عنده كل شيء... ولكن الرحمة غير الحب... أنت تحب اليوم أو الآن وتكره من تحبه غداً أو بعد لحظات... إنها مجرد شعور جسدي ولكن الرحمة هي من

صفات الله في الإنسان...الحب يتأمل وينتظر جواباً ولو رد فعل ولكن الرحمة هي الوَعي الكامل حيث لا تستطيع أن تعطي ولا أن تأخذ لأنك لا تملك شيئاً إلّا الرحمة حيث لا شروط لها... "ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء" إنها الوصل مع الأصل والموت بالله... تأثير الرحمة هو مفتاح كل الأبواب إلى بيت الله وما الخليفة إلّا العبد والعبد لكرَم الله... يقول أحد الحكماء... عندما تصلي أو تتأمل لا تنسَ ولا تخف بأن تعطي كل السلام الذي تدفق عليك من الله... وزّع كل النعم في اللحظة... في الحال... دون أي قيد أو شرط... لا تقيد نفسك بالخوف... بل بالشكر إلى الله الكريم والأكرم من كل كريم... افتح أبواب قلبك ودع الرحمة والفرح والنعمة تجري كالنهر من أعالي الجبال إلى قلب الوديان... هذه هي الحرية... الرحمة حرية المؤمن... لذلك ترى تمثال بوذا يشير إلى الرحمة الموجودة في قلوبنا... إنها من طبيعة وجودنا...

ولكن كيف نستطيع أن نعبد حجراً؟

إنه تمثال وصنم!!

أنت تعبد المركز الأساسي في قلبك... الله في قلبك...

كلنا من روح الله...

ولكن توجد حجارة أرحم من البشر؟

قلوبنا أشد قساوة من الحجر...

ألم ترَ ماذا نفعل بالبشر؟

هل رأيت الطبيعة تحارب وتقتل وتدمّر كما نفعل نحن بعيال الله؟

الصخر يعطيك الماء... والتراب يعطيك الغذاء وأنا ماذا أفعل غير البلاء؟؟؟

عندما أنظر إلى تمثال يسوع... أتذكر قلبي وقلبه وأطلب الوصول فيه ومعه... نعم إنها وصلة مقدسة وفيها الشفاعة والشفاء...

تعيش لحظة الوصول وكأنه يوجد حبل بيني وبينه... ألم تختبر أنت أي اتصال مع ولدك أو مع صديقك عندما ترى صورته أو مجرد تتذكره تقوم في الحال وتتصل به ويقول لك أنا أيضاً كنت أفكر فيك...

النوايا حية وكذلك الرحمة التي ترحم كل الأرحام...

كيف تتم حالة الشفاء؟

نطلب الشفاء من الله عبر الوسائل المقدسة... أنت من مياه زمزم وهو من مقام القديسة مريم... والآخر من الله... وكلنا تحت عرش الرحمان ورحمته وسعت كل شيء... إذن لماذا نحن نحلّل ونكفّر ونحاكم ونزرع الحرب؟

لماذا وصلنا إلى ما نحن عليه الآن؟؟

ماذا سنفعل؟ عليك بنفسك أولاً...

نعم عبادة الأصنام لها مفعولها إذا كان العابد يعبد ما في قلبه... إنك تقدم الزهور والعطور إلى الله... إلى قلبك الساكن فيه هذا السر... وإن لم نعرف المركز الأساسي والرئيسي للعبادة ستكون الهياكل والمعابد والمساجد كلها أصناماً والساجدون عبيد الجهل ولا إيمان في قلب الجاهل... هذا المعبد ساكن فيه المعبود كما هو ساكن فيك... الذي شيده وضع قلبه في حجر الأساس... شيده للشكر وللذِّكر... لندع الخلق تعبد ما تشاء وكيفما تشاء ولنتأمل بأنفسنا...

ماذا فعلت أنا لأستحق هذا الحق؟؟

لأُعِد النظر في أعمالي وفي حياتي؟؟ الإنسان الذي نذر نفسه لله يرى الله في جميع خلقه ومخلوقاته...

تذكر البعوضة ماذا فعلت... تذكر النمل... ونحن... خليفة الله... ماذا نفعل؟ إن الحقيقة لا شكل لها لا تحدها كلمة ولا قانون ولا حدود... بمجرد أننا نتوسل إلى الله وبإلحاح... الجواب يأتي من أي باب... هو السميع المجيب... إذا كان الإنسان لا يستطيع أن يحب الحجر فلا يستحق رحمة من خالق الحجر والشجر والبشر... إن الحياة حيّة في جميع الأشكال الطبيعية كلها تسبح الله حسب قدرتها

وأثبت العلم بأن للجماد لغة من ذبذبات نورانية... إن العلم يتقرب إلى الحياة التي هي أبعد من حدود العلم...

لنتذكر معاً... كل كائن عنده الاكتفاء الذاتي للعبادة... وفيك انطوى العالم الأكبر...

الإنسان هو نقطة دائرة الوجود وجميع المخلوقات في خدمتك أيها الإنسان... ولكن الله هو الأساس وهو لجميع الناس وكلنا عيال الله وعباده هو لا أحد إلّا هو... هو نبع الحياة وما على الإنسان إلا الاتصال به من نقطة الدائرة أي القلب المؤمن إلى المحيط إي إلى الله... إن كلمة أنا هي الاستكبار... كلمة نحن هي للتوحيد وللتواضع... العالم عائلة واحدة متصلة بالحقيقة الواحدة... كلنا من الله وإليه نعود وبه نحيا بالوجود... الإنسان الجاهل أو الكافر أو الملحد يعتقد بأنه هو الأساس والله لخدمته هو... أطلب من الله أن يدفع ديوني ويطعمني ويبني لي القصور ويحقق لي الأحلام... عبدي أطعني... الطاعة لله... الإنسان في طاعة الخالق... وليس العكس... هذه هي الشريعة في كل الطرق وكل الديانات... هذه هي العبادة... هذه هي الصلاة... أن نعرف حدودنا وسبب وجودنا وعبادتنا له وحده ولا شريك معه... كل ما أفعله يا الله هو لك... أكتب لك... أغنّي لك... أطبخ لك... كل عمل عبادة خالصة لك... أنت الحي الموجود وأنا العبد المأمور... يا خالق نور السماوات

والأرض وهذا العبد العابد تحت الأرض... مهما تعلمنا ومهما عرفنا ومهما كنّا لا نرى القليل القليل إلّا بنوره...

الاستكبار أوصلنا إلى هذا الدمار... إن كل شيء على الممر يعلّمني... من حبة الرمل إلى نقطة الماء إلى الألم والخوف والفقر والضجَر... كل لحظة هي إشارة من الخالق إلى المخلوق... نتعلم من المعلِّم ومن الصنم... لكل شيء سبب وحساب...

لقد عشنا فترة مع البدو في غابات الأمازون... ليس عندهم دين معيّن بل الفطرة... ومعهم تعلمت أن دين الفطرة هو دين الرحمة... هو الإسلام... الذبح الحلال... احترام نظام الكون... وتعلمت أنني لا أعرف شيئاً... النملة أعلم مني... الحياة الطبيعية مع الطبيعة وأهلها هي الاستسلام إلى السر الأعظم... الموت عندهم فرح والحياة عندهم امتحان... والله لا اسم له بل جميع الصفات والأسماء وهو الحي الذي لا يموت... حبهم للأرض واحترامهم للبشر...

والقبيلة عائلة واحدة والضيوف هم ضيوف الله... "غايا" وعمرها تسع سنوات... هويتها أبعد من حدود العمر وحدود الجسد... كانت تقول لنا... "الإنسان بذرة تموت في الأرض وتصبح شجرة كبيرة تحمل بذوراً كبيرة... الأرض هي الخالق... هذا السر الكبير الذي لا نستطيع أن نراه أكبر من أي كبير في أمريكا

وأكبر من الطيارة وأكبر من الحرب... وأكبر من التلفزيون وأكبر من الأرض... هو أو هي في قلوبنا... كل العالم عائلة واحدة حتى الأشجار والحيوانات... ونحن لا نأكل حتى نجوع ولا نأكل إلا قليلاً... أنتم الأمريكان تأكلون كثيراً وليس من منتجات الأرض... الأرض أمّنا وبيتنا الأخير". وتحدَّثَت عن الروح وقالت: "هذه النعمة لا تموت... إنها سر... تعود إلى بيتها فوق... حيث لا نعلم... ولكن إذا أسأنا إلى نملة أو إلى أي أخ أو أخت لنا من كل العالم... لن ندخل إلى بيت الله..." إن شيخ القبيلة وجميع العائلة لم يكن عندهم أي تحفّظ من أية شريعة أو دين... عندما قلنا كلمة الله قالوا: "نحن أيضاً نعرف Aloha... أي الله بلغتهم... السر الأعظم... الحي الذي لا يموت..."

إن العيش مع أهل الفطرة يعلمنا ويذكرنا بجهلنا وضعفنا... يتحدثون بلغة الجمع... "نحن"... يفكرون بعلم الجماعة... البذرة هي شجرة وفيها الألوف من الأشجار... فإذاً يتحدثون بحقيقة الأسرار... لغة أهل الدار... بعض حكماء الشرق يطلبون من المريدين أن يسكنوا المقابر لمدّة من الزمن... هناك تحترق الأنا باحتراق الجثة... إن النطفة جيفة... إذا دامت لغيرك ما حصلتَ عليها... الحياة لا تدوم... الملكية تنتقل من ميت إلى حي ومن هو الحي الذي لا يموت؟؟ 🌷

كل معالم الطبيعة تذكرنا بالموت... المحيط يلد الموج وزَبَد البحر...

الأشجار تنمو وتموت... البشر والحجر وكل من عليها فان وشكراً يا الله على نعمة

الموت... إن الإنسان ضيف واقف على الباب... الله هو صاحب الدار... والضيف ساعاته معدودة والزاد في قلب العباد...

طالما الحقيقة تقول كل من عليها فانٍ فلماذا التمسك بها أيها الإنسان؟

أنظر إلى الشارع العريض... تمر عليه جميع أنواع السيارات... والبشر... ولا تتمسك الطريق بأي من السيارات أو المشاة... الطريق تعلم بأنها هي زائلة وكل من عليها تحت التراب ولماذا العذاب؟؟ .. لماذا لا نرقص الحب بدلاً من عذاب الحرب؟ أثناء الرقص ينسى الراقص جسده وتبقى الرقصة... الكون يشكر المكوّن... تأمل في الطواف... علماء الطواف يقولون بأن الأنا تموت أثناء الطواف... الجسد كان هنا وانتقل إلى هنا... وعدد سبعة هو تطور الخلق من روح الله إلى آدم... وهكذا ستبقى تدور وتدور حتى تعيش الذِّكر والشكر في الطواف حول النور... أنت لا تملك أي مكان ولا أي زمان بل في طواف دائم حتى تعود إلى البيت الدائم... ماذا تعلمت؟

وماذا أخذت؟

وماذا فعلت؟

بعض المذاهب المسيحية تعتمد الرقص في عباداتها... ال Quakers كوايكرز لهم تأثير كبير في المجتمع الغربي... يرقصون حتى ينفصل الجسد عن

الساجد... ويرى الإنسان بأنه ليس جسداً... يأكلون قليلاً ويعيشون جماعة وعشت معهم فترة فلم أرَ أي فرق... الفرق بالأواني لا بالمعاني... الرقص والغناء والتراتيل وكل الطقوس تفرّق بين الجسد والضمير... ويعرف العابد أنه ضمير... أنه وَعي...

ويتصرف ويتعرف على وجوده ودوره في الحياة... معهم تعلّمت عن علم الصوت... ذبذبات صدى الصوت... الغرب يقول بأن المادة هي كهرباء... والشرق يقول إن المادة صوت. علماء الغرب من المنطق وعلماء الشرق من باب الحكمة... وأهل أمة الوسط يقولون بأن المادة هي علاقة مع الكهرباء ومع الصوت... ذبذبات الصوت والكهرباء متشابهة... الحكماء يبحثون عن الحقيقة في داخلهم... العلماء يبحثون عن الحقيقة في المختبر... من الفكر والعقل إلى المفهوم الملموس... الحكيم يستمع إلى الصوت الداخلي حتى يصل إلى الصدى وإلى اللاشيء... إلى الفراغ... صدى الصمت... صوت اللاصوت...

هذا الصوت هو صمت الحق... ذروة وقمة الحقيقة الصامتة...

لقد اشتركت في دورة عن أهمية الصوت في جميع العبادات... ولما تكلموا عن الأذان وعن دور الأذان وعن ميزان الأذان في كل أذن... ومفهوم كلمة أذن... وأبعاد هذا الصوت... وكيف المؤذن الذي يجمع صدى سبعة جبال وسبعة طواف ليوحّد السامع الخاشع بالأكوان وبالمكوّن... وأن لكل آية وقتها ولكل مسجد مكانه

واتجاهه وبناؤه ولكل مؤذن صفاته... إنه علم واسع جداً... إن كل من يدق جرس الهيكل أو يرتّل في الكنيسة أو يطرق باب البيت للاستئذان... كلها تؤثر على السكينة وعلى التوتّر... الصوت دعوة من القلب إلى القلب... إنه أبعد من أية صفة... أرِحنا يا بلال قال الحبيب... إنها الراحة بعد التعب... التعب الجسدي بكل أبعاده... الصوت الملائم ينعش الروح ويصله بالقلب وقد قيل بأن الأذن تعشق قبل العين أحياناً... اليوم ما نرى على الشاشات العالمية والمحلية هو توتر للحواس وللجسد لخدمة الإثارة الجنسية والابتعاد عن أسرار وأبعاد الساجد في هذا الجسد...

الإنسان أصبح عدداً وسلعة ومستهلكاً... الأصوات والأشكال والحركات أصبحت كلها تقليد وتزييف وزينة وصاحبته حزينة...

لقد اختبر علماء الصوت تأثير الذبذبات على الطبيعة وعلى الحيوانات... الشجرة تزهر قبل الأوان... والبقرة تحلب أكثر كمية من الحليب... وعلى المرضى تساعد في الشفاء... ولما غيروا الآلة والموسيقى... تغيّر الإنتاج... الطبيعة تحب الموسيقى ولها أفضلية خاصة بها... السكينة لها صوت, إنني أسمعه الآن وأحياناً لا أستطيع أن أنام, إنه غريب عن الموسيقى الخارجية... حاول أن تسمعه في حالات التأمل... إنه أجمل أو أعذب للقلب أكثر من أي موسيقى خارجية...

اذهب إلى سكينة الطبيعة وتأمل واستمع إلى صوت الصمت... لا العصافير ولا الأنهار ولا الأشجار... صوت من الداخل ومن الخارج... هذا هو صوت التأمل... الحبيب ذهب إلى الغار وسمع صوت الله... اليوم يهتم العلم بفصل الفكر عن التفكير بالدنيا حتى تسمع صوت المعبود... ولكن هذه الوسيلة خطرة جداً... التأمل غير التألّم... علينا أن نتبع الدين السماوي الموجود في كل قلب يبحث عن المعبود...

لقد أتى لعند المعلم رجل من اليابان يردد صوت MO مو.. مو.

هو من مدرسة صوتية لفتح مقامات الصوت كان يردد هذا الصوت كل الوقت... لا يتوقف إلّا عند الطعام والنوم... وكان يطلب مني التعديل في نوعية الأكل... بعض المأكولات لا تناسب صوته... كان الصوت لهذه الكلمة .. مو .. مو .. كسيف يقطع حبل الأفكار... بعد فترة توقف عن الذِّكر الخارجي ودخل في الصمت ولكن الصوت لا يزال يتكرر في الداخل... انقطع عن الكلام وكان يتواصل معي بالقلب... أسمعه بالتخاطر وبالأفكار ويشكرني بالنظرات وأحياناً بالدموع ومرّة غمرني ودخلت في غيبوبة ولكن بدون خوف ومنعه المعلم من لمس أي أحد من الإخوة والأخوات... واضطر وغمر شجرة يابسة فأزهرت وعطّرت وبكى وطلب منه المعلم أن يعيش وحده في الغابة وأقدِّم له أكلاً خاصاً من السوائل على مدار الساعة... كان يأتي على الوقت... يشرب الإناء وكأنه يشرب ماءاً مقدساً... وكان

شغلي الشاغل أن أحضر له 24 كأساً منوّعة من الأعشاب والحنطة على مدار اليوم... وكان يرفض البعض ويقبل البعض وعلى هذا الأساس أتجاوب معه ومع حالة الحال التي يمر بها... وإذا به يأتي إلى المعلم ويص در أصواتاً كالأسد... وتغير لونه وانقلبت عيونه إلى الناصية... وكأن شبحاً أو روحاً سكنت وتملّكت جسده...

كان المعلم يشرح لنا الحالة وهو يص در أصواتاً غريبة ويرقص بكل قوّته ونشاطه وتوقّف عن الماء وعن النوم... كان المعلم يراقبه على مدار الساعة وكنا في دهشة وانتظار أية مفاجئة... وإذا به يقع على الأرض وتسكنه السكينة... ويغلفه النور... ولم نفهم بالعلم ما حصل... بقي مكانه ثلاثة أسابيع... لا حياة لمن تنادي... عاد بعد واحد وعشرين يوماً إنساناً جديداً... لم يتحدث بل غمرني وليس عندي أية كلمة أعبّر بها عن الشعور أو الحال وهكذا فعل بالعائلة كلّها... أتت إليه الحيوانات والطيور... وأول من حسده مريم نور... وحتى الساعة يؤذّن باللغة العربية... ويعرف أكثر من لغة... يتحدث قليلاً ولكن كل كلمة كتاب... اسمه Soto كلمة يابانية ولكنه كان يسمعها مني عندما أتحدث عنه مع صديق عربي...

أقول... "يا عدنان صوتو يخيفني" كان يهتم بكلمة "صوتو" وكان ينتمي إلى مدرسة يابانية تحمل هذا الاسم... ربط اسمي باسمها... مريم صوتو... ولما تعلم الأذان... لم نشعر أبداً أنه من اليابان... ولكنه حفظ بضع آيات دخلت إلى قلبه من

أول مرّة سمع القرآن واكتفى وقال نقطة من المحيط هي المحيط, ما هذا السر؟ .. كيف يرتّل هذه الآيا ت بالصوت وبالكلمة وبالتجويد وكأنه عربي من أصل عربي؟؟؟ إنه موحِّد لا ينتمي إلى أي دين معين بل كوني... الإنسان رمز الأسرار والصوت هو صدى الصمت... صمت الصامت الأكبر الموجود بالوجود... أتمنى أن أنقل إلى كل قارئ ماذا أشعر الآن عندما أتذكر هذه النعمة أو هذا السر... كلمة حب لا تعبّر عن الحب وكلمة سماء لا تصلنا بالسماء... نتطلع بالسماء ولا نرى شيئاً عن الحقيقة... إنها في الصدور المشعة بأنوار السماء... Soto لا يزال صوته في قلبي ولا تزال كلمة الله... يرددها صوتي وخوفي ولكن أتمنى أن أنقلها إليكم عبر هذه الكلمات أو بين السطور إلى جميع الصدور...

كل كلمة هي مفتاح للنعمة... كل صوت طفل هو نداء من القلب والعقل... كل لمسة فراشة هي دعوة إلى الشاشة الداخلية... ولكن ألهانا التكاثر حتى زرنا المقابر... نستطيع أن نتوقف عن زيارة المقابر ونعود إلى المنابر... طالما أننا لا نزال أحياء الآن وهنا ولماذا لا نموت الآن؟ موتوا قبل أن تموتوا... الولادة الجديدة من الروح القدس... من رحم الرحمة لا رحم اللحمة... الأم الصالحة غير الأم التي نراها اليوم, الدعوة مفتوحة إلى جميع أهل البيت... قلبك دليلك وعطشك دربك... والنهر ينتظر والفجر يتفجر وأهلاً بنا جميعاً أهل الذِّكر...

لماذا تردد الكلمة؟

ما هو علم التكرار...

التكرار يكرر... تكرير المياه بإعادة غليانها... لماذا تتنفس وتتنفس؟ 🌷

لا تكرار مع أهل الذِّكر... أنت تتغير كل لحظة وكذلك الكلمة... كلمة الله... الله... الله... تتشابه ولكنها تتغير مع الزمن ومع اللحظة ومع صاحبها وذاكرها... إذا حفرت متراً في هذه الأرض وانتقلت تحفر متراً في الأرض المجاورة وإلى الأرض المجاورة... لا تستطيع أن تحفر البئر دون أن تشرب الماء... من حيط لحيط لا تعمّر بيت... لا تغيّر من مركز لمركز من شيخ إلى شيخ... تعرَّف إلى نفسك أولاً... من عرف نفسه عرف ربه... ابحث عن نفسك واطلب الحكمة والذي علّم سيدنا الخضر يعلّمك ويعلّمنا والله يسخّرنا لبعضنا البعض والله مع الجماعة...

إن الذِّكر ليس ترداداً كالآلة... بل هو حياة أو موت... إنك تهتز وترتج بكل كيانك... كل شعرة وكل خلية وكل نقطة دم تشترك معي في هذا الذِّكر... كل الجسد يسجد مع الساجد ومع العابد... الصوت نابع من كل الجسد والذِّكر مع الجماعة والعمل مع الجماعة واذكروا الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبنا ونتفكر ونتأمل في خلق السماوات والأرض ولا تملّوا من هذه الصلاة إنها الصلة الوحيدة مع الله... نعم ليست سهلة لغير العطشانين ولكنها الفطرة والأسهل مع أهل الطريق...

لذلك أشتاق إلى إخوتي والعيش معهم جسدياً ولكني أذكرهم وأشكرهم الآن مع هذه الكلمات وفي الآيات التي في الصدور... نعم في كل الطريق وكل العبادات نستخدم الصوت والغناء والرقص والموسيقى والعمل الصالح... هذه هي الطريق إلى الحق... البعض يرقص أمام الصنم ولكن ما هي النية؟ إذا كانت النية صادقة سنصل إلى الصادق... ولكن حتى لو كنت في المسجد أو الكنيسة أو في الحج وتقرأ كتاب الله والنوايا في السوق وأهل السوء... أنت أعلم بنفسك من غيرك... إن الله يرى القلوب... إن الله موجود في كل شيء ويرانا أينما كنا... ولكن هل أنا أراه كما هو يراني؟ من كان لله كان الله له.. الذِّكر لا يطمح ولا يطمع بل هذه طبيعته أينما كان... عندما يمر في أي بلاء يشكر المولى ويتعلم من الألم... وينتظر البلاء للفناء... ترى الذِّكر وكأنه من طينة الماء التي تطوف على سطح البحر مستسلمة إلى الأمواج وإلى الغبطة التي تفوق الوصف والكلمات... ترى الدموع تنهمر مع الذِّكر...لا دموع الألم ولا دموع الفرح... بل تنساب من القلب تجاوباً مع الحب...

أهل الذِّكر هم أصحاب البركات والنِّعم... على منابر من نور في يوم القيامة وأشتاق إليهم الآن وكل أوان والشوق يجمعنا مهما بعدت المسافات... نحن معاً من المدد إلى المدد...

العلم لا يعرف سبب البكاء... يقول أنها غدد تفتح في لحظات الألم وأحياناً الفرح, العلم محدود الوجود لا يعرف حقيقة الدموع إلّا أصحاب الحال وأصحاب

الأسرار والعارفون بالله... إن بكاء العابد غير بكاء الملحد... الفرق شاسع حتى في نوعية الدمع... الجسد يبكي وينضح بالعرق وجسد العابد يبكي بكاء العبادة ويعرق عرق كل عِرق في قلبه وفي ذِكره وامتنانه وشكره إلى الله... عرق الشكر غير عرق الذِّكر وغير عرق السِّكر والعهر والتوتر... الإناء ينضح بما فيه وينصح بما فيه... ما أكثر النصائح في زمن الفضائح... كانت النصيحة بجمل واليوم النصيحة بالهبل وبالجهل...

الذَّاكر يبدأ بالذِّكر وتأتي اللحظات التي تذوب فيها القساوة والتصلب وتبدأ الدموع بالشكر ويتساءل القلب بالصمت سائلاً وشاكراً... هل أستحق هذا الحق يا صاحب الجلالة والإكرام؟ نشعر بالذنب ولكن رحمته وسعت كل شيء... الشكر والامتنان بما ملكت يداي... الدموع لك يا الله... هذا ما فعلته المجدليّة عندما غسلت جسدها ونفسها وطهرت دربها وقلبها بغسل قدميّ المسيح... هل هو بحاجة إلى هذه الوسيلة؟ ولكن هي التي تحتاج إلى الشكر وإلى التعبير عن الامتنان للمسيح عندما ذكرها بالحب الإلهي حيث قال لها: "لا أحد يحبك غيري يا مريم" "حبي لكِ هو من عند الله"... هو الشفيع"...

وماذا تريدها أن تفعل؟؟

لقد أعطت أغلى ما عندها ومشت معه ولم تعد إلى عبادة الأجساد... إلى عبادة الأصنام والأوثان... بل إلى عبادة الله وإلى حب جميع مخلوقاته... عندما تعرَّفت المجدلية على حقيقة نفسها... أحبَّت قريبها كنفسها... نفسي ثم نفسي ثم نفسي ثم أخي... عليَّ أن أتعرف على الساكنة في هذا السكن... عليَّ أن أضيئ شمعتي أولاً... لا أستطيع أن أضيئ شمعتك إلّا إذا كنت أنت أيضاً تبحث عن النور وهكذا تشع شمعتي أكثر نوراً كلما شاركت أهل النور بالنور...

نعم أهل الحب يبكون... تركت الحبيبة... حصلت خيانة... وكذلك أهل الألم...

هنالك أمل وهنالك عرض وطلب وسبب... هنالك شرط للحب... أحبك إذا كنت محباً لي... وإلى ما هنالك من أفكار... ولكن محبة أهل الذِّكر لا شيء فيها إلّا الشكر... دموعهم كأنها قطرات من نور تتساقط من العيون وإلى الوجود ونراها كلنا ونشاركهم الغبطة أحياناً أحسدهم وأتحسّر على نفسي وأحاسبها وأعود إلى ما أنا عليه وأطلب الرحمة والهداية...

العبادة الروحية ليست كما تدرّس أو تعلّم من أهل الشريعة أو من مدارس الديانات... إنها طقوس من النصوص... تمثيليات عمرها ألوف السنين .. ولكن جماعات التوحيد والعلوم والاختبارات هي البرهان والامتحان...

إذا كنت لا تعرف الفرق بين الحق والباطل ستصدق كل ما يقال ولا خيار إلّا أن تسير مع الزوّار... ولكن إذا قال أحد ما بأن الله غير موجود... فهو ليس بحا جة إلى برهان... ما نراه في الحياة يؤكد للعامة بأن الله غير موجود...

ولكن الذي يقول لا إله إلّا الله... الله موجود... عليه أن يبرهن... وهنا يبدأ الفكر بالتهرب وبالكذب والقلب يتحقق ويشارك بالحق... والعابد لا يستطيع أن يقول إلّا الحق .. إلّا الإيجابيات... وتبدأ الاتهامات ونقتل الحلّاج ونستقبل الحجاج ونرى القدس والكوفة والأيادي مكتوفة... نبني البنايات ونهدم الآيات... وهذا ما نراه عبر التاريخ ولكن النصر لمن؟

كان يا مكان في حديث الزمان رجل نابغة العصر... وفي نفس القرية يوجد رجل معتوه وأبله... أتى الأحمق إلى النابغة وقال له...

- هل تريد أن تكون ذكياّ حقيقياً أو أن تتظاهر بالذكاء؟

- أريد أسرع وأقرب طريقة لأتظاهر بالذكاء...
- انتبه... الذكي الحقيقي يقع في الأخطاء ويتعلم منها... ولكن الذكي المزيف لا يعرف الخطأ...
- أريد الآن أن أكون ذكياً مزيّفاَ... إنها أسرع طريقة لأتخلص من هؤلاء البشر...

الذكي همس في أذنه كلمة سر وقال له اذهب وسِر كما تشاء... ومن تلك اللحظة أصبح الأحمق أذكى رجل في المدينة...

ماذا حصل لهذا الرجل؟

أصبح حديث المدينة... ماذا فعل به النابغة؟

ما هي كلمة السر؟..

قال له: اذكر كل مقولة تسمعها... أرفض كل شيء.

إذا قالوا له عبادة الأصنام مفيدة.. يقول إنها ليست أصناماً ويذهب ... لا يحاور ولا يساير وليس من الضرورة أن يعرف شيئاً...

إذا قالوا له... أنظر إلى هذه اللوحة إنها أغلى لوحة في العالم ... يقول... هل هذا عالم؟ لا لوحة ولا عالم... برهنوا لي أقوالكم...

إذا قال أحد بأن موسيقى بيتهوفن جميلة... يقول لهم هذه الموسيقى تُعزف في جهنم...

وما رأيكم في موسيقى الجنة؟

كان يرفض كل شيء يقال ويطلب البرهان ويتحدى الإنسان حتى صار أذكى رجل في المدينة وصار هو العمدة وصدّق نفسه ولكنه وصل إلى الهاوية بينه وبين نفسه لأنه لا يستطيع أن يتحمل الكذب, ولا برهان للباطل... ولكن المجتمع لا يزال يقدّره وهو لا يزال في عذاب الجهل والكذب...

هذا العصر هو عصر الجهل وفنون الجنون المبنيّة على أساس الرفض... جبران مجنون... ذي النون ورابعة وميسون وعشاق الله... وأهل الحق... ولكن مجنون ليلى غير مجنون الليالي... من مئات السنين ونحن نرفض الحقيقة ونتمسك بالكذب... وأهل الرفض هم الأكثرية... وكلما ازدادت القوة السلبية أصبحت الحياة لأهل الجهل وسكت أهل العقل... الآن وقت الصمت والتأمل والاستعداد للتابوت وللدخول إلى الملكوت... هذه هي حكمة الزمان لأهل هذه الأيام...

عندما ترفض الحقيقة تدخل عالم النار... راقب هذا الاختبار... أدخل الغرفة وبصوت عالٍ ردّد كلمة لا... لا... لا... وانتبه إلى نبضات قلبك يتقلص ويُغلق على نفسه... إذا ردّدت نعم... نعم... نعم... تشعر بانبساط وفرح وتجاوب مع الطبيعة وكأنك تطير من السعادة... الرفض يسكّر باب القلب والعقل والتوكّل...

سأل أحد الناس القديس أوغسطينوس قائلاً ما هي عبادتك؟ ما هي صلاتك؟

فردّ عليه القديس قائلاً... نعم نعم نعم, يا إلهي هذه هي عبادتي وهذه هي صلاتي...

هذه هي صلاة المؤمن... هذه هي عبادة المستسلم لمشيئة الله... إنها ليست مجرد كلمة نعم لله... إنها طاقة القبول... إنها استيعاب التسليم...

الملحد لا يقول كلا لمجرد الرفض بل ليس عنده المقدرة بأن يقول غيرها, إنه يرفض وجود الله لأنه لا يملك إلّا سمة الرفض والإنكار...

الملحد ينكمش على نفسه ويتقلص وينطوي وينزوي ويذوب ويضمحل والمؤمن ينمو ويسمو ويندمج بالأبدية وباللانهاية.....

يموت في المحيط...

إن عبادة الأصنام والأوثان هي رمز وبداية ولها مفاتيحها وأسرارها حتى تخترق المعنى الملموس والمحسوس وتصل إلى المجهول الأبعد من أي حدود وتعيش العبادة التي لا حدود لها ولا قانون بل الفطرة التي فطرنا الله عليها... والعبادة هي لنفسي أولاً أي لا أعبد نفسي ولكن عبادتي لله هي تهذيب للنفس وتطهير لها من وسخ الدنيا ومن ملذات الشهوات ومن التعلّق بالحياة الفانية إلى الحياة الباقية... العبادة لله حتى نسمو بالنفس إلى الله... علينا بتغيير أنفسنا أولاً... تصوّر أنك ستقابل الملك... كيف تحضر نفسك؟ جسدك؟

فكرك؟

ماذا تلبس؟

فكيف إذا فكرت أنك ستقابل من خلق الملك؟...

إن العالم رودولف Rudolf استخدم طريق سهلة لتنظيف الحواس... أي فكرة تمر على أوتار الفكر... مثلاً أشعر بالجوع... أو بكأس من الخمر... هذه الفكرة تسير من الأعصاب إلى العضلات إلى جميع مسارات الجسد... حتى تصل إلى المعدة ومن المعدة إلى اليد وكأنني أمسك كأس الخمر أو لقمة العيش... اليد استعدت وتدفعني إلى التنفيذ.....

هذه الفكرة قوتها مئة وحدة حرارية... وعندما تصل إلى اليد أصبحت واحدة ..

تسع وتسعين وحدة مرّت في الجسد... من تحويل الفكرة إلى التحقيق إلى العمل... ماذا حصل لما حصلت على الخمر؟

أو لقمة العيش؟

أو على مسك يد الحبيب؟

أو قبلة الصديقة؟

... ضاعت الحرارة... لم يبقَ من الشهية إلا واحد بالمائة وضاعت النية... تصور عندما نذهب إلى المطعم... نط لهب لائحة الطعام... نفكر... نتذكر... ماذا نطلب... نغيّر الرأي... نحتار... ننظر إلى الطاولات حوالينا... ثم نختار... وعندما

يأتي الطلب يكون قد أكلَنا التعب والضَجَر وأفكارنا في العمل وفي الأمس والغد... وجاء الغداء وراح ونحن ما فرحنا...

لا شهية ولا نيّة ولا طلبات زكيّة... كانت الفكرة أجمل من تحقيقها... سألتها صديقتها...

هل لا زلت على علاقة حب مع الحبيب؟

فأجابتها... للأسف كلّا... ولماذا؟

لأننا تزوجنا... لما تزوجَته لم تعد تحبه... الحياة أصبحت لعبة... كل لعبة تحصل عليها ت رميها... الحياة عبادة وليست عادة... ليست إبادة... تشعر بالإعجاب قبل الحب وبعد اللقاء تشعر باليأس وبالإحباط ولماذا؟

ماذا حصل؟

كانت الفكرة قيمتها مئة وحدة حرارية ولكن عندما وصلت الفكرة إلى الحد الخارجي أصبحت قوتها واحد... ضاع تسعة وتسعون بالمائة من قوتها وشوقها على الطريق... في بعض الأحيان تصل النية أو اللهفة أو الشوق إلى الصفر أو إلى السلبيات... الحب ينقلب إلى غضب... وإذا كان الجسد مريضاً أو تعباناً أو مرهقاً

أو متوتراً... فكرة الحب تصل إلى واجب... إلى قانون... إلى رفع عتب... وهذه هي علاقة الزواج... هذا ما يسمى الزنا الشرعي المسموح به...

هل هناك طريقة لإرسال الأفكار...

تداول النوايا من فكر إلى فكر آخر؟

الدين يؤكّد هذه الطريقة والعلم ثبتها باختبارات عديدة... أستطيع أن أبث أفكاري إلى فكرك دون استخدام طاقة جسدي... من الفكر للفكر...

كيف؟

ثبّت الفكرة في الناصية وأغمض عينيك وأرسل الفكرة إلى الطرف الثاني أي مني وإليك إلى ناصيتك... تماماً كالكمبيوتر... إن علم التخاطر وتوارد الأفكار يعتمد على هذا النظام... إن العالم رودولف قام بالتجربة على بعد ألوف الأميال... وكانت النتيجة مذهلة... اليوم كلنا نتأثر بالإعلام... بالدعايات على الشوارع... بالموسيقى... بكل ما نرى وما لا نرى... بالنوايا والتخاطر... العين الثالثة هي نقطة الإرسال والاستلام... عند الإرسال تصبح نقطة صغيرة قوية مكثفة من نور وفيها النوايا وتذهب إلى الطرف المرسل إليه... وعندما نستلم تكون الناصية منفتحة سهلة الاستقبال... أي الباب مشرّع ومفتوح... إن النوايا تتجمع في خزان الناصية... صندوق الأمانات وعند الإرسال تذهب بقوة أو تبقى حسب الطلب... تتخيل أن

الطرف الآخر حاضر للاستقبال وتم تحويل الرسالة هكذا تحول المال والرسائل المادية بواسطة الآلة المادية والأفكار بواسطة الناصية...

التخاطر هو فن انعكاس الأفكار دون استخدام الجسم... من الناصية إلى الناصية... إن رجال الدين منذ ملايين السنين يستخدمون العين الثالثة للتواصل مع أهل الأرض ومع عالم الفضاء... الفكر الكوني والفكر الفردي... الكائن مع الكون... لي صديقة تحمل صورة السيد المسيح... ترسل له رسالة قبل أن تنام وتقول لنا أسراراً عن لسان المسيح أو العذراء أو علماء أو حكماء... والحقائق عن هذه النعمة متواجدة في جميع المجتمعات ولكن لا ننسى بأننا لا نستخدم هذه الطاقة إلا للخير وإلّا سيحل الضرر على صاحبها لا على المرسَل إليه... نزرع ونحصد... الصدى نتيجة صوتنا من الناصية نستطيع أن نتصل باللانهاية...

كيف؟

هل أستطيع أن أعرف العين الثالثة في عالم الأسرار؟

هل أستطيع أن أتصل مع السيد المسيح؟

ليس بالسهولة أن نتصل بالله... كلنا من روح الله... وهو أقرب إلينا من حبل الوريد ولكن العلاقة مع القدسية لا وسيط لها غير العبادة والاستسلام إلى مشيئة الله... لذلك نرى بأن الإسلام هدم كل الأصنام والأوثان وترك الكعبة ولها أسرارها

وأنوارها وحرّم الصور والأشكال وشدد على الشريعة والطريقة وهذه أفضل العبادات لأنها تعتمد على الفطرة والرحمة...

صلِّ, صُم واتبع أي طريق للعبادة حسب قدرتك الجسدية والفكرية... الدين يسراً وليس عسراً... الدين ترغيباً وليس ترهيباً... جارتي عمرها ستة وتسعون عاماً وأحبت أن تسمع الأذان وجسدها مشلول وقلت لها اسمعي كما تشائين... ولكن فَرَضَت عليها صديقة مسلمة أن تتوضّأ وتصلي وتصوم وتتحجب وإلى ما هنالك من شريعة... وجارتي لا تعرف العربية ولكنها سمعت الأذان وسألتني عن هذا الصوت عند الفجر فقلت لها بأنه كاهن أو خوري مسلم يرتل في مسجده أو كنيسته وصوته جميل وأنا أسمعه كل فجر... لم أضع لها أحجاراً وأعذاراً وحواجز اً وإعجازاً... هكذا سمعت القرآن... ولكن الصديقة المتشددة كفَّرتها... فشرحتُ لها ما في قلبي وسألت أكثر من شيخ والأجوبة كانت مختلفة وقلت لها أن تستفتي قلبها...

إن التعصب والتشدد سببه الجهل... والإنسان عدو ما يجهل... الجدل حول مسح القدم أو غسل القدم حتى لم يبقَ لنا قدم بين الأمم...

لنفهم الجوهر... لنشرب الماء لا الإناء... المعاني أهم من الأواني...

الإسلام لم يستخدم الأصنام ولكن الكعبة ليست صنماً ولا تمثالاً إنها بوصلة من كوكب الأرض إلى جميع الكواكب... إنها نيزك من مجرّات أخرى... نطوف حولها

لنخترق جسدنا وندخل إلى قلوبنا وإلى أدوار التطور السبعة ونتصل بالبيت المعمور من نور السماوات والأرض...

وعلم السجود هو الذي يقوّي الناصية... وزيارة المقامات والاتجاه إلى القبلة توحِّد التخاطب والتخاطر والنوايا... مع الشريعة كالصلاة حسب الوقت المحلي مع الشروق والغروب واللغة العربية التي توحد الفكر والعقل والقلب العربي... هذا لا يعني بأن الإسلام أفضل من غيره ولكن أمة الوسط هي مركز الإسلام وهو دين الفطرة من آدم وحوّاء حتى اليوم...

المسلم هو الذي استسلم إلى الله... كل عمل عبادة... الدين المعاملة... الدين الأخلاق... أنت استفتِ قلبك واختر دربك...

إن الاتجاه إلى القبلة يقوّي نور الناصية... القبلة هي مرآة البصيرة... إن الإسلام حرّم عبادة الوسائل ليختصر الطريق... من الله إلى الله... وحّدوه الآن... من آمن بمحمد محمد مات ومن آمن بالله الله حي... هذه الرحمة التي اختصرت الطريق ورفعت مستوى الإنسان إلى القرب من الله وحرية اختيار الطريق التي تحب... الدين يسر... واتركوا الله يحاكمنا... ما نراه اليوم ليس إسلاماً ولا مسيحاً... هذا من صنع أفكارنا ومن جهلنا ومن خوفنا على مصالحنا لا على حياتنا...

إلى أين نحن ذاهبون؟🌷

ما الفرق بين الجاهلية واليوم؟🌷

ماذا نشاهد اليوم في كل الأرض, ما الحل؟🌷

علينا بأنفسنا... إنك لن تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء... البعض بحاجة إلى وسيلة وقلة من البشر ليسوا بحاجة إلى أية وسيلة... إذا كان قلبك بحاجة إلى صورة أو تمثال فمن أنا لأمنعك من الاستماع لقلبك؟🌷...

إذا كان تمثال المسيح يذكرك بالمسيح فهو أفضل من أن تحمل تمثال السياسي...

إذا سافرت بالبحر الأفضل أن تختار أفضل سفينة لتقاوم الأخطار من جميع البحار...

يا إخوتي القراء إذا كنا بحاجة إلى بديل اختر الأفضل... الله خلق لنا ملايين من الكواكب والمجرّات وسائر المخلوقات حتى تختار ما تحب... وكذلك في الدنيا أفضل كتاب وأرحم صديق وأفهم معلم وأجمل صورة أو تمثال أو صخرة أو شجرة... كلها وسائل نقل من شاطئ إلى شاطئ... أنا أحب الكتاب وأحب المعلم الذي يحب الحقيقة والذي أتناغم وإياه وأعشق الصمت والتأمل بأسرار الحياة وأحب الشكر والذِّكر والموت في كل لحظة... وزيارة أهل الجماعة والتوحيد والمقامات وقبور الأولياء وأذكّر نفسي بأن لكل شيء جماله وسبب وجوده...

هذه التماثيل كان لها دورها في الحياة فهل تغيرت؟🌷

أم نحن أصبنا بمرض الجهل والتعصب؟🌷...

إن الحجر وسيلة كهذا الكتاب... كالسيارة... آمن بالحجر تبرأ قال الحكيم والقديس والعالم... ونحن لماذا نفكر ونفكر ونزكّي ولا نذكُر؟؟🌷

قديماً كان الإنسان يعبد الخالق من خلال البدائل... لا ينحني للحجر بل لخالق الحجر ولكن اليوم معك حق ننحني للحجر وللدولار وللبترول وللسلطة وإلى ما نراه في العالم... نحن السبب في كل حرب وفي كل دمار حتى لو كانت الأسباب تماثيل وحجارة... دمرنا الشجر والصخر والحجر والبحر والبشر... المساجد عامرة في البنيان وأين أهل الإيمان؟؟ 🌷 سيأتي زمان لم يبقَ من الإسلام إلّا اسمه ومن القرآن إلّا رسمه .. لقد أتى هذا الزمان يا أخي الإنسان... حتى لم نعد إخوة أيها المستهلك... أيها العدد... أيها المواطن بدون وطن وبدون بطن...

نذهب إلى المعابد ولكن أين العابد؟🌷

نعبد من؟🌷

ونفرض هذه العبادة الوثنية على أولادنا وأحفادنا منذ ألوف السنين ولا نزال أمواتاً ننتظر لحظة الدفن بدون زاد ولا كفَن...

إلى متى سنبقى أمواتاً؟؟🌷

إن شريعة الغاب ليست غائبة عن شريعتنا... الأسد ملك الغابة... والنملة العاملة الدّؤوبة وكل مخلوقات الطبيعة طبيعية إلّا أنت وأنا ونحن... نحن حملنا الأمانة ولا نستحق هذا الحق...

أيها العابد... العبادة ليست عادة... الصنم يعبد والحجر يسبّح والحياة في كل حي حيّة حتى الإنسان الجاهل الكافر المنحرف... لنتذكر معاً بأن البناء وسيلة كالإناء... الوسيلة تعليقه لتضع عليها المعطف...

وإلّا أين ستضع ثيابك؟🌷

على الأرض؟🌷...

العلّاقة لها دورها... تعاطف معها ومع المعطف ولكن لا تعبد إلّا الحي الذي لا يموت... الحجر وسيلة والهدف والغاية هي العبادة.

قال بعض العلماء...

الدنيا عجيبة ولكن المتعلق بها أعجب

القيامة قريبة ولكن الموت أقرب

النزول إلى القبر صعب ولكن النزول بلا زاد أصعب

التوبة واجبة ولكن المبادرة إليها أوجب

ونحن نرى بأن العلامات على الشاشات تشير إلى المبادرات ..

ماذا سنفعل؟🌷

إلى أين الرحيل؟ 🌷

الهروب إلى أي اتجاه؟ 🌷

النار في كل الديار.... ما العمل؟ 🌷

الجواب في القلب... لنذكر الله ولنتعاون معاً يا أهل الطريق... ومتى أوحَشَك من خلقه فاعلم أنه يريد أن يفتح لك باب الأنس به... وإذا كان معك القمر شو بدك بالنجوم .. من كان لله كان الله له...

الآن صلاة الفجر... من الحجر يفجّر تسبيحه لله وأيضاً نحن لك يا الله...

أجر عاجل ولا خبر عاجل... من عرف الله قلَّ لسانه وفاض قلبه...

وسامحوني...

علم الفلك

علم التنجيم من أقدم العلوم وأكثر العلوم المجهولة والمرفوضة... منذ بداية الخلق والإنسان يتأمل بأسرار الفضاء والضياء وأكّد لنا ذلك علماء الدين وعلماء النور... هذا البحث لا يزال يشغل أهل الفكر والعقل والذِّكر... إن حضارة السومري لا تزال تؤكد لنا هذه الأسرار عندما ترى كلاماً منقوشاً على هياكل معابدهم وعلى قطع من العاج والفولاذ وعلى الهياكل العظيمة والتي لا يقل تاريخها عن ثلاثين ألف سنة قبل الميلاد... علماء التنجيم اكتشفوا نقوشاً عن أسرار القمر ومدار الفلك على هذه الآثار القديمة...

ماذا في بلاد الهند؟ إن حضارة ريغفيدا Rigveda وعمرها مائة ألف سنة قبل الميلاد عندها مراجع تؤكد لنا بأن مجموعة النجوم والكوكبة السماوية لها علاقة مباشرة مع الإنسان ومع جميع المخلوقات المرئية والخفية... علماء الفيدا Vedas يدرسون هذا العلم في جامعات العلوم الرياضية لأن هذه الأسرار هي أساس كل العلوم وأهمها علم الأعداد والأحرف والأصوات... لولا علم التنجيم لما وُجد علم

الأرقام... إن الأرقام العشرية أساسها من الهند وكذلك جميع اللغات الصوتية... الإنسان قديماً كان صامتاً عابداً حليماً حكيماً... كان عالِماً عالمياً باللغة الروحية... هذه الحقيقة أبعد من الكلام وأعمق من الصمت الصارخ... صمت الحقيقة لا يعرفها إلّا العارفون بالله... هذه هي لغة أهل الذِّكر وأهل الشهادة والمراقبة حتى أثناء الكلام...

العابد لا يتكلم ولكن الفكر يذكرنا بجهلنا بضياعنا عن حقيقة وجودنا... إن تأثير اللغة السنسكريتية لا يزال حتى اليوم مسيطراً على جميع اللغات وله أثره في جميع الأصوات... أول صوت ينطقه الطفل يرافقه حتى صوت الكهل وسكينة الكهف... كلنا في تغيير مستمر من الولادة حتى الموت... وهكذا أيضاً بالنسبة إلى الطبيعة وإلى المجرات وسائر المخلوقات...

إن الشعب السومري بنى أبراجاً ضخمة وهائلة جداً لمراقبة الفضاء والتعلم من أسرار الماورائيات... وأكّدوا لنا بأن كل ما يحدث في الأرض من أمراض وزلازل وفيضانات وحروب وغيرها من الحوادث لها علاقة بالمجرّات والنجوم... إن علماء الفلك على اتصال دائم في هذا العالم...

سنة 1920 عالم روسي Chijevsky تشيزفسكي تحقق علمياً بأن كل إحدى عشرة سنة تحصل انفجارات على سطح الشمس... انفجار نووي وهذا يسبب الحرب

على الأرض... إن الحرب غير الثورة... إخوة في الدمار... الأسلحة تختلف ولكن الفرق في سرعة التنفيذ... هذه هي نتيجة علاقة الإنسان مع نفسه أولاً... وفينا انطوى العالم الأكبر وفينا انطوى الطمع والحب والخوف والحرب والغضب والسلام ونحن أصحاب القرار والخيار وتساعدنا الأفلاك والأسلاك إلى الهلاك... أكد العالم بأن خلال السبعمائة سنة الماضية حصلت هذه الإشارات من السماء على الأرض حسب تفكير سكان أهل الأرض... إنها فعل وردة فعل... إنها نتيجة أعمالنا... نحصد ما زرعنا...

ماذا حصل لهذا العالم؟

طبعاً الحقيقة تُحارَب وهذا ما فعله به ستالين وأمر بسجنه لأنه خاف على حكم الشيوعية... بعد موت حاكم روسيا تأكد الحاكم الجديد بأن العالِم على حق وأطلق سراحه ولكنه عاش ستة أشهر ترك خلالها براهين علمية تؤكد بأن الإنسان هو سبب الدمار وبأن النوايا هي الوسيلة لزرع السلام... النوايا تتفاعل مع قوة الأفلاك وترمي الأمراض والحروب والهلاك... لقد أثبت علم الفلك بأن ما يحدث الآن على الأرض ليس بسبب النزاع الاقتصادي ولا السياسي بل بالأفكار التي نسخّرها للدمار... لا نستطيع أن نغير العالم إلا إذا غيرنا أنفسنا... لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا يغيروا ما بأنفسهم...

إن الشمس ليست كُرة من نار كما نراها أو نفكر بها بل طاقة متحركة غير ساكنة أو مستقرة أو راكدة... بل ديناميكية ملتهبة وسريعة الغضب ومتقلبة التصرف حسب نوايا الإنسان... الإنسان متصل بالكواكب والنجوم... "أنا أقرب إليك من حبل الوريد... هذا جزء من سر الأسرار في الإنسان... والإنسان له الخيار بين النار والنور... بين الحرب والحب... بين الخير والشر... وهكذا نزرع ما نحصد... ونحصد ما نزرع... إنها لعبة الإنسان... إقرأ عن كسوف الشمس...".

كيف تتصرف الطبيعة قبل الكسوف؟

العصافير تتوقف عن الغناء... الطبيعة تدخل في صمت الترقّب... برج المراقبة الداخلي في جميع المخلوقات... يستعد لاستقبال المجهول... الحيوانات الشرسة تصاب بالقمع وبالجمود... القِردة تترك الشجر وتسكن الأرض... تتجمع الحيوانات كجماعة للمساندة وللحماية والغريب في الأمر أن الحيوانات التي تحب الغناء والثرثرة تصاب بالصمت وبالسكينة يحسدها النسّاك والمتأمّلون...

إن العالم تشيزفسكي شرح هذا السر بالعلم وسانده علماء من حول العالم وأكدوا بأن السومريين هم أول شعب دوّن هذه العلوم... والعالم السويسري باراسيلسوس Paracelsus أضاف على هذه العلوم حيث قال: إن جميع الأمراض

في الإنسان وفي الأرض هي من نوايا الإنسان أرسلها إلى الفضاء وإلى المجرّات وعادت إلينا...

الفلك يتأثر بأفكار الإنسان... إن هذا العلم القديم والأقدم والمجهول والمحترم لا يزال على الهامش وهو أساس كل المعلوم وأساس الإنسان...

السنة الماضية اعترف علماء فرنسا بأن الفلك هو علم ثابت وموثق من الطبيعة ومن اختبارات العلماء... وحديثاّ بدأت أمريكا باستخدام هذا العلم وألوف العلماء يجاهدون ليلاً ونهاراً لنشر هذا الوعي لا للدمار بل للعمار... ثمانون بالمائة من الشعب الأمريكي يهتمون بالأبراج ولكن السطحية منها والقشور... التي لا تبني الجسور ولا تهتم بالجذور...

إن العالم G.G.Jung أكد بأن خلال الثلاثين سنة القادمة سيكون علم الفلك في المدارس والجامعات لأنه أصبح من ضروريات الحياة...

إن العالم باراسيلسوس أكد بأن الإنسان المنفصل عن الكواكب يصاب بالأمراض...

كيف ننفصل؟

المعادلة بسيطة... عدم التوازن مع أمّنا الأرض... علينا أن نعود إلى الدين وإلى الشريعة في علم الأبدان وعلم الأديان... أن نعيش التناغم والحنين مع الزيتون

والتين... أي مع طاقة الأرض والسماء... من مأكل وملبس ومشرب ومن صلاة والصلة بالخالق وبجميع المخلوقات... أي أن نكون الكائن الذي خلقنا الله لا أن نكون عبيداً لأنفسنا ولأفكارنا... بل نتذكر بأننا كلنا من روح الله ومنه وإليه نعود... علينا أن نعتمد على العلم... العلم بالتعلم لا بالأخبار بل الاختبار...

حوالي ألف سنة قبل الميلاد بيتاغوراس Pythagoras وضع لنا نظريات التناغم مع الطبيعة وقد دُرّست هذه العلوم في الهند وفي مصر... وعلماء اليونان احترموا علم الفلك ونشروه في المجلدات. ولا يزال العالَم يعتمد على هذه العلوم... أكد هذا العالِم بأن كل نجمة وكل كرة أرضية وكل قمر له ذبذبة خاصة تتناغم مع العالم ومع المخلوقات... إنها لحن من السماء إلى الأرض وترقص على مدار الثانية ومع كل نَفَس...

عندما يولد الطفل يُسجَّل لحنه في فكره بطريقة أبعد من حدود العلم... لكل فرد منا لحن خاص نسمعه أثناء الذِّكر الصامت... أثناء الشهادة الواعية... أثناء التأمل... هذا اللحن هو سبب الصحة والمرض... عندما نعيش التناغم مع الأكوان نكون في حالة الصحة والصحوة وعندما ننفصل عن هذا الحبل نعيش الجهل... ونستقبل العلل... هذا العالِم كان حكيماً وطبيباً ولم يصف أي دواء لأي مريض قبل أن يتأكد من خريطته الفلكية وبعدها يصف له غذاء ونداء... أي طعام جسدي وصوتي... يتصل المريض بجسده وبفلكه أي بالكوكبة المؤثرة عليه... هذا العالم

والطبيب حيّر الأطباء لأنه استخدم علاجاً مميزاً وشفى حالات مستعصية بطريقة علاجه... أي المريض والمرض الأفلاك والأبراج كلها متصلة بالنوايا... استخدم علم الفلك لشفاء الإنسان. إن لم نعرف مركز النجوم أثناء ولادتك لا نستطيع أن نعزف لحنك الخاص بك لتتناغم مع الطبيعة لتساعدك على الشفاء... وعلى الصحة... إن كل نطفة لها نجمة وكل جنين له كواكب... تساعده على الصحة...

ما معنى كلمة صحة؟

اسأل أي طبيب...

ما معنى الصحة؟

الجواب... الصحة تعني عدم وجود المرض... غياب المرض يعني الصحة... هذا جواب سلبي... الصحة صفة ايجابية... والمرض حالة سلبية... الصحة هي طبيعتنا والمرض هو هجوم على طبيعتنا... فإذاً من الغريب جداً أن نعرّف الصحة بالمرض...أي أن نعرّف المضيف بلغة الضيف... الصحة تتواجد معنا, المرض يزورنا بالمناسبات... الصحة ترافقنا منذ الولادة, المرض ظاهرة سطحية ومؤقتة... إنها إنذار وليس صاحب الدار... ولكن الطبيب يعبّر عن معنى الصحة بأنها موجودة عند غياب المرض... العالم باراسيلسوس يقول بأن هذا الشرح خاطئ... علينا أن نشرح معنى الصحة بأقوال ووصفات إيجابية لا سلبية. كيف؟

لا تستطيع أن تعرف معنى الصحة حتى تعود إلى أساس الصحة... إلى لحن التناغم بين النجوم وبين جسدك... لنتعرف على مصدر الصحة...

الجسد متصل بالمجرّات وبنجوم خاصة بجسدك... من هناك تسحب الطاقة الإيجابية... سند الجسد يأتي من نور النجوم المتصلة بك والمتناغمة معك... هذا العلم عمره خمسمائة عام ولكنه عاد إلى العقل مؤخراً وحديثاً... كيف عاد؟ اندمج علم الجسد مع علم السند... علم السند هو علم النجوم المتصلة بالجسد... في لبنان مقولة تقول "هذا الطفل نجمه خفيف" أي متصل بنجمة طاقتها خفيفة... واليوم بعض علماء الطب والدين يستخدمون علم الفلك لمعالجة الجسد والنفس والروح...

سنة 1950 أكد Giard عالم فلكي علمياً بأن الكون وحدة طبيعية وسُمّي هذا العلم بالكيمياء الكونية... قام بتجارب عديدة حتى ثبت علمياً بأن الإنسان كون صغير والكون كائن كبير... إذا أسأتُ إلى يدي أو أنفي تألم كل جسدي وتألم معي الكون بأسره... هذا التواصل بجسدي متواصل مع الأكوان ومع المكوّن... إنها رسائل من عضو إلى عضو وتهتز الأكوان... إذا أسأت إلى أي إنسان أسأت إلى نفسي وإلى كل نفس... وبرهن كثيراً على كثير من الأمراض وخاصة مرض القلب... الأفكار والغذاء والإحساس كله يؤثر على الإنسان وعلى سائر المخلوقات... مهما كانت المسافة بعيدة نتأثر بالموجات النورانية وعلى الدم بشكل خاص وكذلك على الأرض... كل إحدى عشرة سنة تحصل موجة نووية على

الشمس وتؤثر على دم الإنسان... طبيب ياباني يدعى Tamatto اكتشف هذه الحقيقة...

كان يحلل دم المرأة خلال عشرين سنة واكتشف صفة خاصة ومميزة في دم المرأة لا توجد في دم الرجل... في أثناء الحيض دمها يكون أرقّ بينما لا يتغير عند الرجل وكذلك عندما تكون حاملاً...

لماذا يتغيّر دمها؟

ولكن عندما تحصل موجة نووية شبيهة بالعاصفة على الشمس رأى العالم بأن دم الرجل أيضاً يتأثر ويصبح رقيقاً كدم المرأة... هذه ظاهرة جديدة لعلماء الفلك ودم الإنسان... هذا العالم الياباني هو أول إنسان وصل إلى هذه المعرفة في عالمنا الحديث...

كيف تؤثر موجات الشمس على الدم بنوع خاص؟

إذا تأثر الدم فهل يتأثر كامل الجسم؟؟

يوجد عالم أمريكي Frank Brown فرانك براون يهتم بصحة رواد الفضاء... ولكنه لم يستطع أن يربط بين ذبذبات الأفلاك وموجات مسارات الدم في الجسم الفضائي... كان كل همّه أن يؤمن لرواد الفضاء الصعود إلى الملكوت

وتأمين الدواء والغذاء في الصاروخ حتى إذا صرخوا آخ يكون المسكّن ساكن معهم في رحلتهم الفضائية...

كان علماء اليونان على علم بوجود عالَم الفضاء ولكن الغرب رفضوا هذه الحقيقة حتى عادوا عن هذا الجهل بعد أن تأكدوا من روّاد الفضاء بأن لا موت في المجهول مهما كان بعيداً عن المعلوم... المرئي وغير المرئي فيه حياة وفيه أسرار... تتعجب وتضحَك من جهلنا وحتى العلماء منّا...ماذا فعل هذا العالِم لضمانة الروّاد في الفضاء؟ لقد درس التقارب والتشابه بين الإنسان والبطاطا... البطاطا مادة حساسة ولا تستطيع أن تعيش في الفضاء وت شبه الإنسان من حيث طبيعة حياتها في الطبيعة...

أخذ العالم هذا الشبه وأكد بأن:

الإنسان يستطيع أن يعيش في الفضاء... كان الإنسان يشبه القرد ولكن هذا العالِم أكد بأن جلد الإنسان وقشرة البطاطا يتشابهان في أمور كثيرة, وهذا هو العلم المحدود... وأكد العالِم بأن بذرة البطاطا تتأثر بالشمس... تساعدها على النمو تحت الأرض كما الشمس تساعد الجنين على النمو في رحم الأم... تأكل من نفس الطاقة الشمسية التي تدخل رحم الأم ورحم الأرض وخاصة بذرة البطاطا... هذه الدراسة العلمية أُطلق عليها علم الصفات الموروثة من أمّنا الأرض وأمّنا الشمس وهذا ما

يسمى اجتماعياً بصفة الأبراج أو علم خريطة البروج... أي كل العالَم شبكة من النور المتواصل مع الأصول... الله نور وحياة كل ما نعلم وما نجهل... في هذه اللحظة ولد طفل وكثير من النجوم تحوم وتدور حول الأرض وخاصة حول الطفل... خلال اليوم الشمس تشرق وتغيب ونتأثر بها وفيها وكذلك النجوم وكل طفل له نجمة أُم ونجوم ملائكة تدور حوله... مثلاً... الطفل الذي ولد الساعة السادسة فجراً أي عند طلوع الشمس فإذاً الشمس والنجوم سلّمت على الطفل... مجموعة أخرى تصعد وغيرها تهبط... صعوداً ونزولاً... الطاقة تتغير على مدار اللحظة... وهكذا تأثر الطفل وأنت وأنا حتى اللحظة... الدين تأكد من هذه الحقيقة وحتى العلم الحديث بدأ يحدثنا عن مدى التجاوب بين الإنسان وبين الأبراج... ممكن أن يكون برجك قمرياً وأخوك شمسياً والآخر من كوكب المريخ... ولكن لا شك بأننا نتأثر بفصول السنة, نتأثر بالتيارات الكهربائية وبالأفكار وبالنوايا... الإنسان متصل بجميع أسرار الحياة والكائن متصل بالمكون ألا وهو خالق الحياة... الحقيقة بسيطة يراها القلب وتشاهدها البصيرة... تذكر قصص الأنبياء... لهم علاقة خاصة بالنجوم وبالطاقات الشمسية والقمرية وكذلك نحن البشر... راقب قصص البشر حولك .. أخوك وفلان ورئيس البلاد وحاكم البيت الأبيض كلهم ولدوا في نفس اللحظة... لماذا هذا الفرق؟ .. أنت في لبنان وصديقك في أمريكا... أنت هنا في هذا الحي, وصديقك في الحي المجاور... أنت في هذه الغرفة وصديقتك في الغرفة المجاورة... أنت من أم وأب

وطبيب وممرضة وغرفة وفرشها وإلى ما هنالك من تفاصيل دقيقة تشارك في التشابه وفي التباعد... هذا علم دقيق موجود في الإسلام علناً لأهل العلم الباطني... علم سُدرة المنتهى... ولكن علماء المجرّات يعلّمونه في جامعات علوم الطاقة النورانية وتأثيرها على الإنسان وبنوع خاص على الإنجاب, تستطيع أن تتمنى ذكراً أو أنثى... اللون... القامة... العقل... المهنة... العمر... النجاح... حتى أدق التفاصيل... إنه عمل وأنت صاحب النوايا... اطلب وتمنّى... ولكن انتبه... هنالك شروط لهذا العقد... إنه عقد مع الخالق... إنه وعد ومن المدد... إنه سند من الصمد...

هل تستطيع أن تفي بالوعد؟ √

عليك أن توقّع على هذه المسؤولية... أنت والزوجة...

هل أنت حاضر للأبوة, هل أنتِ حاضرة للأمومة؟ √

هذه الأمانة ملك الخالق وليس للمخلوق... الإنسان خليفة الله أي صادق للخلافة... الطلب سهل ولكن أين المسؤول؟ √ العلم حقيقة... واضح وبسيط ولكن هل أنا مستعدة لهذه المسؤولية؟؟ √ ...

أذهب لشراء السيارة أو بناية أو طيارة أو أي شيء رخيص وغالٍ حتى لو بالدين ولكن هل أستطيع أن أشتري أمانة؟ √ هل أستطيع أن أتصدق بصدق؟ √

هذا هو طيف هذا الضيف الذي أطلبه من الرحمان... في رحم الله كل الأمنيات وكل الطلبات وكل الرغبات والشهوات وفي عقلنا كل المعلوم وكل التقنيات الدقيقة وكل ما نتمناه واضح على شاشة العقل ولكن هل أنا صادقة بحمل الأمانة؟

حمل الجنين غير حمل الجسد... علم اليوم واضح وصريح ويستطيع خليفة الله أن يحقق كل أمنية ولكن من هم اللذين حققوا أمنية الله على الأرض؟ ماذا فعلنا بهم ولا نزال... اغفر لي يا الله... لقد أسأت إلى أصغر أمانة بسبب جهلي وكبريائي... أعطيتني نطفة وأقدمها لك جيفة... ارحم جهلي يا أرحم الراحمين...

سنة 1982 اشتركت في مؤتمر " ارسم المستقبل"... لم أصدق ماذا سمعت وماذا رأيت وماذا اختبرت حتى خفت من حمل هذا العلم... نعم... الإنسان خليفة الله في السماء وفي الأرض... نصنع المعجزات والآيات... ولكن أين هو الضمير؟؟ كل ما يصنعه الإنسان بأمر من الله...

ولكن هل قلبي مع الله؟

إن علم التنجيم غير السحر والشعوذة باسم التنجيم... لقد أسأت إلى الأمانة وأتمنى أن أعود إلى الدور الذي من أجله خلقت...

من نحن؟ ولماذا نحن هنا؟ وإلى أين المصير؟ وماذا نفعل على هذا الممر؟

لو تأمَّلتَ القليل القليل في القمر لقرأتَ الأسرار من القمر والهلال والبدر وتذكرتَ خريطة هذا الممر, راجع سورة يوسف آية رقم (4)... "إذ قال يوسف لأبيه يا أبتِ إني أرى أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين"... ومنعه أبوه من مشاركة إخوته في هذه الرؤية خوفاً عليه منهم... إن الحقيقة لا تأتي إلا لأصحاب الحق... الأمانة لا بداية لها ولا نهاية وهي نعمة في قلب المؤمن الصالح... ولكن إذا تعلمنا القليل القليل من علم الفلك والتنجيم وكنا أمناء على هذه الأمانة نستطيع أن نساهم في السلام ابتداء من أنفسنا حتى نصل إلى الصراط المستقيم...

إن المنطق واضح وبسيط... لماذا هذا الطفل سليم البنية وأخوه معاق؟

لماذا نقول المنحوس منحوس لو حطّوا على رأسه الفانوس؟ لماذا فانوس وليس الفلوس؟ لماذا النور وليس العطور أو البخور؟؟

جميع العلماء في هذا المؤتمر أكدوا وتأكد الحضور كله بما فيه كاتبة هذه السطور بأن للإنسان علاقة مباشرة مع الكواكب وجميع المجرّات... إن العين ليست بحاجة إلى نظّارة والبصيرة ليست بحاجة إلى بوصلة... تأمل وستعلم ما لا تعلم...

بعد البحث والتدقيق تأكدنا بأن العلماء على حق وال نتيجة واضحة... العالم خلية واحدة موحدة مع الله أي كل الكائنات تتأثر في جميع خلق الله... يدي تكتب وعيني تقرأ وقلبي يحب وفكري يفكر وعقلي يؤكد وحواسي كلها تأكل وتشرب وتسمع وإلى ما هنالك من أوامر تأتي من صاحب الأمر والنهي... وأنت يا أخي القارئ تقرأ معي ومعاً نساهم في هذه المهمة الملهمة من المجهول المعلوم...

وكذلك سخر لنا كل المجرّات من المشرق حتى المغرب تساهم معنا في هذه الرسالة... القمر والشمس والنجوم والمطر والهواء جميعهم معنا الآن وهنا وفينا انطوى العالم الأكبر ونحن نكتب ونقرأ كلمة من هذا العالم الأكبر... قطرة ماء من محيط الفناء... هل نستطيع أن نفصل بيننا حتى لو فرقتنا المسافات؟؟؟ ...

ما جمعه الله لا يفرّقه إنسان... هذا ما فعله الرحمان قبل أن يصورنا في الأرحام...

خلق كل المخلوقات وإذا بنا نحن في أجمل وأحسن تقويم... وكلمة تقويم هي سر علم التنجيم... إن هذا السر ليس من اكتشاف أهل الهند أو أهل الهنود الحمر... بل من بداية خلق البشر... هذا العلم كان في الحضارات القديمة ولم يبقَ منها إلّا الآثار ولكنها علامات للعلماء...

أنظر إلى الطفل... إنه صورة حساسة... لوحة دقيقة وشفافة... من الصعب قراءتها ولكن أنظر إلى ظاهرة التوأم... توأم ولد من بويضة واحدة... الشبه متشابه لدرجة الدقة... وبعد الولادة علمياً لم يعد توأم... لقد ولدتُ قبل أخي بخمس دقائق ولا شبيه بيننا حتى في الأفكار أو الحياة... لم نتفق أبداً على أي شيء إلّا في المجاملات السطحية وفرّقتنا الأيام وكل واحد منا في اتجاه... أخي في عالَم المادة والأعداد والتجارة والربح وأنا العكس تماماً ولا فضل لأحد على أحد وهذا هو الدور الذي نعيشه على ممر الدهر... ولكن التوأم المتجانس والمماثل له نفس الشعور حتى بالألم والفرح وزمن الموت...

علينا أن نعرف بأن الولادة ظاهرة غامضة... الولادة الأولى هي لحظة الحمل لحظة التلقيح... هذا هو الحمل الأول... والحمل الثاني هو الولادة من خارج الرحم إلى حضن الأم... إن الحضارة الهندية تعترف بالتاريخ الأول... أي ساعة الحمل في الرحم, هذه هي الولادة الحقيقية... إن لحظة التلقيح هي بداية التاريخ الفلكي على الأرض... قديماً كانت المرأة تعرف لحظة الحمل... وكانوا يخططون لها حسب الميزان الفلكي... إنجاب الجنس... الصفات... المواهب... الشكل... كل الرغبات قبل ليلة الطلب ويدخل الرجل زوجته ويكون لقاء حب ومودة ورحمة واستسلام إلى الله... كانت فعل صلاة وصلة, بدايةً من الأبدان إلى الأديان وإلى سائر الأسرار حتى سدرة الله وكلها رحلة من العابد إلى المعبود لولادة عابد صالح لنفسه وللأمة...

هذه حكمة أهل الشرق ولكن اليوم اختلط الشرق بالغرب وغاب عنّا علم الأديان وعلم الأبدان ونهتم بتجارة الإنسان...

هل نستطيع أن نعود كما كنا؟ لماذا نعود؟ لماذا لا نكون الآن كما نحن؟ نحن كائن كوني فردي متصل بجميع الكائنات وبالله...

كيف وصلنا إلى رحم الأم؟

سؤال جريء ومن حقنا أن نعرف حقّنا... الله عرض الأمانة أو الدور وقَبِل الإنسان دوره... أي أنت وأنا اخترنا رحم أمهاتنا ولحظة الحمل والأب والأم والأبراج والدور الكامل... أخذنا كتابنا بيميننا من الله واستسلمنا إليه بشكر وبطاعة وباستسلام تام... عرَض علينا الأمانة وقلنا نعم... وأعطاني الخيار والاختبار واخترت الزمان والمكان ورحم الإنسان... واخترت أن أكون من الضالين وأن أعصي أوامر الخير التي أعرفها وأن أختبر الشر وألعب بالنار... وهذا ما نفعله منذ آدم وحواء حتى الآن... الله خلق لنا كل ما نراه وما لا نراه لخدمتنا ولكن وحده الإنسان له حرية الضلال أو الصراط المستقيم... إن جميع المجرات والكواكب في خدمة كل مخلوق

ولكن كيف ومتى نختار مساعدة الأنوار؟ هذا هو الخاتم والختمة والختم الأول الذي تلبسه... هذا هو التوقيع الأول والأساسي الذي نتوقع نتائجه بعد الولادة الثانية وحتى العودة إلى البرازخ... ترافقنا الكوكبة الموجودة معنا أثناء دخولنا الرحم وحتى

دخولنا رحم الأرض إلى البرزخ وبعدها نحن مع الاتصال الدائم في مخلوقات الله ولكن تختلف طبقة وطبيعة الأنوار في الفلك.... كيف؟

نتصور توأماً متجانساً أو متماثلاً أي من بويضة واحدة... رغم كل التشابه حتى في درجة الذكاء والوَعي لا يزال الفرق بلحظة الموت... عادة يموت الأول والثاني يلحقه خلال ثلاثة أيام أو ثلاثة أشهر أو أقصى حد ثلاث سنوات... وإذا كان الطفل بعيداً عن أخيه مسافات... واحد في لبنان والثاني في اليابان... يصاب الأول بأي مرض ويتجاوب معه الثاني خلال ساعات... الأوّل نسخة عن الثاني في كل شيء... هل تعلم بأننا نحن الأصدقاء والإخوة لا نستطيع أن نزرع جلد من جلد آخر... إذا تشوّه جلد يدي لا أستطيع أن أطعّمها من جلد أختي أو صديقتي بل من جلدي... جسدي يرفض أي جلد آخر ولكن التوأم المتماثل يقبل من أخيه أو أخته... هذه الميزة الوحيدة الخاصة بهم, ما هو السبب؟ هل هو لأنهم من نفس الأب والأم؟ كلا... الأخوة لا تستطيع أن تعطي قطعة من جلدها إلى الأخوة... ولكن لأنهم دخلوا الرحم في نفس اللحظة, توأم من بويضة واحدة... وتأثير الفلك واحد على كل منهما... إن لغة الفلك هي التي ترافقهما معاً أينما كانا... مؤخراً وحديثاً علماء الفلك اتحدوا مع علماء الجسد وتواصلوا في سر علاقة الإنسان بالطبيعة وتأثير الطبيعة على الإنسان وعلى الطبيعة... الزلازل والهزّات والبراكين والفيضانات وغيرها كلها من تأثير الفلك على الإنسان ومن عدم احترام الإنسان لهذا العلم وهذا

النظام... هل تتذكر عندما صعد أول رائد إلى الفضاء حدثت زلازل وفيضانات... والآن سبب الحروب والعوامل الطبيعية هي من عدم احترامنا للأرض...

لماذا تصاب المناطق الفقيرة بالضربات؟ √ لماذا بناء الفقير هو الذي يُهدم؟ √ لماذا الصحون على السطوح وأعمدة الكهرباء والتلفون والتلفزيون وكل ما هو من صناعة التيارات والمغناطيس على البنايات وعلى الشواطئ... ما هي هذه القوة الجاذبة؟ √ ماذا يفعل الإنسان بأمه الأرض؟ √ الأرض لا ترحم لأنها تحب وتعلّم... نتعلم من الألم... ماذا تفعل الأفلاك بالأسلاك؟ √ ماذا تفعل بسحب الآبار من مياه ومن بترول؟ √ وماذا نفعل عندما نقتلع الأحجار والتراب والرمال والأشجار وقتل الحيوانات والحروب والدمار؟ √

ماذا تفعل يا إنسان؟؟؟ √

نعلم بأن البحر يتأثر بالقمر... وكذلك بالمد وبالجزر... والبحر يتأثر بالشجر وبالبشر... ونعلم بأن نسبة الملح الموجودة في البحر هي نفس النسبة الموجودة في جسم البشر... وأن الإنسان سبعون بالمائة ماء وثلاثون بالمائة لحم وعظم وكذلك الأرض سبعون ماء والباقي يابسة... الأرض أمنا... والنخلة عمتنا... وإن ما يسمى البحر العربي هو النسبة الموجودة في الإنسان من حيث الملح العربي وهو ملح

الأرض... إذا فسد الملح بماذا نملح... والإمام علي يقول... إبدأوا بالملح واختموا بالملح...

الملح هو الذي يلم الإنسان بالأرض وبالمخلوقات...

ماذا نفعل بالماء الموجود في جسدنا؟؟

لنلاحظ معاً... الآن القمر بدر والساعة بعد منتصف الليل والموسيقى في أعلى الإزعاج... السبب هو في الهبل وفي عدم توازن العقل... يتأثر بالبدر وبالهلال... الحروب تبدأ في البدر وفي الهلال تضعف الطاقة ويرتاح المرضى في مستشفى المجانين وفي هذا الوقت ينصرف الكثير منهم إلى بيوتهم وأعمالهم... القمر يؤثر على الإنسان سلباً عندما يكون بدراً وإيجاباً عندما يكون هِلالاً ولكن إذا كان الإنسان في توازن مع الطبيعة فستكون حياته في تناغم وحنين مع جميع الأفلاك والمجرّات والكواكب...

إن العالم براون Brown قدم دراسة مهمة عن علم الفلك... كان يسخر من هذا العلم ويشكّك به ولكن بالرغم من هذا الظن ابتدأ بالبحث وأتى بنتيجة مذهلة... اكتشف بأن المشاهير من العلماء والأطباء والقادة والمهن الأخرى يتأثرون بتاريخ الولادة... الأطباء غير قادة الجيش... كوكب المريخ يسيطر على رجال الحرب ونادراً ما نراه في خريطة رجل السَّلم... جمّع حوالي خمسين ألف اسم مع تاريخ

ميلادهم ومهنتهم وإذا به تفاجأ بالنتيجة... عندما يكون كوكب المريخ في تصاعد يؤثر على الطاقة السلبية عند ولادة الأطفال وإذا بهم يدخلون الجيش والقتال...

العلماء لهم كوكب أيضاً... والشعراء والرسامون لهم كوكب... نادراً ما رأى هذا العالِم وغيره من العلماء حالات نادرة واستستثنائية أو شاذة عن هذه القاعدة... فإذاً هذه الحقيقة ليست صدفة... راجع آراء العلماء... Russell ينادي بالسلام وNietzche ينادي بالحرب... الأول يقول بأن لا حياة بدون سلام والثاني ينادي ويقول إذا توقفت الحرب لا سلام في الحياة... من أين أتت هذا النظريات؟ أكد العلم بأنها من لحظة الولادة التي تأثرت بالفلك... والفلك يتأثر به العقل والقلب... الأول يفكر من قلبه والثاني من فكره... الأول إله الحب والثاني إله الحرب... من الذي يختار الكوكب؟ طبعاً خليفة الله هو الذي يختار وهو المختار... كلما هو دون الله استلمه الإنسان وهذه الأمانة هي ليوم الحساب... ماذا نفعل الآن... من الذي يقرأ؟ ومن الذي يكتب؟ ولماذا هذه الأكوان في خدمة الإنسان؟ لماذا الماء نسبياً أكثر من اليابسة؟ وكذلك في الجسد؟ ما هذا السر؟ ما هو تأثير الماء على الإنسان؟ وجعلنا من الماء كل شيء حيّ... لا حياة بدون ماء... جميع الحكماء والعلماء والأنبياء أكدوا لنا هذه الحقيقة... بعض علماء الشرق يقولون بأن الحياة ابتدأت من أعشاب البحر أي من طحالبها... الماء هو سر

الوجود على الأرض قبل الإنسان...إن تأثير جميع المجرّات على الإنسان وعلى الطبيعة لا تصل الآن بواسطة الماء...

علماء اليوم يدرسون أسرار هذه النعمة... توجد جماعات ومنها في لبنان يعيشون على الماء فقط... وهؤلاء الفئات من البشر لهم تأثير بأفلاك خاصة بهم... كواكب إيجابية وناعمة وفيها من طبيعة الصدقة الجارية... والماء هو هذه الطاقة الجارية في جسدنا وعلينا الاهتمام بها. اليوم نادراً ما نرى مياه صافية عذبة وحيّة في بيوتنا... كلنا وبالإجمال نشرب مياه الدولة أو مياه المعلبات الملوثة... وهكذا نتلوث ونتأثر بالأنوار السلبية ولا نستطيع المقاومة... والنتيجة نراها بالحروب وبالأمراض وبالتوتر والتشنج والشاشات أفضل برهان... طبعاً... معك حق وشكراً...

الجنين يتصل بأمه بواسطة ماء الرحم... إنه مالح وكأنه يسبح في البحر لذلك قال لنا الحبيب علّموا أولادكم السباحة. هذه الرياضة تعيد لنا العلاقة بالأم... الأم الكونية...

الأمومة الموجودة في المرأة وفي الرجل... وخاصة الرجل يستعد لرفع طاقة الأنثى حتى يسكن البرزخ الأعلى...

عندما يموت الرجل يحمل اسم أمه... فلان ابن فلانة... هي الرحم للجسم والرحم للنوايا... فإذاً الماء سر في الأرحام والسباحة طاقة تعيدنا إلى حقيقة ولادتنا...

تعال معاً ننظر إلى الشاطئ ونراقب ولادة الأسماك... بعض الأسماك تأتي بواسطة الموج وتحط على الرمال وتلد البيض عندما تكون الموجة في انخفاض ثم تعود على الموجة إلى المحيط... سبحانك يا الله... الموجة تحمل السمكة الحامل وتنخفض بها على الشاطئ تنتظرها حتى تبيض ثم تعيدها من الشاطئ إلى المحيط... وعندما يفقس البيض تأتي موجة وتأخذهم إلى المحيط, لم أصدق هذه الحقيقة لو لم أكن شاهدة مع أحد العلماء وهو صديق لنا ومن أصل عربي يسكن في أمريكا على شاطئ البحر... عشقه علم البحار وعلم الملح... تعلّم الإسلام بلا كتاب ولا رجل دين ولا من أي مرجع بل من البحر... كان يصلّي مع موجات الماء ونور الشمس... وعندما تعرفنا إلى عالِم دين إسلامي تعجب من علمه ومن دقة شرحه. كان يقرأ الآيات المتناغمة مع البحر ومع مياه أجسادنا... كان يقول لي أن أقول هذه الآية وأنت آية ثانية... كل واحد منا حسب تاريخ ولادته وتصله مع نفسه ومحيطه... من حبه للبحر تعلم أسرار البحار السماوية والأرضية... كان يتبحر في كل شيء... كان قليل الكلام واسمه هادي وزوجته اسمها موجة وينابيها "عاصفة" لأنها كانت موجة عاصفة ومهضومة وتحب الرقص مع الطبيعة... ونادرا ما تسكت عكس زوجها تماماً... وعندما تعلمنا عن علم الأبراج نرى العلاقة بين المخلوق والمخلوقات متجسدة بها أكثر من أي فرد منّا... تتناغم وتتعايش مع الوجود حسب وجودها... كانت كالسمكة... تعرف المد والجزر... بالقمر والهلال... كان الغواص

يسألها عن قعر المحيط وكأنها تراه أمامها... وكذلك السمكة كأنها إنسانة تتحكم بالبحر وبأمواجه وتعرف لحظة ولادتها والموجة وتهتم بالبيض حتى يفقس وتعيد السمك إلى البحر والأم تعرف أولادها... كيف تعرف السمكة هذا السر؟ ... كأنها حاملة جهاز إرسال يومئ بالإشارة... مئات الألوف من الأسماك المختلفة تأتي إلى الشاطئ مع الموج تلد البيض وتذهب... وبعد ذلك تأتي الموجة وتنخفض وتأخذ السمك الصغير إلى البحر...

من هو المرشد أو الدليل لهذه الظاهرة؟ طبعاً الله ولكن ما الوسيلة؟ القمر هو نبع الإحساس في السمكة... يقول لها الوقت المناسب لكي تذهب أو تعود مِن وإلى البحر... تأثير القمر هو الطريق الوحيد لتعليم السمكة الأم ماذا تفعل...

هنالك إمكانية ثانية للتأكد من هذا الانفعال... بعض العلماء ظنّوا بأن الموج وحده الدافع لهذه الظاهرة... وضعوا السمك في علبة مغلقة وعندما أحسّت بالولادة أو بفقس البيض تصرفت وكأنها في البحر. ولا موج ولا نور في المختبر ولكنها تأثرت بالقمر رغم عدم وجودها في البحر وتناغمت مع السمكات التي ولدت أثناء المد والجزر... هذا يؤكد لنا بأن السمك على اتصال بالقمر لا بالبحر... تأثير الفلك على السمك...

السمك حيّر العلماء... من أين يأخذ الأمر؟ من الماء؟ ... من السمك؟

من الشمس؟ من القمر؟ ...

وضعوا السمك تحت اختبار... فصلوا كل سمكة لوحدها... حاولوا تشويش عقلها بأوامر مصنعة ومفتعلة... وضعوا لها نور قمر اصطناعي... عزلوها في عتمة حتى لا تعرف الليل من النهار ولا القمر من الشمس حاولوا شتى الطرق حتى يعرفوا من أين تتلقى الأوامر وإذا بالأسماك جميعها مهما كانت حالتها تلد عندما يكون القمر معها ويتجاوب معها حتى لو كانت في عزلة عنه... نعم... مع الوقت يتشوه شكل السمكة المولودة تحت الضغوط التي يفرضها الإنسان وعلى الطبيعة... خليفة الله هو الذي يشوه خليفة الله... ما خلقنا الله إلا للعبادة ولكن نحن نهتم بالإبادة... لماذا نتصرف هكذا؟ اسأل قلبك... جوابك في قلبك...

كل سنة ألوف من الطيور تهاجر من الشتاء البارد ومن الشمال القاسي إلى الجنوب الدافئ والمعتدل... تعرف وقت الهجرة... كيف تفهم لغة الطقس؟ لغة الحساب؟ إنها أفهم وأدق من علماء الطقس... الشهادات والآلات الحديثة ونادراً ما يصدق الحدس... ولكن الطيور تعرف وقت الهجرة قبل ثمانية وعشرين يوماً...

ولكن فصيلة من الطيور لها وقتها الخاص... وتغيّر الوقت حسب الطقس... حسب سقوط الثلوج لا المطر...

إن الزلزال الذي حدث اليوم كان بإمكان علماء الطبيعة أن يعرفوا قبل حدوثه بشهر على الأقل من العصافير الخاصة في هذا المضمار وتعطي الإنذار ولكن نحن لا نصغي لأنفسنا ولا نسأل قلوبنا ولا نهتم إلّا بجيوبنا وبما نرى على شاشاتنا... وهذا ما فعلته أفكارنا...

في اليابان يوجد نوع من الطيور خاص بميزان الطقس والزلازل والبراكين والأحوال الجوية على أنواعها... يعطي الإنذار قبل شهر حتى قبل آخر يوم... والشعب يتصرف حسب الطلب... وعلماء الطقس لا يعرفون إلّا القليل قبل ساعتين من حدوث الخطر... عندهم الاحتمال والشك وعدم التأكد... كيف يعرف الطير قبل البشر؟؟

ماذا يقول علم الفضاء؟ علم المجرّات؟ علم التنجيم؟ ...

في السنوات الأخيرة يؤكد العلم بأن لكل مخلوق جهاز إحساس داخلي... الإنسان يقول أنا قلبي دليلي... أشعر بالخطر... أشعر بالإشارة والبشارة... أرى رؤية... الإنذار ينذرني... ولكنني لست أكيدة... أستشير غيري ليعرّفني عن حالي... إن الخريطة معي ولكنني لا أفهمها ولا أقرأها... ماذا أفعل يا الله؟ أسأل

الله ولا أصغي إليه... أسأله وفكري مشوش ومتوتر... لست متصلة لا بجهازي ولا بالله... الجوّال الداخلي مشحون بهموم الأمس والغد... ولا أتأمل بهذه اللحظة التي فيها كل اليقظة لماذا لا أستخدم نعمة الذكاء؟ نعمة الفطنة؟ لماذا البِطنة قتلت الفطنة... صوموا تصحوا قال الحبيب... لماذا لا نصدق الحبيب ونتبع الشهوات؟ ما سر هذا العذاب؟ وما هذا الجهل؟؟ لماذا أدمر نفسي باختراع هذا الشراع ونسيت شراع الله؟ ... إن أضعف المخلوقات وهي البعوضة خيّمت على أقوى المخلوقات... لماذا أطاعت أوامر الله وذهبت إلى المغارة وخيّمت العنكبوت أجمل حماية ونحن ندمّر عيال الله ونظلم أنفسنا وكل نفس وما نفعله منذ آدم وحواء ما هو إلا حفر القبر من الذل ومن القهر... نترك الأنبياء ونجري وراء الأغبياء... أرحمنا يا الله ونوّر دروبنا وقبورنا وقلوبنا المتجهة إليك... علينا أن نتعرف على النبع الداخلي... نبع المعرفة... نبع العلم والحكمة والدين...

إن علماء الجسد أي الطب البشري تأكدوا بأن الأمراض الجلدية بنوع خاص لها تأثير مباشر من مرض جلدي يحصل على سطح الشمس... يدعى الكلف الشمسي... ونحن أيضاً حتى باللغة العامية نقول عندي كلف على وجهي أو على جسدي... هذا المرض الشمسي يؤثر على سكان الأرض وعلى الطبيعة... كلما ازداد هذا المرض على الشمس يزداد على البشر والعكس صحيح أيضاً...

ما هو السبب؟

كل إحدى عشرة سنة يحدث هيجان أو اضطراب على سطح الشمس...

وتعكس علينا الحروب والإزعاج وتعكير الأجواء... والسبب؟؟

إنما الأعمال بالنيات... هذا من تفكيري... حمّلَني الأمانة ولست بأمينة على هذه النعمة... لنراقب دورة الحروب... لا سلام في القلب لا سلام على التراب... حرب وتحضير للحرب وحرب... ونحصد الأمراض والدمار... والحرب لها أشكال مختلفة... المجاعة... الانفعالات الأرضية والفضائية... الانتفاضة من قعر المحيط وقلب الأرض... لغة الطبيعة قاسية لا تَرحَم بل ترجُم لأنها هكذا تعلِّم... انتبه يا إنسان... أنت ضيف عند أمك الأرض وستعود إليها وتسكن في جوفها... اللهم وسِّع قبورنا بأعمالنا وبرحمتك التي وسِعَت كل شيء... وأنا شيء...

أنظر إلى تاريخ اليوم... حرب... دمار... وباء... ثورة فكرية... ثورة فعلية... وتدور الحرب ونبدأ من جديد في سلاح أعنف ولا نعرف من هو السبب!!!

سامحوني إذا أزعجتكم وشاركتكم ألمي والقليل من علمي وما هو إلا علم من الله لجميع مخلوقاته والمشاركة محبة وتذكير وإعادة فحص الضمير لتحسين المصير... نعم... الكون جسد واحد... كلنا مسؤولون عن النفس... كلنا انطوى فينا العالم الأكبر... لماذا لا نَعي هذه النعمة وهذه المسؤولية ولماذا لا نحاسب أنفسنا الآن قبل فوات الأوان؟؟ أمسك بيدي كما تمسك الأم بيد طفلها ومعاً سنعبر هذا

الممر وسنزرع النور بدلاً من العتمة, والسلام بدلاً من الحرب... والحب بدلاً من الغضب... هذا دور الإنسان مع الأكوان ومع أخيه الإنسان أينما كان... إن العلم هو وسيلة اليوم في جميع أنحاء العالم... وعلّم الإنسان ما لم يعلم... لنتعلم معاً...

إن علم التنجيم ليس سحراً أو شعوذة ولكن ما تراه اليوم في كتب الأبراج وعلى وسائل الإعلام هو نقطة من بحر هذه العلوم... نقطة ملوثة ميتة لا حياة فيها إلا للتجارة... العلم هو وسيلة لمعرفة العلاقة بين الإنسان وكل ما هو دون الله حتى يتصل بالله ويتوحد ويموت فيه... إن العلاقة بين السبب والنتيجة هي من أفكارنا... التاريخ هو من صنع يدينا... الآن هي بذرة المستقبل... والآن هو نتيجة الماضي... التاريخ لا يعيد نفسه بل أنت وأنا نعيده لأننا لا نزال ندور في دوّامة من الجهل... نرى باب الحكمة ولا ندخله... نعرف باب مدينة العلم ونتجاهله... المفتاح بين يدينا ونرميه... فإذاً من هو المسؤول؟؟

كل إنسان حامل المستقبل في العقل... كل إنسان أم حامل جنين في رحم الحنين... الولادة قريبة وستراها غداً وهي موجودة الآن في أنفسنا... من عمل مثقال ذرة خيراً يرَه ومن عمل مثقال ذرّة شرّاً يرَه... ماذا تريد أن ترى, أريد أن أرى السلام... أريد أن أعيش الصحة والصحوة والسعادة... معك حق وأنا أيضاً معك... ولكن من أين سنبدأ؟ من الآن... إذا لم نبدأ الآن متى سنبدأ؟ وإذا لم يكن أنت وأنا من سيكون؟ من الذي جمعنا؟ الكتاب؟ ما أكثر الكتب... وماذا

فعلنا في مكتبة البصرة؟ أول ما تُدمّر أثناء الحروب هي الحضارة والعلوم والتاريخ... ولكن الحقيقة هي في الداخل... والمفتاح في الداخل والزمن حاضر الآن الآن وليس غداً... كل غد سيكون الآن... لماذا نؤجل الفرح؟ لماذا لا نفجّر الفجر الآن؟؟؟ تنفس يا أخي القارئ... النفَس هو الأم... هو الحياة التي تصلنا وتصحّينا وتدعونا إلى النهضة الداخلية وسنرى العالم الأكبر فينا... نعم... هذه حادثة حقيقية... قبل ثلاثة أيام من اغتيال الرئيس الأمريكي أبراهام لينكولن رأى حُلماً بأن سيُقتل وشاهد جسده على السرير في البيت الأبيض جثة تنتظر مراسم الدفن... وقرأ رقم الغرفة... نهض مبتسماً وخبّر زوجته هذا الحلم وعاد إلى النوم... وتحقق الحلم كما شاهده بالتفصيل وتعجبت زوجته ولم يرَ العلماء أي شرح لهذا الإنذار...

لقد حصلت الحقيقة ثلاثة أيام قبل أن نراها... كيف زرعت البذرة؟ هل الذي رآها هو الذي زرعها؟ ما هذا السر؟ هل العلم يشرحها؟ نعم الدين شرحها ولكن العلم ماذا يعلم عن هذه الإشارة؟؟

الحلم هو لمحة عن الحقيقة التي حصلت ولكن لم نرَها بعد... إن التاريخ هو كتابك وكتابي... كل واحد منا حامل قدره على كفّه... على جبينه... في قلبه... أنت كتاب الله المبين... لا تخَف... لا يصيبنا إلّا ما كتب الله لنا... ولكن لماذا لا نقرأ؟؟

لنقرأ...

إذا فتحنا شباك الحاضر... شبيك لبيك عبدك بين يديك... ما معنى هذه المقولة؟؟ اقرأ كتابك... الفرصة في الشباك... المستقبل هو جهلنا الآن... المستقبل هو الآن والأمس والغد والغيب... الآن.. ولكن من منا يقرأ سر الآن؟؟ الآن وهنا... إن الرحلة بدأت من خطوة... وانتهت في أول خطوة... زرعت بذرة زيتون... صارت شجرة أثناء الفكرة... إنما الأعمال بالنيات... والفكرة طاقة من نور سريعة التنفيذ... أنت وأنا ونحن جسد واحد في عالم واحد نتمنى الآن السلام في العالم... السلام فينا والعالم الأكبر فينا... والسلام من طبيعة حياتنا... التراب من طينة السلام... آدم وشجرة النخيل من طينة السلام... فإذا زرعنا النيّة والسلام آتٍ آتٍ رغم كل الصعوبات... لنتذكر هذه الحقيقة إنها قصة واقعية...

كان أحد الحكماء يحب الجدل مع تلاميذه... وكان يتنازع معهم بسبب هذه الوسيلة إلى أن تركه معظم أتباعه وفتحوا مدارس على حسابهم وبقي الحكيم مع قلّة من الطلاب... وفي إحدى الجلسات تحدث عن علم اللحظة... علم الفكرة إلى تنفيذ في الآن... زمن الآن... وقال لتلميذه... أفرش لي الحصيرة في الخيمة لأن الريح الموسمية أتت... لم يرَ أحد الريح بعد ولكنه ذهب لفرش الحصيرة وإذا بتلميذ آخر يقول له لقد فرشت نصفها والمعلم يقول إن مجرد الفكرة تكفي لتحقيقها... أتركها

وسنرى ماذا سيحصل... المعلم يكذب علينا وسنريه الفشل وذهب التلميذ إلى المعلم الحكيم ودار هذا الحوار...

– لقد تركتها نصف مفروشة ولم تكتمل...

– لأنها لا تسمع لجهلك بل لعملك... أنت لا تزال جاهل...

الحصيرة امتدت والرياح الموسمية أتت وأنت لا تزال تتنازع مع حالك وجهلك وتريد أن تبرهن لي بأنني على خطأ... الحصيرة دورها أن تتمدد وتستقبل أكبر عدد أو عدّة لتقوم بدورها... نحن لا نصنع شيئاً... نحن نتلقى أوامر من الله...

هو الذي أمر ونهى ورمى... اذهب وراقب فكرك وقلبك... عندما ذهب التلميذ إلى الخيمة رأى هنالك رجلاً متمدداً على الحصيرة... يرتاح من تعب السفر ومن الرياح الموسمية... وشكر التلميذ وطلب رؤية المعلم الحكيم...

ماذا فعل التلميذ؟؟ لم يفهم شيئاً... لقد غضب من حاله وشعر بالذنب وبالجهل... من هو هذا الحكيم؟ من أنا؟ من نحن؟ من هي هذه الحصيرة؟ ما هو هذا الكتاب؟ ما هي الكلمة؟ ... لا نعرف شيئاً ولكن عدم المعرفة هي المعرفة وهي الاستسلام إلى السلام... إلى مشيئة الله... إلى الحكمة الموجودة في القلب... إلى حقيقة إعقل وتوكل... العقل وسيلة الولاء إلى طريق الفناء والبقاء... إلى التأمل في أسرار هذه الآن وهذا المكان...

إخوتي القرّاء... لنقرأ معاً هذه الحقيقة...

التاريخ الحقيقي

أبراهام لنكولن انتُخب في الهيئة التشريعية سنة 1846

جون كينيدي انتُخب في الهيئة التشريعية سنة 1946

أبراهام لنكولن انتُخب رئيساً لأمريكا سنة 1860

جون كينيدي انتُخب رئيساً لأمريكا سنة 1960

أسماء Lincolin واسم Kennedy

يتألف كل اسم من سبعة أحرف

الاثنان اهتما بالحقوق المدنية

أجهضت زوجاتهما عندما كانتا في البيت الأبيض

الاثنان قتلا يوم الجمعة

الاثنان أصيبا بالرأس رمياً بالرصاص

سكرتير لنكولن كان اسمه كينيدي

سكرتير كينيدي كان اسمه لينكولن

الاثنان قتلا أو اغتيلا من أجل الجنوب

والاثنان خلَفهما من أهل الجنوب

والاثنان من بعدهما حملا اسم جونسون

Andrew Johnson الذي خلف لينكولن عام 1808

Lindon Johnson الذي خلف كينيدي عام 1908

John Wilkes Booth الذي اغتال لينكولن عام 1839

Lee Harvey Oswald الذي اغتال كينيدي ولد عام 1939

القتلة عُرفوا بأسمائهم الثلاثة وتتضمن خمسة عشر حرفاً

لينكولن اغتيل في مسرح اسمه كينيدي

كينيدي اغتيل في سيارة اسمها لينكولن

Booth هرب من المسرح وعثر عليه في المستودع

Oswald هرب من المستودع وعثر عليه في المسرح

Booth وOswald اغتيلا قبل المحاكمة...

وهذا لغز أو سر إضافة إلى ما قرأنا

أسبوع قبل أن يُغتال لينكولن كان في مدينة Monrose في ولاية Maryland.

أسبوع قبل أن يُغتال كينيدي كان عند Marlin Monroe

أعزائي القراء... هل هذه صدفة؟ ما معنى صدفة؟ لماذا حصلت في هذا التاريخ؟ هل نحن نتفاعل مع الأحداث؟ هل نحن من نصنع الأحداث؟ هل النوايا هي النواة التي نزرعها منذ البداية وما قبلها وما بعدها... من اللانهاية إلى اللانهاية؟ ما هي الأسرار؟ ما هو سر هذه اللحظة؟ في هذه اللحظة كل أسرار اليقظة... في هذه الآن كل أسرار الكون... في هذا الكائن كل أسرار المكوّن... المفتاح لهذه المعرفة هو التأمل...

تأمل لحظة تساهم في عيش اليقظة... في كل لحظة...

من هذه الحقيقة نتأمل بالوصل لا بالفصل, الإنسان متصل بنفسه وبكل نفس... أنا المسؤولة عن كل العالم... تصوّر هذه النعمة وهذه النقمة... سيدنا عمر قال... لو تعثرت ناقة في البصرة سيحاسبني الله عليها... لقد رأى الحقيقة الكاملة...

عاش يقظة الآن... من أنت أيها الإنسان؟ ما معنى خليفة الله؟ ما معنى جميع المخلوقات ساجدة للإنسان إلّا إبليس؟ ما هي هذه الثروة؟

هذه الثروة هي الثورة المطلوبة... نكرر الحقيقة من إناء إلى إناء حتى تتكرر في هذا الذِّكر ونتغير في إناء جديد... هذا هو التطور في الذِّكر... نتنفس ونتنفس... لماذا لم نضجر ولم نمل من هذا التكرار؟ لأنه تكرير وتذكير وليس تكراراً... لماذا قال الإمام علي... المضغ ثم المضغ ثم المضغ... لماذا كررها وأمرنا بالمضغ مراراً... لماذا لم نبلع ونزلع كما نفعل اليوم في كل طعام؟؟ لماذا قال الحكيم اذكروا كلمة الله ألف مرّة وأكثر بين كل نفس ونفس... لماذا التاريخ يعيد نفسه؟ لماذا الحروب والدمار؟ لماذا لا نتعلم من المَشاهِد؟ أيها المُشاهد وأيتها المُشاهدة إن التكرار يعلّم الشطّار... في الإعادة إفادة وعبادة...

الشريعة تكرار ولكن في كل لحظة نتغير... النهر ينهر مدى الدهر... وهذا هو التكرير في التكرار والتذكير لأهل الاستغفار ولكشف الأسرار... في كل لحظة موت وولادة وفي كل نَفَس تكرار وعبادة... لنتذكر الآن صلتنا بالرحمان وتذكري يا مريم فالذكرى تذكّرنا بالإيمان... الإيمان بنظام الأكوان نعمة من المكون إلى كل كائن في كل زمان ومكان... النظام هو الذي ينظّمنا ويهذبنا ويعيدنا إلى أنفسنا

ولنكن شهداء على هذا الحق الذي لم يلد ولم يمت بل نحيا فيه إلى الأبد... يا مدد...

ولنتذكر دائماً وأبداً إنما الأمم الأخلاق ما بقيت... والأخلاق هي الحق... والحق لا يترك لك صديقاً... أصدق هذه المقولة طيلة عمري إلى أن وصلت إلى قبري... والقبر هو الآن... وحدك... هو الرحم... فراداً أتيتم وفراداً تعيشون وفراداً ترحلون أو تموتون... الرحلة هي الراحة مع أهل الجماعة... أهل التوحيد... أهل لا إله إلا الله... هذا هو الصديق ولكن المعارف والمجتمع والمجمّع والمنتجع هم أهل السياحة والاصطياف ولكن أهل الطواف هم شخص واحد ونَفَس واحد وروح واحدة وهم نخبة النخبة وصفوة الصفوة وخاصة الخاصة وأهلاً بنا إلى الجماعة...

إن علم التنجيم هو المَنجَم الذي تحفره حتى القاع ونلتقي بأهل القمة بالطهر وهم الذين يعيشون مع القمامة ولا يزالون ينشرون العطر بالرغم من وجود العهر على الممر... هذه هو دور العارفين بالله والأولياء والعلماء وهم منتشرون في جميع بقاع الأرض... اجعلنا يا الله من الباحثين عن هؤلاء المرشدين... ومع البحث والتدقيق نخرج من هذا الضيق ونعيش في بحر من التحقيق... الصديق حق وموجود في الوجود... تراه في عيون المؤمن... وفي قلوب الأطفال وفي حكمة الحكماء... هذا ما يقوله الآن أحد الأولياء لتلاميذه... بأن الفكرة هي فعل... هي حدث وقدر حتى لو لم ترَها بالعين المجردة... تراها في البصيرة لا في البَصَر... أنظر إلى بذرة

القمح ترى فيها الوجود بأكمله... إنها قصة الكائن والكائنات وجميع الحكايات... أين كان القرآن الكريم أين كان قبل أن يسمعه الحبيب؟ أُنزل لنا لكي يذكّرنا بأنفسنا... يذكّرنا ويزكّينا علّها تنفع الذكرى... فإذاً الحقيقة موجودة منذ بداية الوجود... ما دورنا إذا كانت موجودة؟ وما خلقنا إلّا للعبادة... لماذا الطمع لهذه الزيادة؟ ماذا فعلنا بما فعلنا؟ لنرَ معاً...

نحن نفكر من باب الأمس... من التاريخ... نقول... البذرة تزهر... أي أصبحت وردة أو شجرة وتنتج نفسها... وستكون شكلاً وثمرة وعطراً... هذا في لغة الماضي... ممكن أن يكون في الاتجاه المعاكس... إذا سحبتك أو دفعتك من الوراء إلى الأمام ممكن أن تتراجع إلى الوراء... أي ردة فعل عكسية... أقول لك لا تشرب الخمر وتفعل العكس... ولكن إذا ساعدتك في السير إلى الأمام دون أن أتدخل في طريقة نموّك ستسير في حق التطور لأن طبيعة المخلوق هي فطرة الإنسان أن يسير إلى النمو والسمو... البذرة تعرف طريقها... الشجرة تعرف طريق النهر وليس لديها أية خريطة لتعرف مكان الماء ولكن العطش هو مفتاح الفرج... طوبى للعطشانين قال السيد المسيح... من الذي أعطى الخريطة إلى النهر حتى يصل إلى البحر ويتحول إلى غيوم ومطر ويعود إلى النهر وإلى البحر بدون ضجر أو ملل؟؟ ... من الذي علم المخلوقات كلها التسبيح والاستسلام؟؟

إن التكرار يعلم الشطّار؟

من هو الشاطر والشطر والمشطور؟ يلتقي الشطر بالشطر من خلال الذِّكر... وهكذا يكتمل الصِّفر... الإنسان هو الصِّفر وهو الذِّكر... لنتذكر معاً بأننا نحن الخليفة ونحن العابد والشاهد ونحن الجسد واللّاجسد ونحن الفناء بالبقاء وذلك من تكرار ذِكر الأسرار حتى نحيا في مدد الأنوار .. هذه هي طريق أهل الصفاء... أهل القرّاء يا إخوتي القراء...

إن علماء التنجيم هم أصحاب التنبيه والتحذير من المستقبل الموجود في الماضي والحاضر... يحذرنا من الزلزال ومن الفيضان... ولكن علماء الأرض لا يصدقون علماء السماء... وعلماء الدين لم يشرحوا لنا طواف وطوفان نوح وغيره من قصص الأعاصير والبراكين في جميع الشرائع والديانات...

لم نتعلم من قصص الماضي ولم نفهم رموز المستقبل ولم نحيا حقيقة الحاضر... هذا هو الوضع في الوجع... من منا لا يشعر بالجوع وبالفزع؟؟ ما علاقة البذرة والوردة والعطر والشوكة؟ ما علاقتها بالنجوم وبالكواكب؟ لا أعرف!! ما علاقتي أنا كشخص وكنفس وروح؟ لا أعرف.. كيف أستطيع أن أعرف؟

بدأت تعرف يا أخي القارئ... أنت على الدرب لتفتح كتاب القلب... الماضي مضى والمستقبل غريب, الآن هي لحظة القلب... الآن هي الحضرة مع الحضور... أنظر إلى البرعم ... إنه العلم بحد ذاته... الماضي يساند البرعم ليصبح زهرة... والمستقبل يدعو البرعم لتكون زهرة... ومن هذا المد والجزر... من الأخذ والعطاء ستولد الوردة من البرعم هذه هي رقصة الولادة والموت... لولا وجود الأمس والغد لما التقينا في المساحة التي تعطينا فرصة الراحة والماضي هو الدعم لهذا البرعم ... والحقيقة هي الآن.... وهنا...

هذه اللحظة هي كل ما نملك نحن ضيوف هذه المساحة التي تسمى الممر... نحن ضيوف الله... هو صاحب هذه الدار وله كل القرار وكل القدَر... وجودنا كوجود الموجة مع المحيط... لمحة بصر وتختفي بالمحيط... طالما نحن ضيوف اللحظة لماذا نبني قصورنا على هذه اللحظة؟ لماذا ندفع النهر ليذهب إلى البحر ... لماذا هذا النفوذ والقوة والعزم ولا نعلم شيئاً من أسرار الجسم؟

حصلت الكارثة ومئات الألوف من الضيوف ماتوا بسبب الزلزال ولم تمت فأرة أو دودة أرض واحدة لأن الحيوانات على اتصال مع الخالق ومع علامات الأرض ولكن نحن على اتصال مع البترول ومع اغتصاب الأرض وتدميرها وتفجيرها ولم نعلم

شيئاً من أسرارها وسر وجودنا... لمَ هذا الطمع؟ لمَ هذا الخوف؟ من هو السبب؟

نعم... الإنسان عدو ما يجهل... من جهل إلى جهل وسنبقى تحت الركام في وسط الزحام... الصحوة يا إخوتي ومعاً سنستمع إلى صمت الطبيعة وإلى سكينة الساكن في جسدنا... إلى هذا الضيف الذي يقرأ الآن ويكتب في القلب كل الحب وكل الشكر...

في علم التنجيم نتذكر الماضي ونستمع إلى دعوة المستقبل ونعيش اللحظة مع الوصلة في الجذور ونقرأ الآيات التي في الفضاء ونتحسس العلامات التي في الأرض... عندنا قصر نظر لا نعرف شيئاً من علامات الساعة إلّا الكلام والترداد... نصرف حياتنا لحماية الغد ولا نعلم عن الغد شيئاً... لماذا هذا التبذير؟ لماذا لا ندرس علم التنجيم؟ إنه سهل وبسيط وواضح ولن ننسى القول الشهير... كذب المنجّمون ولو صدقوا أو ولو صدفوا... المنجم الوحيد هو الله ولكن هنالك علماء الفلك النادر وجودهم وعلينا أن ندرس ونتعرف على القليل من هذه العلوم حتى نحترم علم النور والعلاقة مع هذه الطاقة. لقد تعرفت على بعض هؤلاء العلماء ومن ضعفي لم أسألهم أي سؤال عن الغد وعن الأمس أو عن

اللحظة... بل أعمل بما أعلم... أدرس وأقرأ... وأتوكل على الله وعلى شريعة القلب والاستخارة نعمة وإشارة وبشارة... أنت الذَّاكر وهو الخبير...

هل سمعت بهذه المرأة Annie Besant؟ اقرأ عن المؤسسة Theosophists إنها حركة أصحاب الكشف والأسرار... تعرف خريطة ولدك حتى عن بعد... دون أن تسمع صوته... تراه في رؤية... ولكنها لم تنجح... لقد أحدثت ضجة كبيرة في الغرب وتعرفت على البعض منهم وأشهر من شهرها هو الحكيم كريشنا مورتي... هو قائد هذه الحركة... ولكنه لم يشجع أحداً للعيش مع أصحاب المستقبل... عندما استنار قال للعالم... التأمل هو الوسيلة الوحيدة للوصول إلى الأصول... الرحلة داخلية... تأمل ساعة خير من عبادة سبعين عام قالها الحبيب وعاشها كل حياته... نعم... إن تاريخ الميلاد يساعدنا على معرفة خريطة الطريق ولكن التعقل بعد التوكل هو أقوى من أية وسيلة كشف أو تنجيم... وإذا استطعنا أن نجمع بين الاثنين نكون قد دخلنا في علم التوحيد عن يقين وعن الحصن المنيع... يقيني يقيني إذا عرفت ما معنى اليقين...

بعد موت الحكيم كرشنا مورتي درسوا مع علماء التنجيم تاريخ ميلاده وأيقنوا أنه هو سبب دمار المنظمة لأنه لا يستطيع أن يعيش ضمن مؤسسة أو نظام بل إنه طائر حر يعلّم بالصمت وبالتأمل وقليلاً من المحاضرات والحوار مع أهل الأسرار... وهذا ما تعلمه منه كبار علماء المنظمات بأن الحقيقة لا تُعلَّم ولا تعلّب ولا تُبنى على

عقائد وقوانين بل على الوَعي الفردي وعلى العلوم التي يحبّها عقلك وقلبك حسب رغبتك وطاقتك أنت لا كما يخططها لك الخطاط... أنت صاحب القرار والخيار والقليل من علم التنجيم يصلك بنجمك أنت وتدرك الفلك الذي يدور حولك وأنت الأمين على الدار وعلى الاختبار...

إن المستقبل ليس مجهولاً تماماً أو غير واضح ولكن معلوماتنا ضعيفة وعندنا جهل في علم المجرّات... نحن عميان في هذا المجال ونصدق الأبراج المتداولة تجارياً على وسائل الإعلام. إننا نتمسك ببعد واحد من القشور ونجهل الجذور... إن الإنسان كالنهر... في حالة تغير كل لحظة... كيف يستطيع كتاب الأبراج أن يحدّني أو يجدني؟ ولا توجد أية وصفة مثل الثانية... مثل قراءة الكف أو قراءة الفنجان... أو أي ضرب من ضروب الجيوب... إنها نقطة من محيط... حبة رمل من صحراء... ويتمسك الضعيف بحبة الرمل أو بنقطة الماء ويحاول أن يرمي نفسه في هذه النبوءة... أصبحت الأبراج تنبؤات... هذا لا يعني أننا لا نستطيع أن نقرأ خطوط اليد والوجه والأرجل والجسد... إنها خريطة ولكن هناك أسراراً وأختاماً مخفية ومحجوبة في اللاوعي من طبقات العقل أتت من الماضي مع بذرة الحمل...

Ron Hubbard أحد علماء النجوم الذي وضع كلمة جديدة Time-Track...

أثر حياة الإنسان على امتداد حياته موجودة في طبقات طياته... تستطيع أن ترى ملف هذا الشريط... من أين أتى وإلى أين ذاهب... أنت صاحب هذه البذرة أو هذا الكتاب... إن لم تموتوا قبل أن تموتوا لن تدخلوا ملكوت الحياة... أي على البذرة أن تموت في الأرض حتى تنمو إلى شجرة كبيرة... زيتونة لا شرقية ولا غربية بل عطر ونور حول العالم...

يؤكد لنا العالِم بأن هناك أثر محفور في الدماغ تدوّن فيه كل أعمالنا... كأنه دفتر حسابات ولكنها أعمال سطحية نرميها في النفايات الفكرية... ولكن أعمق من هذا الذكريات هناك دفتر حسابات الحياة... الاختبارات الروحية... الحياة السابقة في البرازخ... هذه محفورة في الذاكرة... كأنها مسجلة محفوظة ليوم الحساب... تستطيع أن تعود إلى هذا السجل وتعيد الاختبار... ما يسميه العلماء بالحياة السابقة... وهنا علم التقمص.

معنا لا تتذكر بل تحيا الذكرى... تعيش الاختبار... هنا نفتح قفل أو غال الماضي ونتعرف إلى المستقبل... نرى الصورة كاملة... لماذا أتيت؟ لقد قرأت كتابك الذي بيمينك...

هل يستطيع كل إنسان أن يرى الماضي؟ من حقك أن تقرأ كتابك... كأنك اليوم تعيد النظر إلى صور عرسك أو تخرجك أو أية سفرة قمت بها... ترى الصورة

وتعيش الذكرى... هكذا بطريقة التنفس تعود إلى الوراء في طبقات العقل وتقرأ الصور المصورة في شريط الذكريات... إن المستقبل هو طفل اليوم من الماضي... لماذا يحب الأجداد الأحفاد؟ من هو الحفيد؟ نعم هنالك طرق وتقنيات لفتح هذه الملفات... لا تؤمّن إلّا إلى صاحب الأمانة... وإلّا ستكون ضحية الجهل حتى لو كان صاحب هذا العمل حامل شهادات على الحيطان...

هنا لا تتذكر ماذا فعل بك أبوك عندما كان عمرك ست سنوات بل ترى الحالة وتعيشها وعندما أسألك ما اسمك تقول اسم الدّلع وصوتك بصوت عمرك الطفولي... لقد عدتَ إلى الحالة وتراها واليوم توجد وسائل للتسجيل وللتصوير وتراها عندما تعود إلى الحاضر... سأفتح قلبي وأتذكر معكم حادثة وكأنني أعيشها الآن... كنت في الخمسين من عمري واشتركت في دورة العودة إلى ملف الذكريات... وإذا بي أرى أسداً جميلاً من نور يجلس أمامي... لم أخف بل تمسكت به وتوقفت عن التنفس وسمعت العالم يقول لي تنفسي يا مريم... لا تنامي... لا تغيبي عن الوعي... ولكني قلت له إنني في دهشة من هذا الأسد... متواضع وجميل وهادئ... وسمعت صوتاً يقول لي اطلبي يا مريم ماذا تريدين... ولم أطلب شيئاً لأن جمال الأسد أقوى من أي طلب... وكنت في سلام وفي طمأنينة لا توصف بالكلام وفاحت رائحة العطر في جميع أنحاء البيت...

وانتقلت من البيت ومن أمريكا إلى عوالم لا أعرفها وظل الأسد يرافقني... ولم أستطع التنفس مما اضطر Robert الذي كان يساعدني على هذه الجلسة أن يتوقف حفاظاً على سلامة جسدي ونفسي وفكري... وعدت إلى الواقع, ولا زلت للآن أبحر في بحر هذه الأسرار... المفتاح هو طريقة تنفس ليست موجودة في الكتب بل يعرفها صاحب هذا العلم وهذه البركة... تتعلمها عدّة سنين وبعدها تتبع طريق الهدى... طريق الفطرة... التنفس للعودة إلى الوراء له علم خاص ومكان بحسب برجك... عليك أن تدرس هذا العلم ويُدعى Re-birthing... إنه الولادة من جديد... موت الآن وعودة إلى الآن بأمان... تنفست في الجبال وفي السهول وعلى الشواطئ وفي الطيارة وفي البحر... اختبارات مختلفة ولها صور وعلامات مختلفة... وليس من الضروري أن تتبع هذه الطريقة إن الشريعة الإسلامية كافية ووافية أو أية شريعة يحبها قلبك... التنفس يمسح الغبار عن الجوهرة الداخلية... تنفس كما ترتاح والأفضل في مناخ نظيف من التلوث... ولنتذكر معاً بأن لا الماضي ولا المستقبل ولا الغيب يساعد القلب قدر الحب... أحب نفسي ثم قريبي المحبة هي أفضل غذاء ودواء...

لقد تذكرت بأن المرض له علاقة بذكريات الماضي... تألمتَ من أبيك أو من أمك أو من أي صديق... ماذا نفعل؟ الدواء؟؟ أو الذهاب إلى الطبيب النفساني أو طبيب روحاني؟؟ هل شُفي أحدهم بالعلاج الطبيعي؟ اسأل

الطبيب... لا شفاء إلّا بالوَعي إلّا بالعودة إلى الأسباب... إلى الجذور... نحن نرى العوارض ونعالجها بالسموم أو بالبتر أو بالهموم... السبب في كعب القلب... راجع نفسك وسترى الحقيقة بنفسك... راجع الماضي... إنه محفور في الصدور...

"ألم نشرح لك صدرك"... فلا تجرح صدرك... لا تجرح غيرك... اشرح الأسباب بفرح وأنت صاحب المفتاح وصاحب القفل والعقل... أنت صاحب القرار... المستقبل هو الآن ولا نملك إلّا هذه اللحظة لنحياها مع الحيّ لا مع الميت... لنحياها مع الأمس وغداً والآن....

إخوتي القراء... غبت عنكم بضع ساعات وعدت معي قصة أو حكاية... أو اختبار... لقد ساعدت إحدى الصديقات في جلسة تنفس... إنها تتألم من وضعها في البيت... تكره وجودها مع أمها وتهرب من هذا الواقع... تنفَّست وإذا بها تتحدث بصوت طفلة صغيرة وتقول لأحد الرجال... "أنا صغيرة اذهب لعند الماما... لا تضربني... أنا أحبك... اذهب لعند الماما"... وبدأت بالبكاء كالأطفال... أعطيتها كل الأمان والحب حتى تتصرف كما تشاء... وعادت إلى البكاء وإلى الحديث مع إحدى النساء... وتصرخ وتلطم الأرض وهي مغمضة العينين وحاولت خلع ثيابها وتركتها تتصرف كما تشاء وأنا بجانبها ألمسها أحياناً وأحياناً أخرى أتكلم معها وأمسح دموعها حسب ما تتطلب الحاجة... هذه جلسة خاصة... لها كل الحق بأن تقول ما تشعر وما ترى... وهكذا أمضت ساعة وكأنها فتحت ملف الماضي ورأت وعاشت

واختبرت الألم... تركتها تهدأ وأسمعتها موسيقى ناعمة ومن بعدها عادت إلى الواقع وواجهت الألم ومن الألم تتعلم... حاول أبوها أن يغتصبها... والأم وافقت... هي ابنة بالتبني... وتحدثنا عن دور الإنسان وهو أبعد من حدود الجسد... من هو هذا الرجل في الحياة الماضية؟ من أنت؟ من هذا العالم نعود إلى الصورة ونتصور الدور الذي نلعبه معاً... لماذا أتت إلى الأرض؟ لماذا إلى هذا البيت؟ ما معنى اغتصاب؟ لماذا العنف والكره والخوف؟ ما هي هذه الطاقة؟ هذه ثورة فردية أو عائلية لها أسبابها ومن المسؤول؟ لماذا اشتركت أنت في هذه الدور ؟... هل العمر هو المكتوب على الهوية؟ ماذا فعلت بالأمس؟

ما هو عمر الأمس؟ هل نستطيع أن نمحى الماضي من الذاكرة؟ من الذي كتبها؟ ماذا تكتب الآن؟ ما معنى كلمة استغفار؟ تسامح؟ وفينا انطوى العالم الأكبر؟...

هذه ليست مجرد كلمات... بل آيات للذين يتألمون ويتأملون... نعم... نستطيع أن نواجه الحقيقة بالمعرفة... الجهل هو العتمة والحقيقة هي النور... أشعل النور وسترى أن الألم هو وهْم الخوف من الغد... والغد هو الآن... وهناك هو

هنا... وأنت وحدك مهما كانت الأحوال... المجتمع غير الجماعة... وصديق صادق صدوق خير من أمة جاهلة... يا أخي أنت هو العالم الذي تراه... تأمل وستقرأ كتابك الذي أمامك وهو كلمة بين الكلمات وآية بين الآيات... إن ماضيك مكتوب على جبينك... ألم تسمع بعض الناس يقولون "دائماً في مثل هذه الأيام أصاب بالربو"... "دائماً مثل اليوم أصاب بالإحباط"... دائماً مثل هذه الأيام أتعرض للسرقة... إنها أمراض من الذاكرة... تعود إلينا إلى أن نواجهها... نسلّم عليها... نشكرها ونودعها... هذا هو الاعتراف في الدين المسيحي والاستغفار في الإسلام والمراقبة النفسية في كل علم وكل شريعة... افتح الملف... طوف وشوف الذي استوى وانطوى فيك... إقرأ وامسح وارتاح... اليوم موسم الصيد... اليوم موسم السباحة... اليوم موسم التزلج على الثلج... الأيام مواسم ولحظات ولكن هذه الإعادة أصبحت عادة... والعادة بدون وَعي تصبح إناء للإدعاء لا للفناء بالدعاء... اللهم ساعدني لأقرأ الملف كما هو... ساعدني للمواجهة بوجه واحد... أواجه مسؤوليتي تجاه نفسي أولاً...

إن علم الأبراج هو كالدرج... كل درجة هي دِرج أو جارور... افتح هذه الخزائن... وسترى إعادة الأمراض والآلام ونهتم بالدواء وبالغذاء ونعيد الألم من جديد والسبب ليس في الجسد ولا بالبعيد البعيد... بل بالفكر المتصل بالمجرّات التي انطوت فيك, لا في السماوات ولا في كتب الأبراج... بل أنت الآن هنا... إقرأ

النقوش المكتوبة على جسدك وفي فكرك... إنها سطحية لا تتمسك بها ولا تدعها تقلقك... امسحها وستمسح غيرها من غبار الأيام... الأيام لحظات تستهلكنا ونستهلكها ولكنها لا تهلكنا... امسح دموعك الداخلية والخارجية ودعها تغسّل عنك كل الاختبار وكن جاهزاً وحاضراً لاستقبال أية محنة وأية منحة... إذا اشتدت عليك المحن اترك كل شيء وواجه المحنة الأكبر... الموت... هذه هي المحنة... موت الخوف... دعاء السفر هو سفير الدعاء... وأمير الأمناء ومصير الضمير...

"وانطوى عنا بعده" اللقاء في الآن وفي البقاء مع الحي لا مع الأبراج ولا مع الأمس والغد بل الآن يا صاحب الزمان...

اختبر نفسك... تفرّس بخط من خطوط يدك... وقل لنفسك بأنك ستخسر هذه اليد... خلال أيام معدودة سترى يدك أصبحت ضعيفة وخطوطها شفافة... وستفارقك قريباً... لقد زرعت النية وقرأت ما كتبت وحصدت ما زرعت وساعدتك الأبراج والنجوم والمجرّات وكل طاقة الأرض والسماوات لأنها مسخّرة لك... أعد الاختبار إلى دعاء وطلب إيجابي... وسترى الفرق... فإذاً من هو صاحب هذا الزورق؟ صاحب هذا الحق؟ صاحب هذه الأمانة؟؟

إن علماء الفراسة ولكن فراسة المؤمن... هذا الذي يرى بنور الله... يقرأ لك صفحة من كتابك ويحدد لك يوم الموت والولادة والعودة... يقرأ المقامات ومعظمها لا

تزال نائمة في سبات عميق... من علم الفراسة الصادق نتعلم تأثير النجوم على المقامات... وكل مقام هو مفتاح للخطوة الثانية... من مقام النفْس إلى مقام القرب... علماء التنجيم وعلماء الجسم على وفاق تام بأن الإنسان يتأثر ويتناغم مع الأبراج ولكن ماذا عن العلاقة الفردية الشخصية؟ أنت وأنا ولدنا في نفس اللحظة ولكن لكل منا بصمة خاصة ومتفردة وفريدة من نوعها... فإذا نحن جماعة ونحن أفراد... بصمة الإبهام غير بصمة السبابة... وهذه البصمة لا تتغير ولا تتكرر... لكل إنسان سرّه في أصابعه وجميع المجرّات موثقة معه وفيه... هذا هو الإمضاء الأصلي والموصول بالأصول... حتى التوأم المتماثل تختلف بصماتهم... هذا سر التميز في خلق الخالق إلى كل مخلوق... إن الخالق الذي ميزك حتى في البصمة ألا تعتقد بأنه ميزك بدور مميز في حياتك؟ كلنا من روح الله ولكن لا توجد أية لحظة متشابهة مع لحظة ثانية... التغير نظام مستمر... يخلق من الشبه أربعين... الشبه غير صورة طبق الأصل... خالق الإنسان غير صانع المعامل... السيارات متشابهة ومستنسخة ولكن السائق مميز وينمو ويتغير في كل لحظة... إن العلم بطيء وينتظر النظريات والتأكيد ولكن الأنبياء تجاوزوا العلم وقدموا لنا الأسرار ولنا الخيار في الاختبار... الأنبياء بوسعهم أن يتحدثوا عن حوادث ما بعد ألوف السنين في هذه اللحظة... عندهم كرامات الكشف والمشاهدة... قال الحبيب "كل من عليها فان" "حُفاة عُراة يتطاولون في البنيان".... "ستقوم أمة على أمة والأخ ضد أخيه"...

علم التنجيم يبحث ويدقق عن المستقبل... وعلم العلوم يبحث عن الماضي... عن السبب وليس عن النتيجة... هنالك فجوة بين العلم والتنجيم ولكن مع الوقت القريب سيقرب العلم إلى التنجيم... لنتذكر قصص الأنبياء... النجوم أشارت إلى مجيئهم قبل أن تراهم العين المجرّدة... ولكن إنسان اليوم يهتم بالنجوم الجسدية التي تبعدنا وتحدّنا عن حقيقة وجودنا... مثلاً... معك بذرة تفاح أو أي بذرة... فيها المخطط الكامل من الله... تزرعها وتراها بأم العين المجردة... وهكذا أنت وأنا... كل واحد منّا معه كتاب الزرع والاستعمال والصيانة... لم تذهب البذرة إلى الجامعة أو لأي مساعدة أو استشارة... البرنامج في كل بذرة... والخالق هو الحافظ... ولكن إذا شرّح العالِم البذرة فلن يرى الشجرة بل بعض المصطلحات العلمية التي لا تصلح للزرع... العلم لا يستطيع أن يطوف في أسرار النطفة والبويضة ولا في خفايا البذرة والشجرة الموجودة في هذه الحبّة... العلم محدود... كل الأسرار محجوبة في الحبة وأسرارنا في النطفة حتى لون العينين وأدق التفاصيل على مدى العمر المقرر من الخالق... إن علم التنجيم أدق وأعلم وأوسع من علم العقل والمنطق المحدود... علم الفلك يتحدث مع الطبيعة... مع الزهور ومع أدق الحيوانات... سيدنا سليمان تحدث مع النملة... العالم Bach تحدث مع الزهور وصنع منها العطور الشافية بتعليم من الزهور... نحن علينا أن نتقارب مع العلم السماوي والعلم الأرضي... علم الفكر وعلم الذِّكر هذا هو علم السلام... علم الأبدان وعلم الأديان وجميع الأديان اعترفت بعلم

الأفلاك... إذا كان كل شيء مستتراً وكامناً وساكناً في البذرة لماذا لا ندرس البذرة؟؟؟ كيف؟

اقرأ عن هذا العلم وأنت صاحب هذا العلم... عندما تعطش أو تجوع من أين أتت هذه الإشارة؟

إنها فيك منذ البداية من اللانهاية ولكن ألهانا التكاثر والتكاسر وندور ونزور ونزوّر الحقيقة ونصل إلى ما وصلنا إليه اليوم... ولكن عندما نستطيع أن ندرس البذرة... بذرة الإنسان... عندئذ نتكهن وننذر ونبشّر مستقبل هذا الطفل هذا هو علم الأنبياء ولكن تركنا الأنبياء ونساير الأغبياء... لنتعلم كيف نختلس النظر على بذرة الإنسان على هذه النواة... هذه الذرّية... من هنا تبدأ مسيرة الوَعي... الوَعي غير الوِعاء... الوَعي هو الفناء بالبقاء...

إن خريطة ولادتك هي تحقيق ذاتك... إنها وسيلة شهادة ميلادك كإنسان... كخليفة الله... إقرأ الشهادة وتشهّد وتحقق وساهم مع نفسك ومع هذا الطفل بأن تساعده ليصل إلى تحقيقه... تحقيق مسيرة البذرة... ومن هنا أساس البذرة... ومن هنا أساس الذريّة الحسنة... من هنا قال الحبيب... من خلّف ولداً صالحاً يدعو له... من هو هذا الولد؟ هل هو ابنك؟ هل هو يتيم؟ هل هو صديق؟ أي إنسان صالح هو صالح للأمة وللعالم والإنسان جزء من هذا العالم... أنت الذي

ساهمت ببناء نفسك وشاركت ببناء ولدك أو تكلفت بأي ولد وتكفلت بأي علم نافع شرط أن يكون نافعاً أي مستنداً على علوم تخدم الجسم وتحقيق الحلم... إن علم الأبراج هو علم أساس البناء... بناء وصل الإنسان مع الفضاء ومع الفناء... وصل الإنسان مع الأسرار السماوية والأرضية... المجهولة والمرئية... هذا الوعي يحقق لنا الطريق... نتقبل الألم والفرح... العذاب والحب... تذكرت قصة لجحا...

في آخر حياته صرخ جحا بأنه الآن سعيد جداً...

كيف حصل هذا التغيير وهذا التبديل... كان جحا حزيناً وتعيساً كل الوقت... لم يكن يرى إلا العتمة حتى في وضح النهار... لا يرَ إلا البؤس والشقاء... لا يرَ غير الشوكة في الوردة... وذات مرّة كان المحصول في مزرعته غير معقول... الشجر محملة بالفاكهة... شجرة التفاح كانت حاملة لأجود الأنواع وبكثرة مدهشة... فقالوا له... يا جحا ما هذا الموسم الكريم؟؟ هل عندك أي اعتراض على هذا الخير إنه ذهب... موسم من ذهب يا جحا...

نعم لا بأس... كل شيء على ما يرام ولكن من أين سأحصل على تفاح نتن وفاسد لأطعم الحيوانات؟

كانت مشكلته أنه لا مشكلة عنده... من أين سأحصل على مشكلة؟؟

وفجأة أعلن لأهل القرية بأنه سعيد جداً... ماذا حصل يا جحا؟؟ ما هو هذا السر؟

فقال... "لقد تعلمت أن أتعاون مع الألم... مع الصعوبة... لقد كافحت وناضلت وقاومت ونازعت ووصلت إلى هذه النتيجة... سأتعاون وأتناغم مع الشدة ومع الألم... قررت أن أكون سعيداً مهما كانت الأسباب... فالحب أقوى من العذاب"...

علم التنجيم يبحث عن كل شيء ويتعاون معنا في شتى الأمور... يساعدنا على التدين وعلى القبول والاستسلام إلى السلام... مظاهره عديدة وبعيدة وقريبة... سنتحدث عن الأبعاد غداً ولكن اليوم يكفي أن نتذكر معاً بأن العالم هو جسد حي وموحد ومتحد بالأكوان والمكون والكائن... لا فصل ولا وصل بل هو حقيقة الخلق وطبيعة الطبيعة... أنت يا أخي لست جزيرة ولا أنا منفصلة عنك أو بعيدة. كلنا متماسكون كأسنان المشط... كلنا الكتف على الكتف... حتى مع الحجر والشجر والطير والأسرار... كل المخلوقات تسبّح أي تشارك في عطرها وفي نشر ذبذبتها ونورها وكلنا نتلقى هذا السر ونتناغم مع هذا اللقاء ونساهم في رقصة الفناء.. نعم... علينا أن نمر بدورة النار... دورة التطهير والانصهار حتى نصل إلى الأنوار... إن

العذاب من أنفسنا... من أعمالنا... من اختيارنا واختبارنا... لقد أسأنا الأمانة ومن الأمين نتعلم سبب الألم ونستغفر ونعود إلى الشاطئ الأمين... نجلس على الرمال ونتعلم من حكمة الرمال وموج البحار ونتذكر سر الأسرار في قلوب الصغار والكبار...

نعم يا إخوتي... نحن أحباب الله سخّر لنا الكواكب والنجوم والمجرّات وجميع الأسرار في الفضاء إنها آيات من الله للإنسان...لنراها معاً... إن القمر والنجوم ترسل لنا أسرارها ونتداول الأيام والآلام ونسلّم ونستسلم... إنها لغة العشاق مع السماء... تذكّر علاقة الأنبياء مع الفضاء...

من الذي بشّر بولادة الطفل يسوع؟

من الذي سخّر الغيمة التي رافقت الحبيب وهو الولد اليتيم؟

ما هي الأسرار بين الله وأصحاب الأسرار حتى وهُم صغار؟؟ راجع سيرة الأنبياء والحكماء مع الفضاء... وأنواره... تأمل بالعلاقة بين النجوم والطبيعة... لكل مخلوق منا نجمة وكوكب ومجرّة... أنت يا أخي هو المرصد الذي رصده الله على الأرض ليراقب الذبذبات والهزات والزلازل التي تحدث من خلال أعمالنا وإهمالنا... العلم أكد لنا بأن ولادة المجرم لا ترحم الأرض وولادة الحكيم تنشر الهدوء والسلام على الأرض... العاصفة غير العاطفة... إن أضعف حشرة لها تأثير على

الشمس... والشمس أيضاً تتناغم مع أدق الأسرار والأخبار والأشجار... الطبيعة متواضعة لا تعرف الاستكبار بل ترقص وتشارك جميع المخلوقات مهما كانت درجاتهم على سلّم السلام... إن الحياة مترابطة ومتلاحمة بوحدة الواحد الأحد...

الحياة كاملة شاملة ومقدّسة... لا نفهم علم التنجيم إلّا إذا أدركنا هذا الكمال في الخلق... أشكركم على القراءة وعلى الإصغاء لهذا الصفاء الموجود في قلوبكم... لقد تحدثنا اليوم عن وجه من وجوه النجوم وغداً إن شاء الله سنطلع معاً إلى الفضاء وسنرى آية جديدة من آيات الله في السماء...

أشكركم على حسن متابعتكم لأنفسكم... نحن لسنا أتباعاً لأحد بل نصغي للحقيقة الساكنة في الصدور... هذه السكينة هي انعكاس وجه القمر في البحر الصافي... لنبحر في بحر الأسرار وسنلتقي معاً ودائماً في صمت الأنوار...

نتحدث الآن معاً وأرى البدر في السماء وكأنه يذكّرني بنوره قائلاً: الأسرار كلها تُقرأ وتُكتب وتُفهم وتُشعر من خلالنا ومن سائر جميع المخلوقات... ما نحن إلّا وسيلة تشهد على الحق...

اجمعنا يا الله مع الشهداء الأحياء منهم والأموات... الشهيد لا يموت بل ينتقل من ممر إلى ممر حتى يصل إلى المقر...

سنتذكر معاً البعد الآخر من البدر ومن سائر الأنوار...

شكراً لهذه الليلة ولهذا اللقاء... لقد طال السهر وسنلتقي على الفجر إن شاء الله...

دين الفلك

هل للفلك دين يا مريم؟ ... هذا كفر!!...

لكل حبة رمل دينها... لكل نجمة دينها لكل عطر دينه... ما هو الدين؟

هو التديّن الساكن في الواحد الأحد إلى كل أحد هو الاستسلام والتسبيح والعبادة... هو الوحدة الكونية مع المكوّن... إن كل شيء يسبّح الله بلغته وبسرّه... لنتأمل معاً... من الضروري أن نفهم بالعلم أولاً ثم ندخل إلى مدينة العلم التي هي أبعد من باب العلم... العلم واسع جداً وقلة من الأولياء والحكماء والعلماء أدركوا سر هذا الباب...

إن العائلة الشمسية وُلدت من الشمس... القمر كوكب... المريخ... المشتري وجميع الكواكب بما فيها الأرض وغيرها من الأراضي كلها جزء من الشمس... من الشمس إلى الأرض إلى الماء إلى الخضار إلى الإنسان... الإنسان جزء أساسي والأهم في عائلة المخلوقات... الشمس هي كالأم والأرض ابنتها... والأرض هي

أمّنا ونحن أولادها... تجري فينا نفس الدماء والتراب والأحاسيس والاختبارات الداخلية...

الشمس هي الجدّة والأم هي الأرض ونحن الأحفاد... اكتشف العلم مؤخراً بأن الأمراض الجلدية عند الإنسان ناتجة عن أمراض جلدية عند الشمس... نتوارث الحياة والموت... الشمس ليست بعيدة عنّا... معك حق... وفينا انطوى العالم الأكبر... في جسدنا ذرّات شمسية ونتأثر بها وهي أيضاً تتأثر بنا... هذا ما يسمى بالاعتناق أو بالتقمص العاطفي... هذا الانسجام العاطفي بين الإنسان والمجرّات يفتح لنا باب الأسرار في علم الأنوار والتنبؤات العلمية... أنت هو المرصد والمصدر... الحيوان يعلم ويشعر بالزلازل قبل حدوثها والإنسان يكون ضحية جهله... لماذا؟ لنتذكر معاً بعداً من أبعاد هذا العلم...

بالأمس تحدثنا معاً عن التوأم المتجانس... لقد اشتركت في هذا الاختبار ولا أزال أعيشه حتى الآن... أنا وأخي توأمان ولكن غير متجانسين... كل واحد منا من بويضة... لا نتشابه أبداً حتى بالأفكار أو الاتجاه الحياتي ولكن التوأم المتجانس كأنهما جسد واحد لحد ما... لقد فصلناهما عن بعضهما وفي غرف بعيدة... وطلبنا من الذي في الغرفة (آ) أن يكتب عن موضوع وضعناه أمامه على ورقة سرية... وقرعنا الجرس للبدء في الكتابة... وشقيقه في غرفة بعيدة سيكتب كما يحلو له دون أن يدري ماذا سيكتب أخوه... كتابة أو تصوير أو رسم... أي شيء عن هذا

الموضوع... لقد طلبنا إعادة الاختبار عشرين مرّة وكانت المفاجأة والتعجب بأن تسعين بالمائة كتبوا رسومات وكلمات متشابهة... الأخ الذي في الغرفة (آ) تجاوب مع أخيه الذي في الغرفة (ب)... انسياب الأفكار كانت من الفكر ومن القلب... من القلب إلى القلب دون أي باب أو أي حجاب...

ماذا قال العلماء عن هذه الظاهرة؟ ... إنها اعتناق أو تقمص عاطفي... هنالك تشابه بالنبض وبالإحساس وبالذبذبات حتى أنهم يتواصلون ويتحاورون بالشعور من خلال قنوات لا يعرفها العلم حتى الآن ولكن الشريعة الإسلامية بنوع خاص شرحتها ببساطة... أرواح تأتلف وأرواح تختلف الائتلاف والاختلاف على طبقات من موجات النور الموصولة في المقامات... إنها أكثر تجانساً مع التوأم المتجانس وأحياناً نراها مع العشّاق... العشق الإلهي لا الشهوة والإثارة الجسدية المحليّة... لقد كانت رابعة بنت البصرة تتحاور مع أحد القديسين النصارى دون أن تعرفه جسدياً... كل واحد منهما كان في بلد... من الذي يجمعنا؟ معك ألف حق... الواحد الأحد هو الجامع إذا اجتمعنا بالسر الإلهي الساكن فينا الآن وفي كل أوان وزمان... هذه السكينة التي تجمعنا أنت وأنا ونحن وهم هنا وهناك... من التي تكتب ومن التي تقرأ... هل نحن منفصلون؟ هذا هو الحق الذي لا يموت ولكن نحن نسير خلف الباطل... نحن إخوة بالله... وهذه الأخوّة هي أقوى من أية روابط جسدية أو فكرية أو عقلية... كلنا من روح الله... ولكن علم الجسم وعلاقته بالنجوم

تعيدنا إلى العلاقة الأهم من أية علاقة... لذلك علينا أن نتعلم هذا العلم حتى نصل إلى الأصول... هل هناك علاقة بين الأرض والسماء؟ طبعاً وأكيد وأنت تعيشها الآن وتتنفس هذا النور وهذا السر وتسير على هذا الجسر... الأسرار تسير على الممر ونحن نلتقطها وتعيشها ونلتقط الأفكار على مدار الحياة... هذه العلاقة دقيقة ورقيقة وغامضة لا يستطيع العلم أن يعرفها كما هي... هي نتيجة الحدْس والإحساس...

هنالك مركز لهذه العلوم في أمريكا يدعى Tree Ring Research Center...

إذا قطعت شجرة وقطعت الدوائر الموجودة على سطح القطع... وتراها أيضاً في أثاث البيت المصنوع من الأخشاب... تقرأ سيرة حياة الشجرة من هذه الدوائر وهذه الرسوم... العالم الذي أمضى حياته في هذا المركز لم يصدق ما اكتشف وماذا تعلّم من الطبيعة: إنه العالم دوغلاس Douglas... إن عمر الشجرة مكتوب على الدوائر في جذعها وأغصانها... كل سنة ترسم خاتماً أو دائرة... فإذا كان عمرها مائة سنة... ترى مائة دائرة... مائة خاتم أو دائرة... ونقرأ كيف كانت الفصول... باردة... حارة... هل مرّت الشجرة بحالات مرضيّة؟ ما هي نوع الحالات؟ هل كانت الفصول حسب الأصول؟ إذا كانت الدائرة كبيرة ومتسعة ومرتاحة يعني أن

الشتاء لم يكن بارداً... هل مرّت بحالات قحط وجفاف؟ هل مرّت بهزة أو زلازل؟ هل حصل حريق أو حرب أو تلوث؟ ماذا سيحصل غداً في الفصول المقبلة؟ كيف ستكون البذرة نتيجة ما حصل؟ هل المحصول صالح للمستقبل؟

علم النبات والأرض يقرأ هذه الخريطة كما عالم الجسد والإنسان يقرأ نتيجة فحص المختبر... الشجرة لا تكذب... هي أصدق من علم العلماء... لا تحريف ولا تجديف ... الطبيعة أصدق من علم العلماء لأنها تعيش الفطرة مع أمها الأرض وجدّتها الشمس والكواكب... ولكن العالم دوغلاس توصّل إلى نتيجة أبعد مما توقّع... لاحظ أن كل إحدى عشرة سنة تتشكل الدوائر من نور أحد عشر كوكباً متجهاً إلى الأرض ولا يراه إلا أصحاب القلوب النيّرة والكرامات الإلهية وفي هذه الدوائر تكون الشمس في قمة نشاطها النووي وتتناغم مع جميع الأمم بنشر الإشعاع ولكن الطبيعة تحمي نفسها بتوسيع الدوائر حتى لا تقبض على هذه الطاقة السلبية بل تتناغم معها... الطبيعة الطبيعية تتجاوب مع عطاء الأرض والفضاء ولكنَّ البشر لا يعرف التناغم مع الأنوار ويحصل الفصل والأمراض والحروب والتلوث والكوارث... ولكن هذه الكواكب والشمس والقمر في هذه الدورة كل إحدى عشرة سنة تسجد للأولياء وللحكماء وللعباد الصالحين ولكن أمثالي من البشر نتأثر من النتائج التي نكسبها ونحن سببها... الطبيعة تعرف كيف تحمي نفسها... الأشجار تلبس

قشرة أسمك من العادة... وكذلك الأحجار والمياه والتراب... تتناغم الطبيعة وجميع المخلوقات إلا الإنسان... لأننا لا نعرف لا بالعلم ولا بالدين ما هو علم التنجيم... كل إحدى عشرة سنة... أحدَ عشرَ كوكباً والشمس والقمر يسخرها الله للأرض كلها ولجميع أهلها. بماذا يذكرك هذا العلم؟ ... نعم... سورة يوسف آية أربعة... "إذا قال يوسف لأبيه يا أبتِ إني رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين"...

من هذه الظاهرة الطبيعية ابتكر العلماء لفظة جديدة اسمها... الجو العالميGlobal Climate... المناخ العالمي.

إن الفصول تختلف... هنا مطر أكثر من عندكم... هناك برد أكثر... وحار في مكان آخر... لكل إقليم مناخ خاص به حسب بث موجات الكواكب على الأرض... الإنسان لا يعلم هذا العلم ولا ينتبه له ولكن الشجر يتناغم معه ويسجله على دفتر خاص من الجذع إلى الأغصان والأوراق وكذلك الطير والحجر وسائر المخلوقات إلا نحن... إن الدوائر في الشجرة تنمو وتكبر وتعود إلى الانقباض حسب الطاقة إذا كانت ذَكراً أو أنثى... في بداية الدورة في وسطها أو نهايتها... طبعاً نحن أيضاً نتأثر ولكن الإنسان عدو ما يجهل... طبعاً هنالك النخبة من العلماء ومن أولياء الله يعلمون ويعلّمون وطوبى للعطشانين إلى الحق وإلا لما التقينا عبر هذه الكلمات. الكلمة مفتاح للعلم الموجود في قلبك... إقرأ واختبر... الفكر هو الذِّكر...

أنت سيد الكائنات... هل الشجرة أفضل من خليفة الله؟ لو لم نستحق هذا الحق لما أعطانا نعمة العلم... الشجرة لها تاريخها ونحن أيضاً فينا انطوى العالم الأكبر... فينا سجَّل الأسرار... العلماء لا يزالون يبحثون عن هذه الحقيقة ولكن العالِم لن يرَ الحقيقة إلا إذا كان عالماً متديناً... الدين والعلم واحد... من الباب ندخل إلى المدينة... هذا العلم موجود في كل الديانات والشرائع وبنوع خاص في الإسلام... علم الأبدان وعلم الأديان...

إن الأسرار تدوَّن في الشجر ولكن عند الإنسان في الفكر والتفكُّر, وهو المفتاح الذي يكشف عن هذه الأسرار ويعلمنا الله كما علّم سيدنا الخضر... لنطلب الحكمة ولنتعلَّم من هذه النعمة... اطلبوا العلم ولو في الصين, لها معانٍ وأبعاد كثيرة أهمها أن أهل الصين هم أهل العلم, وأهمها الفراسة والأبعاد واحترام النظم الكونية... وهنالك حقيقة اكتشفها العلم حديثاً... أن دورة الشمس كل إحدى عشرة سنة ودورة أخرى كل تسعين سنة على الشمس حيث تبث موجات مختلفة من أبعاد أخرى على الأرض. لنعُد إلى تاريخ الفراعنة... منذ أربعة آلاف سنة طلب الفرعون من علمائه تدوين المد والجزر في نهر النيل... النقص والزيادة في الماء... نهر النيل هو الوحيد الذي نعرف سيرة حياته... انخفاض الماء والزيادة وتناغمها مع المجرّات ومع الكواكب... أي علاقة النهر بأسرار الكواكب والأرض وكل من عليها...

كلمة فرعون تعني الشمس... والفراعنة كانوا من أنصار عبادة الشمس... الشمس هي النور ولها تأثير على النيل وعلى سائر المخلوقات... لقد قالوا بأننا لا نعرف شيئاً عن الشمس ولكن سيأتي زمن يعلم فيه الإنسان عن الشمس وعن أبعد من جميع ما نرى أو نعلم... هذه السجلّات حُفظت إلى أن أتى العالم المصري تاسمان Tasman وشرح هذا العلم... علاقة الشمس مع نهر النيل ومع سائر المخلوقات... دورة التسعين سنة وتأثيرها على الأسرار جميعاً... هذه هي الولادة والموت...

الشمس تصعد أول خمسة وأربعين سنة وتهبط في الجزء الثاني من الدورة... إن الصعود والهبوط في كل إنسان... والولادة أثناء الصعود لها تأثيرها بالارتفاع والولادة في الهبوط لها تأثيرها بالموت وبالنزول... إنها موجة الولادة والنشاط وقمة الحياة وبعدها نستعد للنزول إلى الوادي... تنسحب القوة أثناء النزول ونشعر بالهبوط وبالإحباط... أثناء الهبوط نعيش الهزات والزلازل والبراكين في الأرض وفي الأجساد وسائر المخلوقات... الصعود والهبوط هي دورة الولادة والنشاط والاستعداد إلى الموت وإلى الملكوت... هذه أحداث تدور في كل دورة كاملة... سنتحدث يوماً ما عن علم الصِّفر... ما هي هذه الدائرة... علم الصفر عند العرب هو علم العالَم... الحقيقة واحدة وأبوابها لا تُعد ولا تُحصى ولكل باب جملة وجمال ولكن لنعُد إلى سر باب دورة الشمس التي تهز الأرض وتزلزلها وهل من المعقول هذا الإنسان... هذا

الكائن الصغير أمام عظمة الأرض... لا يتأثر بالزلزال؟؟ لقد أكد العلماء مؤخراً بأن الأطفال الذين يولدون أثناء صعود الأرض مع طاقة الشمس تكون صحتهم أقوى وأنشط من الذين وُلدوا أثناء هبوط طاقة الشمس على الأرض... طاقة الصعود هي طاقة الفجر... وطاقة الهبوط هي طاقة العشاء... نعم... إنها تذكرنا بالصلوات... صلاة الفجر وصلاة العصر وصلاة كل الشرائع وكل الديانات هي طاقة تساعدنا على التناغم مع الطاقة الكونية... العلم بدون دين كالإنسان بدون عقل وقلب أو كشجرة مصنوعة من مادة البلاستيك... لا حياة لمن تنادي...

إن حالة الأطفال الذين يولدون أثناء هبوط الطاقة الشمسية على الأرض كحالة السفينة التي تذهب شرقاً والريح تهب من الغرب... روح مع الريح بترتاح وبتستريح... تجري الرياح بما لا تشتهي السفن ولكن أنت صاحب السفينة... وأنت القبطان واعقل وتوكل... أي بدون دين لا حياة لنا يا أهل الله... لا نسبح عكس التيار... إن الشراع والمجداف وسيلة لتسهيل السفر وللتمتع في هذه النعمة... السفر الداخلي والسفر الخارجي هما رحلة الحج في كل لحظة... نعم... الشمس تسافر وتحب وتسبح وتعيش أسرارها أفضل مني, إنها مسيّرة مع جميع المسارات وعندما تنحني تكون عائلة الشمس في طاقة قوية للصعود... تنحني حتى تستلم التناغم ومن هنا تبدأ الرحلة وكل مواليد هذه الطاقة هم أقوياء ويتجهون بالاتجاه السليم بدون تعب أو شقاء لا لزوم لاستخدام المجداف ولا الدفة بحاجة للاستخدام... افتح الشراع

والريح يحرك السفينة... في هذه الفترة من الزمن القليل من الأمراض تنتشر على الأرض وعندما تنخفض الشمس وتهبط نعيش الأمراض الكثيرة والأوبئة الخطرة على الأرض هذه هي رقصة الطاقة الشمسية الصعود والهبوط... القوّة والضعف... الصحة والأمراض... وفي سجل نهر النيل نرى بأن خلال أربعة آلاف سنة تزداد كمية المياه في بداية صعود الشمس حتى الخامسة والأربعين وتعود إلى الهبوط حيث يبدأ النهر بالجفاف والبطء والبلادة. من هذه النتيجة نعلم بأن أفضل ساعة اخترعها الإنسان ليست بدقة وقت الأرض... إن يوم الأرض هو ثلاث وعشرون ساعة وست وخمسون دقيقة حتى تطوف الأرض حول محورها ولكن الإنسان قال أربعاً وعشرين ساعة...

نقيّم الحقيقة بقسوة وبخشونة ولكن الأرض لا تعتمد على نظام وقت الإنسان, تعتمد على النظام الشمسي ولا تعترف بأي وقت حدده الإنسان... كل تسعين ساعة تتخلف وتختلف عن ساعات الإنسان... من هنا نرى أهمية الدين والتواصل معه لدعم الوصل مع الأصول... إن الصلاة في الإسلام وهكذا كانت في جميع الديانات والعقائد, كانت موقوتة حسب نظام الأرض وذلك للتناغم مع لحن الطاقة الشمسية... والأرض تتأثر بالذبذبات خلال دورة الإحدى عشرة سنة وبالبرق والرعد وبشُهب النار وبالنجم المذنب وكلها تمر وتخض الأرض لأننا كلنا متصلين ببعضنا البعض شئنا أم أبينا وهذا هو المخاض للولادة من جديد... نحن لا نملك اللغة البسيطة التي

نستطيع بها أن نتكلم عن العائلة الشمسية لأننا نختلف في الوقت وفي المساحة وفي الفهم لشريعة الله الكونية الساكنة فينا ولكن أين نحن يا إخوتي؟ هل نسير مع الأرض أو عكس العرض والأرض؟ ما الحل وما العمل؟؟

نحن لا نملك لغة الحقيقة لأننا لا نعرفها... لا نعرف ما معنى أن النجمة اقتربت من الشمس... نعتقد بأنها اقتربت كما يقترب منك صديقك... المسافة تختلف وكذلك القوة والتأثير وال نتيجة... إذا تحركت الأرض أصغر مسافة يتأثر الكون والكائن ولكن لم نخترع بعد آلة دقيقة تسجل ذبذبات الإنسان مهما كان بعيداً عن البركان والزلزال أو أدق حركة حصلت في الشمس وفي الأكوان... الإنسان مخلوق رقيق ومهذب ولطيف وإلّا فلن يستطيع أن يعيش ويتعايش مع هذه الأجواء... عندما يقول الله وما خلقت الإنس والجن إلا للعبادة أي للاستسلام لقدر الله... مهما توسعنا في العلم نحن لا نعلم كل شيء ولكن العلم يعلمنا الاستسلام والعلماء خافوا الله أي استسلموا عن معرفة وعن خشوع... من منّا يستطيع أن يراقب تحركات الطبيعة خلال اليوم وكل يوم؟؟ من منّا يعرف لغة الطبيعة؟ الحمد لله أننا لا نعرف لغتها وإلّا لم نستطع العيش أي لحظة... عدم المعرفة رحمة... عندما قال الله لموسى اخلع نعالك لتراني أي أن الإنسان محدود... علينا أن نلتزم حدودنا... لنأخذ مثلاً حرارة الجسد... نضع الميزان ونقرأ الدرجة بين 98 و F110... الحد الأدنى والأقصى... إذا كانت الدرجة أدنى من 98 نموت وأعلى من 110 نموت... هل

درجة الأرض محددة؟ هل هي تتراوح بين 12 درجة؟ العلم لا يعرف... الإنسان يتموّج ويتقلّب ويتردد بين هذه الدرجات من الحرارة... هذا هو الميزان للأبدان ولكل حاسة ميزانها... أتكلم معك بصمت هل تسمعني علناً؟ إذا تكلمت معك بصوت عالٍ؟ بصوت خافت؟ ... هذا هو علم الصوت... موجات عالية وموجات منخفضة وموجات أبعد من حدود السمع... هنالك أصوات عالية وصاخبة جداً ولكن الأذن لا تلتقطها... عندنا طبقات من موجات السمع... حد أدنى وحد أقصى وكذلك في جميع موجات الحواس... تصوّر نحن الآن نسمع الرعد والقصف الذي يحصل حول الأرض؟؟ أو نسمع اختراق نجمة أو دمار كوكب؟ تصاب حالاً وسريعاً بالصمم... أطرش أخرس...

الحمد لله على هذه الحصانة إنها نعمة الصيانة من الله إلى خليفته... هنالك وحدة قياس لجميع الحواس علينا احترام هذا العلم وهذا المقام... نسمع الأصوات التي تساعدنا على تنظيف حياتنا وحواسنا... لذلك يوجد الأذان وصوت الجرس الرنان بالحنين والتراتيل والأناشيد والطرب الأصيل وبكاء الطفل والكهل والعاقل والحليم والحكيم... كل الأصوات النابعة من القلب الشاعر والمشعور... كلها من النور الذي منه وإليه نعود في اليوم الموعود... نعم... حتى حاسة الشم محدودة... الكلب مثلاً حاسته أوسع بكثير من حاسة الإنسان والفرس تسمع أكثر من الكلب

ومن الإنسان وتشم رائحة الأسد عن بعد أميال وأميال وتتوقف, لماذا الحيوانات أقوى؟

ليست أقوى بل هذا هو دورها في الغابة لحماية الإنسان إذا تعاملنا معاً حسب قدراتنا... للكلٍ منّا طاقة مميزة...

الإنسان هو السيّد ولمن ماذا فعلنا بالطبيعة وبسائر المخلوقات؟ أمرنا الله بالذبح الحلال... حتى بالقتل الحلال أيام الحروب والمقاومة ... وذكّرنا بأن الجهاد الأكبر هو أكبر الجهاد... ولكن أين نحن من هذه الشريعة؟

نتشارع على غسل القدم حتى لم يبق لنا قدم بين الأمم... إقرأ الصحف وشاهد الشاشات وراجع آية من المصحف الكريم وسترى كرم الله وجهل الإنسان... نعم... إن حاسة السمع حيّة في حالات الصمت والسكينة... نحن نعتقد بأن الأذن تسمع عندما نستمع إلى الراديو أو إلي أي حديث أو إلى أصوات الطبيعة... ولكن حتى لو أن الآلة غير موجودة في بيتك... فموجات الشاشة والمذياع في فكرك وغرفة نومك... أصوات كل العالم وكل الضجيج في فكرنا الآن... حتى الحجيج أصبح ضجيجاً... "ما أكثر الضجيج وما أقل الحجيج"...

أصوات العالم تمر باستمرار... هذا الشغب في كل شعب... لا هروب من الدروب إلا بالعودة إلى صفاء القلوب. لا تسأل كيف يا أخي... أنت أعلم مني

بالطريق إلى الحق... نحن نتأثر بهذه الموجات السلبية في كل نبض ينبض وفي كل عضلة وكل عصب وكل غضب... حتى الأمراض معظمها تأتي من الروائح التي لا ندركها ولكنها موجودة فينا... لاحظ أهل الجبال والقرى البعيدة عن تلوث المدينة... الصحة أصح مع الأصحاء ولكننا كلنا نرقص خلف "الرِّزقة" الموجودة في المدينة... أين هي مدينة العلم؟ أين باب العلم؟ لماذا لا نسمع ولا نصغي للأولياء وللحكماء وللأنبياء؟ لماذا نصدق الأغبياء؟ يا إلهي لم هذا العذاب والباب قريب؟؟؟

نعم يا إخوتي القرّاء... الحقيقة بسيطة وواضحة وضوح الشمس ولكن الخطوة الأولى هي كل الرحلة... هي في التأمل... في قراءة الكتب المفيدة .. في العيش مع أهل الجماعة... في معاشرة النور... "قل لي من تعاشر أقول لك من أنت" أين هو هذا الصديق؟ "كما تكونوا يولّى عليكم"... هذا الكعك من هذا العجين... الحق معي والحق عليّ... وأفضل صديق هو الكتاب وأفضل جماعة هي العزلة إلى أن يجمعنا الله مع الأحباب... علم الفلك يؤكد لنا بأن الموجات التي تحيط بنا تعلّمنا وتهدينا إذا تعرفنا عليها...

عندما يولد الطفل يتأثر بالمحيط وبالعالم... العلم يسميها تسمية علمية أي دعوة الطفل من العالم حتى يكون من أهل الكشف أو أهل الكهف... مثلاً أنت

حامل كاميرا تصوير وفيها الشريط... كبسة زر تكشف العدسة وتلتقط المشهد وتحتفظ به للحاجة...

والطفل أيضاً كائن حي... وكلنا أحياء... ولكن هل هذا الحي جاهل أو عاقل؟؟ ما نفعل بنِعم الله؟ ها نستطيع عدّ هذه النعم؟ الآن نقرأ ونرى ونسمع ونفكر ونحب ونغضب... ماذا نفعل بهذا المُشاهد؟ هل أنا شاهدة؟ هل أنا صادقة؟ لحظة محاسبة النفس هي الحساب الذي في الحسبان وفي الميزان... ومعاً سنتعاون والله مع العون ومع الجماعة...

أيتها الأم... أنتِ حامل... وهذه النعمة هي أبعد من حدود العقل ... الجنين يلتقط صور الكشف من الرحم المتصل بالرحمان... وعندما يولد الطفل يبدأ بالكشف الثاني من الخارج... هذه الولادة الثانية... لقد أتى للعالم ومعه الحس العاطفي في شريط مصور من الرحم ومن الأرض... هذا الطفل هو سر الأم والأب وسر من أسرار الله وأمانة في عهد وعقد الأبوة والأمومة... هل نحن أهل لهذا الطفل؟؟؟

تفاجأت لما علمت بأن تسعين بالمائة من الولادات تتم في الليل... العلم يقول حسب الأعداد يجب أن تتم الولادات ليلاً ونهاراً وبالتساوي... ولكن لماذا أكثرها في الليل؟ ما هو سبب انعدام هذا الاستقرار؟؟ ...

عندما يولد الطفل أول كشف يكون هو العتمة لا النور... الفكر سكن في ظلمة النور التي في الرحم...

لماذا ولِد سيدنا الإمام علي في الكعبة؟ العلم لا يستطيع أن يعلم هذا السر بل أهل الذِّكر عندهم كشف الأسرار وأنت أيضاً تستطيع الآن أن تعرف بقلبك... في الرحم توجد كل الأسرار وكذلك في الكعبة المشرفة... هي التي تشرق علينا... هي رحم الأم الحي المتصل بالحي فإذا فكر الجنين لا يعرف بعد نور الإنسان الذي اخترع هذا النور وهذه العلوم المحدودة... الجنين في عتمة ويولد في الليل لأن الناس نيام والعتمة هي النعمة... وهو مستسلم إلى الأعظم... إلى الخالق... لا يعرف شيئاً ولا يدرك شيئاً... هذا الجواب من ألوف الأجوبة والحقيقة الكاملة لا يعرفها إلا الله... إذا تمت الولادة ساعة شروق الشمس أو ساعة غروبها أو في لحظة أخرى, هي من أسرار وعلامات كتبت على الطفل وترافقه في كل لحظة وكل خطوة حتى العودة إلى البرزخ وهناك يعود إلى متابعة قدر الله... ولادة الشروق فيها طاقة الفجر وولادة المغيب فيها طاقة النوم... وتحمل كل الطاقة ولكن بدرجات مترددة حسب لحظات الولادة...

علماء الفلك على اتصال مع علماء الجسد. العلم واحد متحد ولكنه اليوم وللأسف علم سطحي تجاري حوّل الإنسان إلى سلعة ولكن الحقيقة شارقة كالشمس وأنت صاحب هذا الدرب... إنها في القلب وفي الكتب... راقب ولادة الصّوص...

يخرج من البيضة ويركض خلف الدجاجة, نحن نعتقد بأنه بحاجة إلى أمه وهو يعرفها... العلم يؤكد العكس... إنه يبحث عن كشف وعن ختم ليدفع هذا الكشف... قام العلماء باختبارات عديدة وأكدت أن الصوص ليس بحاجة إلى أمه... هذا ما فعلوه بالتأكيد... عندما ابتدأ الصوص بكسر البيضة... نقلوا الأم إلى مكان بعيد... خرج الصوص ورأى بالون من البلاستيك وضع أمامه فتح عينيه ورأى هذا الجسم ولعب معه وأحبّه... وصار هو اللعبة المفضلة عند الفروج ولم يسأل عن أمه... وعندما يتعب من اللعب ينام بقرب البالون .. وتعلم أن يأكل ويشرب ويتصرف كما يعرف... Konard Lorenz عالم العلاقات بين الطبيعة... أكد بأن المشهد الأول هو الأساس في الرحلة... ماذا يشاهد الجنين الآن؟ من يلمسه؟ كيف كانت الولادة قديماً؟؟.. من الذي زار الطفل يسوع في المغارة؟ ما هو شرح هذا الرمز؟؟ كيف هو رحم الأم؟ ورحمة الأب في حالة حمل الأم؟؟ كيف هي العلاقة الزوجية؟؟؟

هل هي ساعة خير أو لعنة دهر؟ ما هو الزواج؟ من منّا أهل لنكون أهلاً؟...

ما هذه الأسئلة يا مريم؟ إنها عذاب للضمير أو صحوة للمصير؟؟..

إخوتي وأحبائي القرّاء... نحن جسد واحد وقلب واحد وجنين واحد متصل مع الواحد الأحد... لنقرأ من قلوبنا... إقرأ وتأمل ولا ترجم ولا تكفّر ولا تحلّل ولا تغضب... تفكُّر ساعة خير من عبادة سبعين عاماً... هل ما نراه اليوم هو لخدمة السلام أو لخدمة الحرب؟ أنت السائل وأنت المسؤول... أنت في رحم الأرض... ومنها إلى رحم الرحمان... ما هو الكشف الذي تحب أن تراه؟؟ بيديك الحل... إقرأ وافهم واستفتِ قلبك... لنفكر معاً... من هو أول من لمس الطفل بعد الولادة؟ الأطفال الذكور الذين ولدوا ولم تلمسهم امرأة, لا يستطيع هذا الشاب أن يحب أي امرأة... الشهوة غير الحب... عليه أن يرى أمه قبل أي إنسان... كيف؟ كانت تلد وحدها بطريقة القرفصاء وتحضن الطفل بيديها وجهاً لوجه... هي أول من تراه ويراها بالنور السماوي وبالطاقة الفلكية... ولكن مع الأيام تغير مقام الولادة ووصلنا إلى ما نحن عليه اليوم... الطفل لا يرى إلا ما يسمى بحضارة العلم وينفصل عن الرحم ولا يشعر بالرحمة لا من السماء ولا من الأرض... لذلك لا نحب الله ولا نحب شعبه... لا نعرف إلّا الجهل... إن اللمسة الأولى كانت بدون حنان وهكذا نعيش بدون إنسان... همنا الوحيد إرضاء شهوة اللسان لا شهية اللبان... لا شهية العرفان ولا شهية الحياة مع الرحمان... من أنت أيها الإنسان؟ من أنا؟ ولماذا أتيت إلى هنا؟ هذا السؤال هو الجواب الذي من أجله أتيت ومن أجله تعذبت وإليه تفانيت... من أنا؟

نعم... الغرب والشرق وأمة الوسط في ضياع وإلى أين المصير؟ نسعى خلف الرواتب العالية وأين هو الراتب؟ ما هي الرتبة؟ ...

إن العلاقة مشوشة بين البشر وبين الذَّكر والأنثى بنوع خاص... اختلفت الأجناس وأصبحت العلاقة الجنسية مجرد سلعة مع أي فئة كانت... لماذا قوم لوط في ازدياد؟ لا تفكير ولا تحليل بل للتذكير فقط...

لا تحكم حتى على نفسك... سنتكلم بالتفصيل عن هذا الموضوع ولكن لنرحم أنفسنا ونقبل أنفسنا كما نحن ولنواجه كل حال وكل مقال... كل منا مسؤول عن كل ألم وكل فرح...

ماذا تشعر الأم عندما تلد ابنة؟ ماذا يشعر الأب عندما يقول له الطبيب لقد وَلَدَت لكَ... لكَ... لك زوجتُك ولداً؟؟؟ ماذا ستشعُرُ الطفلة إذا حضنتها أمها أو أي أنثى عندما خرجت من رحم أمها؟ أين هو الرجل في حياتها؟ أنثى تحضن أنثى!! لماذا الابنة دائماً حبيبة أبيها إلى عمر معيّن؟ لماذا نرى الرجل دائماً هو المتفوق على المرأة؟ لأنه يهرب منها منذ ولادته... الولد يرى وجه امرأة ولكن البنت لم ترَ وجه أب... ترى الطبيب والممرضة ولكن أين الذي كانت تشعر به أكثر من أي هؤلاء الغرباء؟؟ وأيضاً الولد رأى أمه ولكن أين هو ذاك الحب الآخر؟ ... البنت تشعر بعدم المساوات لأنها رأت امرأة... ولكن أين هو

الرجل؟ أين المساواة بين الرجل والمرأة؟ دائماً هو السياسي وهو رجل الدين وهو صاحب القرار وهو الحاكم وهو الوالي والويل للمرأة واللوم على الأم...

ما العمل؟ بالتأمل وبالعلم وبعيش الحقيقة التي نختبرها لا التي نتعلمها في المختبر... وفسَّر الماء بعد الجهد بالماء... والحب بالحب... والحياة بالحياة والموت بالموت... والآن؟ ماذا تقول عن بديل البالون؟ الفروج تعلَّق بالبالون بديلاً عن الأم ونحن ما هو البديل في حياتنا؟؟

البديل هو ما نرى منذ الولادة وحتى الآن... كله محصور في الفكر وفي الصدور... هذه الصور هي التي تفكر وتقرر التعاطف والكراهية الفطرية طيلة حياتنا... كل الأفلاك التي تدور حول الأرض هي أيضاً تدور في ضمير كل طفل وكل كهل... النجوم في وضع معين وهذه الإشعاعات الكونية تؤثر على كل مولود منذ ولادته وحتى موته وفي حالات خاصة بكل مولود حسب ولادته الأولى ومنذ نشأته في الأرحام...

إن العلماء اليوم اعترفوا بأن كل جسد سماوي يحمل إشعاعاً خاصاً به... كوكب الحب يؤثر علينا غير تأثير كوكب الحرب... وكذلك الشمس والقمر والمشتري وغيرها من الكواكب التي لا تحصى ولا تعد ولا يَعرف منها العلم إلا قليلاً... ولكن لكل كوكب موجة خاصة أي إشعاع وغاز... منه السلبي ومنه

الإيجابي... منه الذَّكر ومنه الأنثى... العاطفة والقسوة... طبقات من الأضداد تُكتب على المولود للتجاوب مع نفسه ومع الأفق ومع الوجود... نسمع كلمات تقول "هذا يرافقه ملاكه الحارس" "هذا الولد نجمه قوي ومحروس من الروح القدس" "هذه الابنة حظها قليل ومنحوسة".

وإلى ما هنالك من تعبير وللأسف نذهب إلى المشعوذين والسحرة والدجالين والمفتاح في الجيب والحقيقة في القلب... لا يعرفك إلّا نفسك... من عرف نفسه عرف ربه... عرفت ربي بربي... هذه مفاتيح مقدسة ولكن من منا يحسن استخدامها؟ القلب هو الدليل والمفتاح هو الكتاب وأين هو الجواب؟؟؟

نعم... نحن نعلم ماذا سيحصل إذا وقعت القنبلة النووية... الدين واضح وصريح وسريع... من عمل مثقال ذرة خيراً يرى ومن عمل مثقال ذرة شراً يرى... ماذا حصل بهيروشيما؟ مات مئات الألوف من الأبرياء... وأمريكا كانت على علم بذلك قبل أن ترمي القنبلة... الإنسان هو حقل التجارب... تجارب للحرب لا لتجارب الحب. ولكن ماذا حصل وماذا يحصل الآن بعد القنبلة؟ ماذا حصدنا في الزلزال؟ من هو المسؤول؟؟ هل ينتهي الشّر بالشّر؟ ما هي سلبيات القنبلة حتى للغد ولبعد الغد؟ الزلزال نتيجة القنبلة... مات البشر والشجر والحجر والطير والضمير وإلى أين المصير؟ ماذا نزرع اليوم للأحفاد؟؟ الإشعاع السلبي لا

يزال يسلب منّا اللّب والقلب وكل ما هو حيّ حول الأرض... ماذا حصل للأم الحامل؟ أنظروا إلى حصيلة الحمل والولادة في منطقة الدمار... إلى الأمراض وإلى الإعاقات وإلى التوتر على جميع الأوتار عند الصغار والكبار... الأمهات تلد الأطفال المرضى بسبب المرض في أنابيب المرأة ورحمها... وكذلك الرجل يعيش تائهاً خائفاً من أي مجهول... بعض الأطفال ولدوا مشوهي الشكل بسبب التلوث الجوي والأرضي... والآن ما نراه في العراق وفي فلسطين وفي جميع بقاع الأرض... سنحصد النتيجة عما قريب... أولادنا بشكل الخوف... شكل مرعب ومشوه... أربعة عيون... اليد مكان الرجل... الرأس مبروم ومقلوب... لقد رأيت أطفالاً ترعب القلوب وتعيدنا إلى الضمير ومن هو المسؤول؟؟

إن القنبلة الذرية لا شيء تجاه قوة الشمس... إن الإشعاع النشاطي الموجود في الشمس يستطيع أن يدمر العالم بلمحة بصر... الشمس أقوى من القنبلة الذرية بملايين المرّات... العلماء في دهشة من سر الشمس... إنها تدفئ الأرض منذ أربعة بلايين سنة من مسافة تبعد مائة مليون ميل ولا تزال حية حتى الآن...

ولم تُستنزف بعد...

أحد العلماء Michael Gacquilin... مايكل غاكولين... عالم بقوّة الكون...

ما هي هذه القوّة؟ إن الشمس التي تراها هي أصغر الشموس وأصغر من النجوم وكل نجمة لها قوة أقوى من قوّة الشمس.

وماذا نفعل بهذه القوة؟؟

هذا العالم يقول بأننا نجهل أنفسنا .. لا نعرف إلا واحداً بالمائة من سبب وجودنا ولا نستخدم إلا القليل من هذه القوة ومنذ أن بدأنا بإرسال أقمار اصطناعية إلى الفضاء خربنا الأرض ومن عليها... ولم نستطع أن نكشف معنى الأسرار التي حملناها من الكواكب السماوية إلى الأرض... نقلنا هذه المعلومات ولا نعلم كيف نتعلم منها... صرفنا هذه الأموال والأحوال ونحن بأية حال يا خال؟ خالي من العقل ومن العمل الفعّال... هذا هو الجهل وهذا هو التبذير... وهذا هو التغيير... وإلى أين المصير؟ ...

الإنسان هو سر الأكوان... وفي القلب يسكن سر الإنسان... ولماذا نهرب من المجهول والمعلوم في القلب أيها الحبيب... لنتذكر شيئاً آخر... التنجيم علم قديم. هل زرت قصر تاج محل في الهند؟ إنه بناء مميز فيه كل السحر وكل الجمال... ولكن هناك بضعة حيطان لا تزال غير مبنية أو غير كاملة... لماذا؟ إنها حيطان مواجهة لنهر اليمونة... إن شاهجيهان لم يبنِ هذا القصر لزوجته ممتاز تاج محل TajMahal اسم القصر أي محل تاج ممتاز... كان يحبها كثيراً وكانت

تاج حياته ورأسه والهند والعالم... بنى لها هذا القصر حتى يخلد ذكرها ولكن كان يبني قبره أيضاً تجاه النهر من الآثار التي رآها في هذه الأسوار ولكنه مات قبل أن يتم البناء... والعلماء أكدوا بأن الأسوار والقصر كانت من آثار قديمة بنيت حسب الطاقة الشمسية وعلم الأبراج والمجرّات... الهنود القدامى كانوا من أعلم العلماء في التناغم مع أسرار الفضاء...

إن علماء الآثار يعرفون قليلاً من الحقيقة أو التكهنات حولها... ولكن علماء الدين وأهل الذَّكر عندهم المفتاح لهذه الأسرار وأنت تختبر وبالاختبار نكبِّر وتكبّر... والله أعلم والله أكبر. لنتذكر معاً هذا التاريخ... مائتا سنة قبل المسيح Aristarchus وهو عالم يوناني اكتشف بأن الشمس هي مركز الكون وليست الأرض... الكون شمسي المركز... ولكن مئة سنة بعد المسيح... الذي قال أنتم نور الأرض... الله نور السماوات والأرض... أكد أحد العلماء Ptolmy بأن الأرض هي المركز وليست الشمس وبعد ألف سنة أكثر من عالِم أكدوا بأن الشمس هي مركز الكون... Kepler و Copernicos وغيرهما غيروا النظام وشرحوا الدين بالعلم واعترفوا بالحقيقة التي كانت مخفية ألف سنة وتعجب البشر من جهل العلماء ومن الخوف بالبوح بالسر... الحقيقة لها أصحابها... أيها الحق لم تترك لي صديقاً حتى في لحظات الضيق وحدك يا الله صديق الضعفاء والمساكين مع الجهلاء ومع الأعداء...

في الغرب يعتقدون بأن كولومبوس اكتشف أمريكا... كيف اكتشفها وكان فيها بشر؟؟ فيها حياة ومعالم وآثارا وحضارة؟؟ عندما ذهب Oscar Wild وقال لهم الحقيقة... ذهبوا وتعجبوا وسألوه... كيف تقول ضد التاريخ؟ قال ... معكم حق... أمريكا اكتشفها أكثر من إنسان وضاعت ولكن بالحقيقة هي موجودة قبل أن يكتشفها أي إنسان... ولكن بسبب جهلنا بالحقيقة كل واحد منّا يدّعي أنه اكتشفها وأمريكا تحب السترة لأن هؤلاء المكتشفون سبب بلاء هذه الأمة... تقول نعم وألف نعم والحق على كولومبوس هو إبليس أمريكا...

ولكن من الذي يعرف الحقيقة؟ طبعاً التي ولدت قبل الإنسان... أمنا الطبيعة... لهذا السبب نتحدث عن علم التنجيم لا عن شعوذة أبراج هذه الأيام... تدفع لهم العملة ويفعلون بك العجا ئب والغرائب... هؤلاء هم جهلة كل الجهات من الشرق للغرب ومن الشمال إلى الجنوب لا يعرفون إلّا لغة الجيوب...

عندما نتحدث عن علم التنجيم علينا أن نرى هذا العلم من جميع الجهات والزوايا وادخلوا من كافة الأبواب والنوافذ... ولا تسألوا كما يسأل أهل الشارع... هل ستتزوج ابنتي هذه السنة؟ هل سأربح ورقة اليانصيب؟ هل... هل... هؤلاء أهل الهلهلة والهلّة والنقصة... هؤلاء من برج السطل والحمار مع احترامي للحمار طبعاً...

للسهولة يمكن أن تقسم هذا العلم إلى ثلاثة أجزاء... الجزء الأول هو اللب... الجوهر... الأساس... ولا يتغيّر وهو الجزء الأصعب للفهم وللاستيعاب وللإدراك...

الجزء الثاني هو الطبقة الوسطى وهنا تستطيع أن تغيّر ما تشاء إذا كان عندك علم التغيير وإلّا لا تستطيع التغيير...

الجزء الثالث هو القشرة... الطبقة الخارجية غير مهمة التي تهم المجتمع وأهل القشور...

الجزء الأول هو الأساس ولا تبديل ولا تغيير في خلق الله وفي نظامه وأسراره... بل المعرفة والاستسلام له بالرضى وبالتسليم... علينا أن نتعاون مع هذا القدر ... إن علماء التدين من القلب لا من الفكر... والمركز الثاني يستطيع أي إنسان أن يتعلم هذا العلم ويغيّر ممر حياته من قدر الله إلى قدر الله... هذا ما يسمى بالحدود الخمسة أو بعلم الماكروبيوتيك حسب تاريخ الولادة والتوافق مع الأبراج ومع طاقة الأرض...

إنه نظام طاقة الذكر والأنثى في جميع المخلوقات "ومن كل شيء ذكر وأنثى... هنا نستطيع أن نتفاهم وأن نتناغم مع الجسد ومع الأجسام الكونية شرط أن يكون عندنا العلم... والعلم فريضة موجودة في الكتب ونبعها من القلب...".

الجزء الثالث هو السطحي والاجتماعي ولأصحاب الثرثرة .. لا شيء أساسي بل ظرفي.. متعلق بالظروف وأخبار جملة الأخبار إنها القشور التي لا تُرمى إلّا على القبور... هذا الجزء هو للأكثرية... مليون ذبابة تأكل من النفايات... هل معها حق لأن عددها كبير؟؟ 🌹 هل القوة بالعدد أو بالعدّة؟؟ 🌹 مليون على خطأ وواحد على صواب... أين هو الحق؟ 🌹 أين هو الباب؟ 🌹 أين هو الجواب يا صاحب القلب؟؟ 🌹

هل هنالك علاقة بين ورقة اليانصيب والقمر؟ 🌹 هل هنالك تجانس بين زواجك والشمس؟ 🌹 من الأفضل الشيوعية أم الاشتراكية؟ 🌹 هذه الأسئلة وغيرها لا تغيّر من حياتك وما هي إلا مضيعة للوقت وهدر للقَدر... لا الشمس ولا القمر بحاجة إلى هذه الأمّة من العامة... سفينة نوح عالباب يا أولي الألباب... الطوفان سيغسل العالم من هذا الهَبَل... سيدنا نوح يهتم بالروح لا بالجسد... استعد الآن إذا كنت من أهل الروح... كلنا من روح الله ولكن لوين رايحين؟؟ 🌹 ولا تسأل المنجمين... الخريطة في قلبك يا أمين... الأمانة بين يديك الآن... الآن... وهنا... لا مكان غير هنا ولا زمان غير الآن... ولا كتاب غير القلب... افتح قلبك ولكن للأسف تفتح كل شيء إلّا القلب... لقد ضاع احترام التنجيم لأن معظم الناس اهتموا بالقشور... ولكن الفئة التي تحترم علم الفراسة وعلم الأعداد والأحرف وتاريخ الميلاد وتعرف الكثير عن علم المجرّات هذه الفئة تستطيع أن تساعد الجسد بالشفاء وأن

تتحمل القدر والبلاء في سبيل الفناء بالبقاء... احذروا فراسة المؤمن... المؤمن غير الجاهل...

احذروا فراسة المؤمن لأنه يرى بنور الله... علماء التنجيم حذّروا من وقوع القنبلة الذرية ولكن أهل السياسة والسلطة اتبعوا أهواءهم ووقعنا في الهاوية...

ولكن ماذا عن جوهر علم المجرّات... هذا العلم للعارفين بالله... هذا العلم لمن طلب الحكمة... راجع سورة الكهف وسيدنا الخضر... الحكمة والصبر وعيش القدر حتى القبر... هذه كرامات من الله... تذكّرت حادثة مع المعلّم ميشيو كوشي... هو الأب والمعلم العالمي للماكروبيوتيك ولا يزال معنا على الممر... كنا معاً في الغابة نسير حفاة حتى لا نؤذي الحشرات... وكنا في تأمل وفي صمت إلّا إذا كان هنالك أي سؤال من القلب... وكانت الدورة عن علم الأفلاك والتنجيم... وإذا بأحد منّا يرى عشبه جميلة ويسأل المعلم عن قدرها ومستقبلها وهل ستنمو وتعطّر؟؟ 🌹 سكت المعلم وأغمض عينيه وجلس أمام العشبة... وإذا بالتلميذ يعيد السؤال... والمعلم لا يزال على حاله... وبعد فترة من الصمت والتأمل قال ميشيو... هذه النبتة ستنمو وتزهر وتعطر... فاقتلعها التلميذ ورماها وقال... ها هي... ماذا ستقول الآن أيها المعلّم؟؟ 🌹 ابتسم المعلّم وسار صامتاً ولم نسأل المعلم ولم نفهم... وإذا بالمطر يتساقط بشدة والعاصفة والرعد والبرق وعدنا في الحال إلى البيت ولم نجرؤ على السؤال... وكل منا يفكر بالحال... بعد أسبوع وكان الطقس صافياً وعدنا

إلى المشي في الغابة ومررنا بالقرب من تلك العشبة وإذا بها كما كانت قبل أن يقتلعها... تماسكت بالأرض بسبب المطر وعادت إلى الحياة .. ابتسم المعلّم وخجل التلميذ وسأل كيف حصل هذا ولقد اقتلعتها ورميتها بعيداً عن التراب؟ 🌹 فقال المعلم "لم أنظر إلى شكلها الخارجي بل إلى قدرتها الداخلية وإلى إمكانية البذرة في النمو حتى ولو اقتلعتها... هل تحب الحياة؟ 🌹 هل تحب الانتحار والانهيار؟ 🌹 هل هي مشتاقة للنمو؟ 🌹 أم هي تنتظر الموت؟ 🌹 لقد شعرت بأنك ستقتلعها وبالرغم من هذا لا تزال تحب الحياة"...

خجل التلميذ ولم يكن لديه الجرأة الكافية ليقتلعها مرة ثانية ولكنه لم يسخر ولم يضحك كما فعل سابقاً ولكن المعلم تابع سيره مبتسماً...

- لماذا تبسمتم يا معلمي؟ 🌹

- كنت أفكر هل سيقتلعها مرّة ثانية؟ 🌹 كانت الفكرة تراودك..
- نعم... أنت على حق ولكنني لم أجرؤ على فعل ذلك وكيف عرفت ذلك؟ 🌹
- القلب هو الذي يعرف ولكن هذا ليس مهماً والمهم أن حياة العشبة لا مفر منها... لو اقتلعها ستعود إلى التراب وستحيا من جديد... هذا هو المهم... ما فعلته أنت بها ليس مهمّاً... فأنت أضعف منها... قرارها الأقوى ورغم الصعوبات والتحدي لا تزال العشبة تحب الحياة.

إن علم التنجيم هو الأهم من القشور .. إنها الطاقة الموجودة في كل حياة... ولكن التلميذ مهتم بالنصف الأساسي... هل ستموت؟ 🌹 هل ستتمو؟ 🌹 ولكنه ليس مهتماً بما سيفعل إذا كان حيّاً؟ 🌹

وأنت أيضاً... كيف ستعيش؟ 🌹 ما هو دورك الآن؟ 🌹 لكن الاهتمام كيف سأموت؟ 🌹 نهتم بالحدث وليس بالروح... من أنا؟ 🌹 ماذا أفعل الآن؟ 🌹 هل أنا حيّ؟ 🌹 كيف سأكون لحظة الموت؟ 🌹 كلنا سنموت... الموت حق وحدث... ولكن نمط الموت... نوع الموت... طريقة الموت وصفته... البعض يبتسم عند الوداع والبعض الآخر يتألم ويا له من عذاب... لقد خدمت في بيوت الإنسان وشاهدت أنواعاً وأنواعاً من الموت وكم تمنّيت أن نؤسس في الأمة العربية بيتاً للموت... بيتاً للانتقال... الموت حق ولكن كي ف يموت الإنسان؟ 🌹 هذا هو علم التنجيم... أن نتصل بأنفسنا ونتعرف على الطاقة المتصلة بالأكوان وعلى حقيقة الإنسان المتصلة بالمكوّن... عندئذ نتعرف على حقيقة الوجود فينا... على الصدق الذي نادراً ما أراه في الأمة العربية... من سيمائهم تعرفونهم...

الوجه لا يكذب والقلب هو الكتاب المفتوح لأصحاب الكشف اللطيف... ليس من الصعب أن تقرأ الوجه... وفي أكثر الأحيان القلب يصيب البرهان...

عندما كان جحا على فراش الموت سأله صديقه... ماذا تقول يا جحا؟ من أين أتينا إلى العالم؟

قال جحا رأيت كل طفل يبكي عند الولادة وحتى عند الموت رأيت الإنسان يبكي... على ما أظن إننا لا نأتي ولا نذهب... نحن هنا للأبد...

جحا هو أحد الحكماء الذي علّم الابتسامة وبالقصة ومات راضياً مرضياً... يا لها من نعمة... أحياء عند ربهم يرزقون... عودي إلى ربك راضية مرضيّة أيتها النفس المطمئنة... ومن أين يأتي الاطمئنان؟ أليس من الأعمال؟

إذا التقيت بعالم الأبراج اسأله كيف ستموت؟ مبتسماً أو نادماً مقهوراً؟؟

هذا هو التنجيم المهم والجوهري والأساسي... لا تسأله متى سأموت بل كيف سأموت... إن موت الحسن والحسين كان قرباناً إلى الله..."اللهم تقبّل منا هذا القربان" هذه الحقيقة سكنت قلبي وأفكر بها دائماً... إنها قمة الإيمان...

نحن لا نهتم بنوعية الحياة والموت بل بالحدث وبالزمن... ولكن لماذا أعيش؟ ما هو عملي في الحياة؟ لماذا أنا هنا الآن؟

من أين أتيت وإلى أين ذاهبة؟ هل أنا راضية عن نفسي أولاً؟؟

هذه هي الأسئلة المفيدة وعلماء التنجيم عندهم الجواب العلمي الواضح ولكن من منّا يسأل هذه الأسئلة؟ لذلك انهار بناء التنجيم... كل بناء على أسس غير متينة ينهار... إن علم الأبراج عند الحكماء غير أبراج الأغبياء... الحكماء تحدثوا عن الأنبياء قبل مجيئهم والأنبياء تحدثوا عن مجيء الأنبياء قبل مجيئهم... هذا هو علم التنجيم... العلاقة بين حياتنا وحياة الأكوان في تناغم وتوازن... الإنسان ليس منفصلاً عن الله بل متصلاً به وبالمخلوقات كلها... هذا هو الشكر والذِّكر... من كان في نعمة ولم يشكر خرج منها ولم يشعر ... الشكر ليس من اللسان كما هو الآن... بل من القلب المؤمن الساجد أبداً لله والشاكر لجميع مخلوقاته...

الشكر لله وللقمر وللشمس وللبعوضة وللهواء ولكل لحظة أنت فيها... العذاب والحب والغضب وكل إحساس له أساس في بناء هذا البيت العتيق... هذا هو النور الذي لا يموت... هذه العلاقة بين الإنسان وسائر المخلوقات هي التنجيم والأبراج والأجرام السماوية والرحلة من الأكوان إلى المكوّن...

عندما اهتدى أحد الحكماء سجَد وشكر الله وقال: "أشكرك يا الله لأن العالم كلّه شكرك من خلالي... أنا الإناء وأنت الفناء... ما أنا إلّا سبب... إلّا حجة ووسيلة... أنا مفترق طرق وممر للقاء جميع الطرق"...

أنظر إلى جمال مفترق الطرق... إنه لقاء الأحبة... لقاء الجهات الأربعة... المواسم والفصول والزوايا... هنا نلتقي ونتعاون ونتبادل النعم ونسير باتجاه الله... أينما توليتم فثمّة وجه الحق... أينما اتجهنا نرى الشمس والقمر والنجوم.

إن الجهات الأربعة هي لقاء العالم... هنا نستقبل ونودع... هنا نولد ونموت... هنا همزة الوصل بين الأجداد والأحفاد... لو لم يكن آدم وحوّاء لما كنّا متصلين مع بعضنا البعض كل واحد منا حلقة متصلة مع حلقة قبل وبعد... ماذا عليّ أن أفعل لحلقة المستقبل؟ حلقة الغد؟ إنني من صناعة الأمس والغد... هذا هو التنجيم... الشمس التي أشرقت الأمس والتي ستشرق غداً لأنها موجودة الآن ولكن لم أرَها إلا ساعة الشروق عندنا...

كلنا مشتركون في هذه اللحظة التي لا تموت... إن لحظة المستقبل هي أيضاً تقرر هذه اللحظة .. الآن والغد عملة واحدة... أيدينا مرتاحة على كتف المستقبل وأرجلنا واقفة على أكتاف الماضي عليّ أن أهتم بالماضي وبالمستقبل وإلّا سأهلكك هذه هي الواقعة الكبيرة... هي فصلي عن العالم واهتمامي بالأنا والاستكبار... عندما أعلم وأفهم التوحيد مع الماضي والمستقبل والحاضر هذا هو التنجيم الديني أي في خدمة الدين وإلّا سأكون من أهل المجتمع الذي همه الثرثرة عن الأبراج الاجتماعية وعن عيش قشور الحياة... إن جميع العلوم في خدمة الإنسان حتى يصل إلى الوصل مع الأكوان وحتى المكوّن... إن الأبواب للحقيقة

كثيرة .. أدخل من أي باب وستصل إلى صحن الدار... عندما تقرأ... جسدك كله يقرأ... عندما أتنفس كل جسدي يتنفس... وكذلك الأرض والسماوات وكل ما نرى وما لا نرى مشترك معنا في كل حركة وفي كل صمت وسكينة... هذه هي رقصة المجرّات مع جميع الآيات...

إن التنجيم وسيلة مهمة في أيدينا إذا عرفنا الفرق بين الجوهر والمظهر... للأسف نحن لا نعرف الفرق بل نسعى للتجارة بجهل الناس حبّاً بالر بح المادي وما أكثر هؤلاء التجار ليس عند العرب فحسب بل في جميع أنحاء العالم... لنتذكر هذه القصة المهمّة علّها تساعدنا على فهم المعنى الحقيقي للتنجيم...

سأل الإمام علي سيدنا محمد قائلاً: "هل نحن مسيّرون أم مخيّرون؟ إذا كان الإنسان مسيراً لا يستطيع أن يفعل ما يشاء وأن يلبي رغباته فلماذا نرشده بأن لا يسرق ولا يكذب ولا يقتل؟ أو من قدر الإنسان أن يستمع إلى هذه النصائح وأن يكون مرشداً بأمر من الله؟ وهل مقدّر من الله أن يكون السارق سارقاً القاتل قاتلاً وأن هذا القدر هو مقدّر من الله ولا مفر منه؟ فإذاً لماذا الإرشاد والوعظ والدين طالما الإنسان مسيّر؟ كأنني أفهم وأرى بأن لا لزوم للأنبياء وللعلماء وللحكماء؟ ما هذا الخلاف في الرأي والأفكار يا رسول الله؟"

الجواب لم يكن معقداً بل بسيطاً وسهلاً ومباشراً وصريحاً... قال الحبيب للإمام علي "قف وارفع رجلك" وَقَف ورفع رِجله اليسرى...

- "ارفع رجلك اليمنى أيضاً يا علي"

تعجب الإمام علي وسأله كيف يمكن أن أفعل ذلك؟ فقال الحبيب... الآن لا تستطيع ولكن كان لك الخيار برفع اليمين أو اليسار... والآن حصل ما قد حصل وهذا أيضاً من قدر الله... نحن نهتم بالأمور السطحية... اليمين أم اليسار؟ ونبني حياتنا على هذه القشور... وننسى الجذور والأصول التي تصلنا بالعطور وبأسرار النور... عندنا الحرية المحدودة والملتزمة... الإنسان مسيّر ومخيّر ضمن قوانين شرّعها الله لنا وعلينا الالتزام بها واحترام قوانينها... الطبيعة تحترم ميزان الله الدقيق: "خلق الإنسان, علمه البيان, الشمس والقمر بحسبان, والنجم والشجر يسجدان, والسماء رفعها ووضع الميزان, ألا تطغوا في الميزان, وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان" سورة الرحمن 3-9... ذكر الله هذا العلم في كتابه في آيات كثيرة وتحدث سيدنا سليمان مع النمل وسيدنا المسيح مع النجوم ومع الشجر ومع الحيوانات... إن علاقة المخلوق بسائر المخلوقات واضحة بالعلم والدين... وكل قوم عنده الكثير من هذا العلم واحترام علم التنجيم ولكننا لا نهتم بأبعاد الكلمة والقانون بل بالنظر السطحي للأمور... الإنسان ليس عبداً للدنيا ولأوامر الله بل عابداً ومختاراً وسيداً على سائر المخلوقات وساجداً شاكراً لله... ولكن هذا الصراع الفكري

في تضارب الأفكار حول الآراء شيء مهم ومنذ القدم... هل أنا مسيّر أم مخيّر؟ فإذاً لماذا الدين والقوانين؟ نستطيع أن نفعل ما نشاء من قتل وسلب ونهب وندخل الجنة كما نشاء... هذه الفوضى التي نعيشها هي عدم فهمنا للدين السماوي ولنظام الطبيعة ولمعرفة النفس... اعرف نفسك أيها الإنسان تعرف سبب وجودك في الأكوان...

فإذاً التنجيم حقيقة إذا عرف الإنسان هذه الحقيقة... إنه علم كسائر العلوم ولكن الأكثرية يهتمون بالأمور السطحية ويبنون حياتهم عليها... وفئة ثانية وهي الأقل التي تبني الأمور على العقل والمنطق ولا تعيش الحق ولا تعرف الفرح بل الجدل الذي لا ينفع والحياة كلها صدفة... وفئة ثالثة وهي من أهل الصفاء... أهل الجوهر والأصول يدخلون في عمق الحق وفي قدَر القادر المقرر لخدمة الإنسان مع حرية الاختيار والاختبار ضمن قوانين الله للأكوان كلّها.. هذا هو المركز الرئيسي لعلم التنجيم... علينا أن ندخل إلى عمق المحيط لنتعرف على أسراره التي لا حدود لها ولنعرف بأن العلم واسع ومحدود والعقل وسيلة والتوكل هو الغاية في كل آية والإنسان هو أفضل آية, خلقنا الله بكل عناية... علينا أن نختار بدون أن نحتار... ما هو الأفضل؟ التعقّل والتوكّل أم الضياع والجهل؟ إن المحيط غير الأمواج... لنا كل الحرية أن نتعلم وأن نختار الأفضل حتى نعقل ونتوكل وأن لا نكون عبيد

الجهل والاستسلام إلى سطحيات الحقيقة بل إلى التبحّر في الأسرار وعيش الخيار لنحيا أحرار...

لنأخذ مثلاً...

شخص يستعد للسرقة... لم تُفرض عليه السرقة سلفاً... إنها من خياره ومن حريته... فكري الذي قرر هذه الخطوة... وسرَقت... ماذا بعد هذا القرار؟ لقد نفذت القرار وكان عندي الخيار أن لا أسرق... ماذا الآن؟ كأنني رفعت رجلي اليسار ولا تزال اليمين على الأرض... لا أستطيع الرجوع إلى الوراء... حصل ما قد حصل... وهذه السرقة أثّرت على شخصيتي وجسدي وحياتي... ولكن قبل أن تنفذ الفكرة كان عندي الخيار... أسرق؟ لا... أسرق؟ نعم... ما هو الفرق؟ هنا أهمية الدين... هنا الحلال والحرام... هنا العلم وبنوع خاص علم الأديان وعلم الأبدان... علم النور وعلم الموت وبعد الموت... هنا الاختبار والامتحان والقرار... هنا علم إعقل وتوكل... هنا عِش من قدَر الله إلى قدَر الله... انتبه على الطريق... إذا رأيت أي أذى تذكر الصدقة. إماطة الأذى عن الطريق... أصنعها صدقة لنفسي... هذه هي العلاقة في الدين... هي عيش الدين في الحياة الدنيا... لا في التعبير فحسب بل بالاعتبار... ما أكثر العِبر وأقل الاعتبار...

الإنسان... هذا الخليفة... هذا المختار... لماذا تخلّف عن أخذ القرار؟ إذا قلت نعم للسرقة أعيش سطحيات المحيط... قشور الجوهر... إذا قلت لا للسرقة أعيش مركز القلب... مركز الجوهر هذا هو الخيار ولكي نختار الأفضل علينا بالاتجاه نحو الوَعي لا الوعاء... نحن خليفة الله على الأرض... نحن أولياء عهده... أنت يا أخي ولي عهد الله وقلب المؤمن هو عرشه.. ما الذي يمنعنا من عيش حقيقة وجودنا؟ الجهل؟ ما سبب الجهل؟ الخوف؟... معك حق ؟.. الخوف هو السبب الأساسي .. الخوف مِن مَن؟ من الموت؟ هل يوجد موت؟ هل الحق يموت؟

نحن أحياء... والحي يرزقه الله... ولكن هل نحن من أوليائه؟؟

ولي أمر الصدق أم ولي أمر الكذب... المؤمن لا يكذب. ومن منّا لا يكذب؟؟؟

لنتذكر معاً بعض الأفكار والأذكار نحن جزء لا يتجزأ من الشمس والقمر والنجوم والمجرات والسماوات والأرض والأكوان والمكون...

إذا أسأت إلى نفسي كأنني أسأت إلى كل نفس وإذا أحببت نفسي أحببت كل نفس...

لماذا نعيش في حبس من الخوف ومن الطمع ومن الاستكبار بالأنا؟!!

هذا هو الصراع والحوار بين الأكوان والكائن .. طالما أن الأكوان حقيقة فالاستكبار خطأ والعكس صحيح... أي إذا كان التنجيم الأساسي صحيحاً وموحداً مع الكائن والأكوان والمكون فإذاً الأنا الفردية المستكبرة غير صحيحة وغير موجودة... وهذا هو الحق... عندما نسبح على الموجة ونطفو على سطحها نتوهم بأننا الأهم في هذا المحيط وننسى أننا على موجة عمرها قصير ولحظة... الموجة نفسها مهما كانت كبيرة وهائجة ولها أمواجها هي أيضاً تسبح على المحيط الأقوى منها... إذا اختفى المحيط... اختفت الموجة والإنسان... لماذا نتعلق بالموجة إذاً؟

هذا هو سبب الإحباط والانحطاط والتوتر والنزاع المستمر... هذا هو الاعتقاد العقلاني المنطقي الذي يسبب هذا الدمار حول العالم...

"أنا سيد الأكوان ولا علاقة لي بأي من المخلوقات ولا وجود لأية حقيقة أخرى... أنا ربكم الأعلى أيها الأكوان" هذا المنطق هو سبب هذا الجهل...

نحن هنا لا للبحث عن السعادة... نحن هنا للعبادة لأن السعادة هي فطرة الإنسان... لا تبحث عن حقيقة ساكنة فيك وهي أنت... كلنا من روح الله... كلنا من المحيط ومعه وفيه وإليه المصير .. هذه هي نعمة التوحيد قبل وبعد كل نَفَس وكل موت... هذه هي جوهرة الحياة وأساسها...

هذا هو التنجيم وهو باب النعمة... باب لمعرفة الذات... وسيلة لمواجهة الغرور والذوبان في محيط الحياة... هذا هو دور التنجيم... ولكن نذهب إلى البصّارين والسحرة والمشعوذين ونسألهم عن أتفَه وأسخف الأمور لحماية الأنا والغرور...

ولكن حقيقة النجوم هي عكس ما نراه على الساحة السطحية لهذا العلم... الأبراج تقول لنا... الإنسان ميت وكل نفس ذائقة الموت والكون باقٍ بأمر من عند الله... القِوى الكونية تعمل بانتظام لإحياء هذه الحقيقة والإنسان ميت لا محالة... ولكن في هذا الموت حياة إذا كنا نعلم حقيقة هذا العلم... الإنسان جزئ مكمّل لا مستقِل... وكل مخلوقات الله متصلة ببعضها البعض وكلنا عائلة واحدة ونفس واحدة ومن روح واحدة... كلنا على هذا الكوكب من هذه الشمس وهذه الشمس من شمس أكبر وعلماء الفضاء والأفلاك أكدوا لنا بأن هناك البلايين من الشموس وكلها من الله وهو النور الأكبر والسر الأكبر ولا يستطيع العقل الكامل أن يحدّه أو يعرفه. نحن لا نستطيع أن نراه ولكن هو يرانا... هذه الحقيقة أبعد من حدود العقل والعلم... العلم لم يستطع أن يعرف سر الطواف وقوة هذا السر...

لقد رأيت في معظم المعابد الهندوسية ممشى أو ممراً فيه أشكال هندسية ترمز إلى طواف العالم... هذه إشارة لبشارة بأن كل شيء يطوف حوله سر لا نعلمه... ولهذا الطواف لا بداية ولا نهاية إنه من المدد إلى المدد... ونبع هذا الطواف هو من

مصدر اسمه باللغة الهندية Brahman أي يا رحمان... الحقيقة المطلقة... السكينة الأبدية... هي المحور المرتكز عليها العالم... هو سر الأسرار... وتقول الشريعة بأن كل من على الأرض يزول... كالزهرة تماماً... تذبل وتزول ويبقى عطرها مدى الدهور... الليل والنهار والأرض والسماء لها قانون من الله وتزول ويبقى الله ذو الجلالة والإكرام... كل من يولد يموت إلّا الذي لم يلد ولم يولد بل هو من المدد إلى الأبد...

إخوتي القراء قبل أن أستودعكم نعود ونتذكر هذا السر... هذا العلم ليس محصوراً بأمنا الأرض التي نحن عليها الآن... بل أمنا الأرض هي خمسين ألف كوكب أرضي حيث الحياة فيها والأسرار كما نحن هنا ولا جدار بيننا بل كلنا عائلة واحدة والهدف هو الوَعي للسلام العالمي... إن الله هو رب العالمين وهل تعتقد بأن لا حياة إلّا هنا؟ لماذا هذه الملايين من الكواكب؟؟ ما هذا السر؟؟

علماء الفلك أكدوا لنا بأن الحياة أينما وجد الله... والله لا تحده كلمة ولا علم... إنه امتداد أبعد من أي بعد وأي حد... وهل تزول هذه الأرض؟ نعم... العلم والدين يعلمان هذا الحق كل من عليها فانٍ ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام...

ومن أين تأتي الأرض؟ 🍃 من أمنا الشمس... من النور إلى الماء وجعلنا من الماء كل شيء حي... هذا هو سر الطواف ودوران على محور أبدي في دولاب الكون والأكوان... إن العلم محدود ومهما كان واسعاً فالدين أوسع... وما علينا إلّا التعقل والتوكل... والاستماع إلى بسمة وحكمة جحا...

دخل جحا إلى الطيارة وعندما أقلعت ابتدأ بالسير في ممر الطائرة... وسألوه لماذا تمشي يا جحا؟ 🍃 فقال لأنني أريد الوصول بسرعة... إنني مستعجل...

كان جحا مسافراً في الطائرة للمرّة الأولى فاستخدم المنطق الذي تعوّد عليه... وكان يسير على الأرض... وهذا ما نفعله نحن أينما كنا... لنراقب الفكر... إلى أين نسير؟ 🍃 إلى الأمس؟ 🍃 إلى الغد؟ 🍃 هل نحن هنا والآن؟ 🍃

لا جحا ولا معلم جحا يقبل بالتوكل على الله وبالتعقل مع العقل الكامل... وحده القلب المؤمن الذي يعرف أنه لا يعرف... الذي يستسلم إلى مسار الحق الساكن في سكينة القلب... الأكوان تطوف وتدور حول محور لا يعرفه العلم ولماذا نحن نهتم ونعيش الغم والهم؟ 🍃 أين الاستسلام على بركة الله؟ 🍃... سيري فعين الله ترعاكِ أيتها النفس المطمئنة....

لنتوحد مع أنفسنا ومع بعضنا البعض ومع الأكوان والمكوّن...

هذه نبذة صغيرة عن علم النجوم وأنت أكبر من أي نجم

أتحسب نفسك جرمٌ صغير

وفيك انطوى العالم الأكبر

أستودعكم الله حيث لا تضيع ودائعه...

شكراً لكم

مريم نور

الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة	2
الشريعة	5

الطاقة في المعبد	**39**
البصيرة	**78**
الصنم	**112**
علم الفلك	**174**
دين الفلك	**233**

لماذا كثرت المعابد والطقوس والشرائع... ولا نزال في النزاع والحروب؟

ما هي أسرار المعابد؟ ولماذا بنيت؟

ما هو سر الطقوس والعبادات من صلاة وصوم وحج؟

لماذا تعتبر المياه وسيلة مقدسة في جميع الديانات؟

ما هو سر الصوت؟ وما هو سر إشاراته؟

ما هو سر الأهرام؟ وأية طاقة استخدمت لإنارتها؟

لماذا يملك بعض الأشخاص بصيرة لا يملكها آخرون؟ وما هي الطاقة في الناصية؟

ما هي خفايا علم الفلك؟ وهل للكواكب طاقة تؤثر في حياتنا وأجسادنا؟

لماذا قلة من الناس تسعى إلى السلام؟

إن هذا الكتاب ليس إلا نافذة تفتحها مريم نور لتضيء بها طريق كل إنسان يسعى إلى المعرفة: معرفة ذاته ومعرفة خالقه.

تأمل أيها الإنسان في نفسك وفي ما حولك هل أنت راض؟🌺اعرف نفسك حق المعرفة لتنعم بالسلام, لتحب كل ما حولك فتتصالح معه.

أنت البداية, من ذاتك ينبع السلام ليسود العالم بأسره.